كلمة المرأة

يصادف بين الحين والحين ، ان يمرّ بلبنان انسان كبير ، تكتب الصحف اسمه باحرف بارزة ، وتتناقل الالسن احاديثه جهراً واعجاباً ... وبعضا يكون هذا الانسان الكبير امرأة ، وآنئذٍ ينالها من هذه الاحاديث اضعاف ما ينال الرجال ، كما حدث الشهر الفائت لدى زيارة مندوبة الهند الى الامم المتحدة وشقيقة آل نهرو السيدة فيجايا لكشمي پانديت .

كان نتيجة زيارة السيدة پانديت انها تركت في نفوس اللبنانيين ، وخاصة اللبنانيات ، انطباعات شتى لا تخلو من التناقضات . فمنهم من قال : انها ابرع خطيبة سمع ، ومنهم من غيّب اقوالها عن ظاهر قلب ، وفريق آخر امتعض من بعض عباراتها ، واخذها على غير مأخذ ... وسبحان مَنْ بوسعِه ان يُرضيَ الجميع !

رآها الناس بعين ورأيتها انا بعين ، سمعوها باذن وسمعتها باذن ... رأوها امرأة ضئيلة الجسم ، ميالة الى الزهد في امور الدنيا ، ورأيتها امرأة تسامت على ضعف الانسان وانجرافه خلف المادة وتوصّلت الى الجوهر الصرف .

سمعها الناس تنادي بتعميم مبادىء العدالة الانسانية والسلام في العالم ، وسمعتها ... درساً رائعاً في « البساطة ! » . يا لروعة شخصها تتخذ منه بالذات مثلاً اعلى لهذا الدرس ، دون ان تشير بكلمة واحدة الى ما تريد !

نذكر جيداً ولاشك مظهرها الخارجي ، وتذكر هي ولاشك ايضاً كيف بدونا لها دُمًى وطواويس . في خاطري منها صورة راسخة لعينين سوداوين ترعيان في نسائنا بدهشة بالغة ، الفراء والجواهر والحرائر !

سمعها الناس تتحدث عن خبرتها الواسعة وتوجههم لما فيه خير اوطانهم ، وسمعتها انا .... فاذا موضع الثقل فيها هذا العمق المطمئن يشيع في عينيها لقد وصلت بعد جهاد طويل الى شاطىء السلام ، الى الحقيقة المطلقة ، الى اغوار المعرفة ، فتبيّن لها ان كل شيء عالمي لا يلبث ان يزول وان قيمة الانسان في الخدمات التي يرفعها لاخيه الانسان ولوطنه . وكل شيء ما عداها باطل ...

وانه لينالني العجب ، بعد ان رأيناها وسمعناها ، كيف نتابع خوضنا في ماء الشاطىء ، متشبثات بالقشور دون اللباب ، معلقات اكبر اهتمامنا على ماذا نلبس وماذا نأكل ؟

غريب ، كيف تبقى نفوسنا مثقلة تئن تحت نير المادة الجوفاء ، تستبد بنا ايما استبداد وتجندنا ... عبيداً صاغرين لاطماعها ولاهوائها الطائشة !

وحقاً ما ادري — ما دمنا في مطلع هذا العهد الجديد ، عهد الحرية والمساواة — لماذا لا نتّعظ نحن نساء هذا البلد ، ونتخذ من السيدة پانديت مثالاً حياً يُحتذَى ، في العظمة المتواضعة البنّاءة ؟

لماذا لا نترفّع عن الشغف والتعلّق بالظواهر الخلابة ، ونجعل « البساطة » المطلقة وحدَها ، فراءً لاجسادنا ، واقراطاً لآذاننا ، وعقوداً لاعناقنا .... وسيفاً ماضياً ننقضّ به على « مادية » هذا العصر التي تسوقنا الى الدمار ؟ !

ادفيك جريديني شيبوب

صوت المرأة
مجلة نسائية شهرية تصدرها
جامعة نساء لبنان
ص. ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

المديرة المسؤولة : حنينه طرشا

اللجنة المشرفة - السيدات :
الس نقاش نازك سركيس
سمية الخازن

★

رئيسة التحرير : ادفيك ج. شيبوب
جميع المخابرات بشأن التحرير والادارة
ترسل الى :

دار الكتاب
محطة الداعوق ، شارع فينيقية ،
بناية صعب

ص. ب. ١٢٨٤ - بيروت
تلفون : ٤٨ - ٠٠

★

الاشتراك
في لبنان وسوريا والعالم العربي
١٥ ل.ل. او ما يعادلها

في الخارج
١٠ دولارات أو ما يعادلها
للدوائر الرسمية والمؤسسات
٢٥ ل.ل. أو ما يعادلها .

الاعلانات : يجري الاتفاق عليها
مع الادارة رأساً .

محتويات العدد

		صفحة
كلمة المرأة	ادفيك ج شيبوب	٣
المرأة والحقوق السياسية	روز غريب	٥ - ٦
حديث الشهر	سميرة عزام	٧
ضيفة كبيرة تتحدث	زهية سلمان	٨ - ٩
المرأة حول العالم	اسمى طوبي	١٠
« نرجس »	توفيق صايغ	١١-١٢
كيف صارت البيضة صوصاً (مصور للاطفال)		١٣-١٥
فن التجميل المنزلي	عفاف صعب	١٦-١٨
كيف تغلبت على السرطان	ادنا كبهيلي	١٩-٢١
هدية الكرنفال (قصة العدد)	نورا نويهض حلواني	٢٢-٢٤
من اشواك العصر	هبة الوادي	٢٥
ازياء	مون هايم	٢٦-٢٩
متى تنهض السيدة اذ تحيّ (في الاتيكيت)		٣٠-٣١
في سبيل جمال بشرتك		٣٢-٣٣
عدل العهد الجديد	مليحة زيدان	٣٤
مكافحة المسكرات	سلوى محمصاني مومنه	٣٥
على هامش حقوق المرأة	تمام داود	٣٦
في مكتبتي		٣٧
الرصافي والمرأة	لوحيد الدين بهاء الدين	٣٨-٣٩
هل انت على وفاق مع نفسك	فايزة م. انتيبا	٤٠-٤١
قوة التقليد	هدى توفيق طليع	٤٢
المجتمعات		٤٣-٤٧

المرأة والحقوق السياسية

لروز غريب

وفاء بالوعد الذي قطعناه على انفسنا بان نقدم الى قارئاتنا الكريمات دراسات توجيهية عملية في « التثقيف السياسي » يسرنا ان نقدم اليوم الحلقة الاولى من ابحاث اديبتنا المفكرة الانسة :

روز غريب

ويقيننا ان الطبقة الواعية من نسائنا ستولي هذه الابحاث المصممة ما تستحقه من الاهتمام .

الحقوق السياسية وسيلة لا غاية . هي وسيلة الافراد والجماعات ، الهيئات والاحزاب ، لايصال مطالبيها المشروعة الى آذان المسؤولين ، لايجاد من يدافع عن حقوقها ، لاحداث القوانين والتغييرات التي ترى ضرورة احداثها ، تعزيزاً لمصالح الشعب وتأميناً للعدل والنظام . ذلك لأن النظام النيابي يضع مصير الشعب في يده ويضمن له حق حكم ذاته بذاته ، بواسطة النواب الذين ينتخبهم لتمثيله ، فأن احسن الانتخاب فلنفسه وان اساء فعليها .

الحقوق السياسية للمرأة ، من وجهة نظرية او مبدأية ، خطوة الى الامام ، لانها تعطيها ثقة بنفسها اذ تشعرها بصورة عملية انها مساوية للرجل في حق التثقف السياسي والاجتماعي ، وبالتالي في حق الانتخاب واصدار الحكم . توهما انها لم تعد ، كما في السابق ، منعزلة عن شؤون السياسة والمجتمع ، بل اصبحت مضطرة الى الاحتكاك والدرس والتفهم لان عليها مسؤولية جديدة .

وقد تتساءل لماذا تُعطي حق المساواة السياسية دون باقي الحقوق التي أهمل امرها وحينئذ يصبح مجرد تساؤلها دليلاً على الوعي والتنبه ، وربما كان ذلك حافزاً لها على السعي في سبيل اكتساب تلك الحقوق الباقية ، اسوة بنساء العالم الراقي ، وتطبيقاً لوثيقة حقوق الانسان القائلة : « ان جميع البشر ، ذكوراً واناثا ، متساوون في الحقوق ، بقطع النظر عن اللون والعرق والجنس » .

حقوق وواجبات

النظام الديمقراطي يعطي افراد الشعب حقوقاً واسعة يقابلها واجبات لا تقل عنها اتساعاً . ولنسرد أهم الحقوق التي يجب على الحكومة تأمينها للفرد : حق الحماية من جميع انواع التعدي والاستثمار ، حق التعلم المجاني ، على الاقل حتى نهاية المرحلة الابتدائية . حق الانتخاب الحر والترشح للوظائف الحكومية . حرية الفكر والقول والدين . حق العمل وحق تحديد ساعات العمل والانتفاع بقانون يحدد العلاقات بين العامل وصاحب العمل . حق الاجتماع والانتماء الى الجمعيات والنقابات المرخّص لها . حق التأمين الاجتماعي والحصول على مستوى من العيش يضمن للانسان الصحة والرفاهية .

اما واجبات الفرد مقابل الحقوق التي يتمتع بها فنستطيع ان نوجزها بقولنا انها — في الدرجة الاولى — اطاعة القوانين التي وافق عليها الشعب بواسطة نوابه وممثليه . وهنا يجدر بكل منا ، حين يطالب الحكومة بما يتوجب عليها نحوه ، ان يتساءل : هل قام هو بالواجبات المطلوبة منه كمواطن ؟ هل أدى الضرائب المتوجبة عليه ولم يحاول التهرب منها ؟ أما حاول خداع السلطة في التصريح الذي قدّمه عن دخله السنوي؟ هل قام بواجبه الانتخابي على افضل وجه ممكن ، متحاشياً الرشوة والتغرّض ؟

وماذا نقول في القوانين التي تمنع قطع الاشجار من غير رخصة وحمل السلاح واطلاق الرصاص ، واعطاء الشحاذ ، والتدخين في الاماكن المحظور فيها التدخين ؟ هل تطاع هذه القوانين كما يجب ؟ ام ان طاعتنا لها توازي طاعة السواقين لقوانين السير ، واصحاب الابنية لقانون تجميل المدن ، وسكان البلاد عموماً لقانون نظافة الشوارع والاماكن العامة .

« كما تكونون يولى عليكم » . ان المواطن الذي لا يقوم بقسطه من الخدمة العامة ، الذي لا يتضامن مع المجموع في سبيل مشروع مفيد ، الذي يرى مخالفة القانون عملاً بطولياً ، ولا يقوم بواجبات وظيفته بامانة ونزاهة ، لا يحق له ان يتمتع بحقوق المواطن ولا ان يساهم في عملية الانتخاب .

الحق السياسي مسؤولية

يتضح لنا مما ذكر ان الحق السياسي مسؤولية وليس حقا فحسب ... هو سلاح خطر تستطيع المرأة استخدامه للشر كما للخير ، اذا وقعت في الاخطاء التي وقع فيها الرجل من قبلها فلن تكون قد عملت شيئاً سوى مضاعفة شرور الانتخاب واظهار عيوب النظام النيابي حين يُساء تطبيقه .

يختلف موقف الرجال من حق المرأة السياسي . ففيهم الساخر وفيهم المتهوس وفيهم المتشائم والمتفائل. لكن السياسيين والمتسيسين – كعادتهم – يُعدّون العدة لاستثمار حق المرأة لمصلحتهم ويرون فيها قوة جديدة يستطيعون تكييفها لخدمتهم. لان موقف الرجل من المرأة – وان اختلفت الظروف – لا يزال هو هو كما أعلنه اللورد تشسترفيلد في القرن السابع عشر حين كتب في بعض رسائله : « بما ان النساء بعددهن الوفير ونفوذهن الاجتماعي قوة لا يستهان بها في المجتمع فجدير بالرجل الذي يسعى وراء المال والشهرة ان يجتذب رضاهن وينال نعمة في عيونهن وانجع وسيلة لذلك هي الملق والملاطفة وامتداح جمالهن ورجاحة عقلهن لان جميع النساء من غير استثناء سريعات التأثر بالمديح ولو كان كاذبا » .

قال شوقي بهذا المعنى :

خدعوها بقولهم حسناء

والغواني يغرُّهن الثناء ...

في مثل هذه الاقوال عبرة للنساء وعظة وتحذير . على أن من الرجال مَن سلاحهم غير الملق . فقد يستعملون التهديد لا سيما اذا كانت المرأة عيلاً عليهم ، اي اماً او اختاً او زوجة تعتمد على الرجل لاعاشتها . لكن المرأة القوية الارادة الصحيحة الخُلق لا تنقاد لأحد مهما كانت صلته بها . لقد عرفت مثل هؤلاء النساء في القرى وفي المدن . فتيات ذوات شخصية صلبة يرفضن الخضوع لاهلهن في مسائل الزواج اذا خالفت ميولهن او مصالحهن . نساء يناهضن ضلال ازواجهن وينجحن في ردهم الى الصواب .

ان تصويت المرأة لا قيمة له اذا لم تتخذه المرأة وسيلة لاصلاح ما فسد ، لتحصيل الحقوق التي فاتها تحصيلها حتى الآن ، لانتخاب الاكفاء المشهود لهم بالاستقامة والغيرة على المصلحة العامة ، ولنبذ الادعياء والمتطفلين والمترعمين والساعين وراء الثروة من اقرب السبل .

شروط الانتخاب الصحيح

اول شروط الانتخاب ، ليعطي نتائجه المطلوبة ، ان يكون حراً . وحريته تعني براءته من العيوب التالية :

١ – علنية التصويت. والصواب ان يجري بطريقة سرية فيضع الناخب ورقته في صندوق الاقتراع من غير ان يعلن مضمونها لان ذلك أضمن لحريته اذ يجعله في مأمن من ضغط اصحاب المصالح والدعايات وتأثير اهل الرشوة وشراة الضمائر .

٢ – الرشوة او مشترى الاصوات بالمال والمواعيد المعسولة وهي بلا ريب اسوأ عيوب النظام النيابي وأشدها افساداً للاخلاق ومن واجب الحكومة ان تتخذ التدابير اللازمة لمنع الرشوة وفرض العقوبات الصارمة على الراشي والمرتشي.

٣ – التحيُّز العاطفي اي تحكيم عواطفنا الشخصية من حب او كره في تأييد مرشح ومعارضة غيره . ان بعض الناس ينقادون انقياداً عاطفياً لمظهر المرشح وتجذبهم اناقته او طلاقة لسانه فيؤيدونه من غير تفكير في جدارته الفكرية والخلقية . ومنهم من ينقادون لتأثير الاصحاب والجيران فيكون تصويتهم نوعاً من المجاملة والمسايرة التي عُرف بها الشرقيون مع ان موضوع الانتخاب هو من الخطورة بحيث يفرض تحكيم العقل والضمير لا العاطفة والتقليد.

٤ – الخوف من رجال المال والوجاهة الاجتماعية واعتبارهم أجدر من سواهم بتمثيل البلاد . من التقاليد الضارة التي يجب مكافحتها تعظيم رجال المال ورجال الحكومة والظهور امامهم بمظهر الجبن والخوف وانتخابهم للمناصب الهامة ، مع ان النظام الديمقراطي يفرض علينا ان ندين بمبدأ المساواة والاخوة الاجتماعية وان لا نتخذ للانتخاب اساساً آخر غير الكفاءة الذاتية التي لا علاقة لها بالنسب ولا بالمركز الاجتماعي. قد يتفق للمرشح ان يجمع بين الكفاءة والاخلاص والغنى والوجاهة لكن انتخابه لا يجوز ان يُبنى الا على الصفتين الاولين :

٥ – الطائفية . هي العلة التي يشكو منها كل غيور على مصلحة بلاده لان توزيع الوظائف والمقاعد النيابية بالنسبة لمركز الطائفة العددي ليس الا تسجيلاً للتفرقة القائمة بين افراد الشعب وهدماً لفكرة الوطن من اساسها . ولا عبرة لقول القائلين « يجب ازالة الطائفية من النفوس قبل ازالتها من النصوص » لأن القانون افضل وسيلة لتوجيه الناس الى الطريق السوي ، ولو كانت هذه الحجة صحيحة لقلنا بالمعنى نفسه : « يجب ازالة الجشع والحاجة من نفوس الناس قبل منع السرقة » والعكس هو الصواب لأن مجرَّد وجود القانون يدعو الناس الى التفكير فيه والاقتناع بصحته ومن ثمَّ الى العمل بموجبه .

٦ – العصبية العائلية : كما تتحكم فينا الطائفية لا تزال تتحكم فينا الروح العشائرية التي تدفعنا الى مجاراة الاهل والاخوان ولو في الباطل . اذا كان المرشح للنيابة او غيرها قريباً لنا او نسيباً رأينا من واجبنا او من مصلحتنا التكتل حوله مع علمنا بعدم صلاحه للمركز الذي يطمح اليه . هذه الروح العشائرية لا تزول الا بزوال التربية الاتكالية التي درجت عليها الاسر الشرقية، وانتشار روح الاعتماد على النفس، والتحرر من ضغط الاسرة والتقاليد.

ولنقُل ختاماً :

على المرأة مسؤولية اصلاح وتجديد في عهدها الانتخابي الجديد : ان تكافح عيوب الانتخابات السابقة ، ان تكون رسول نظام وسلام داخل البلاد وخارجها، ان تعتبر نفسها قائدة لامقودة. ولتذكر ان دعامة الانتخاب الصحيح عقل واع وضمير حي وخُلق قويم وجميع ذلك في متناول المرأة اذا نالت مقداراً من التثقيف والتوجيه الصحيح في البيت والمدرسة والمجتمع .

حديث الشهر

لسميرة عزام

جاء في رواية طريفة ان مندوبا من الدول الاجنبية وصل ليناقش حقوق المرأة السياسية وعندما كان يجيب على اسئلة احدى الصحفيات عدّد مفتخراً بانه انجب ثلاثين ولداً ذكراً وعندما سألته وكم فتاة انجبت ؟ نظر اليها بدهشة نظرة لا تشير لى تأكده من عدد البنات في ذريته فقالت له : ألا ترى ان اول خطوة نحو المساواة هي ان تحصي عدد بناتك. وذهب المندوب الى غرفة الاجتماع وأعطى صوته لاتفاقية حقوق المرأة .

والواقع ان اتفاقية حقوق المرأة السياسية في الجمعية العمومية اشبه ماتكون بتمثيلية من اربعة فصول .

وقع الفصل الاول منذ عامين عندما اجتمع المجلس الاقتصادي الاجتماعي للامم المتحدة في جنيف وعارض معظم الاعضاء الحاضرين مبدأ عقد اتفاقية للدفاع عن حقوق المرأة السياسية وقالوا ان هذا لن يخدم غرضاً علمياً . والفصل الثاني مثل اجتماع نفس المجلس في السنة التالية ويومها لم تُهاجم فكرة الاتفاقية ولكن غالبية المجلس قررت انتظار ما تراه كل دولة من الاعضاء في هذا السبيل .

وجاء الفصل الثالث واجتمع المجلس الاجتماعي الاقتصادي في مايو ١٩٥٢ وقبل المجتمعون المبدأ الاساسي ووضعوا بذلك صيغة الاتفاقية التي تبدأ بهذه العبارة : « ترغب الاطراف المتعاقدة في تأكيد مبدأ المساواة في الحقوق بين الرجل والمرأة كما هو متضمن في ميثاق الامم المتحدة » ثم يستمر قائلاً انه يجب ان يكون للمرأة حق التصويت على قدم المساواة مع الرجل وان يجوز لها كالرجل ان تنتخب في المجالس البرلمانية وان يسمح لها بان تمارس المهن العامة مثلها في ذلك مثل الرجال .

بقي الفصل الاخير الذي كتبته الجمعية العامة للامم المتحدة خلال انعقادها في شهر كانون الاول ١٩٥٢ حين عرض عليها مشروع الميثاق الذي يهيء للمرأة المساواة في الحقوق السياسية مع الرجل فوافقت عليه الجمعية باغلبية ٤٦ صوتا مقابل لا شيء وامتناع احد عشر عضواً عن التصويت وسيصبح هذا الميثاق نافذ المفعول خلال ثلاثة اشهر من تاريخ الاجتماع بعد ان تصادق عليه ست دول أي انها – على ما جاء – ستلزم الدول الموقعة عليه ان تكفل حقوق المرأة السياسية ان لم تكن قد فعلت ثم انها ستعمل على استمرار احترام هذه الحقوق في البلاد التي اخذت فعلاً بهذا المبدأ .

ولا ندري بالضبط ما سيكون عليه موقف الدول الاحدى عشرة الممتنعة عن التصويت وقد يتذرع مندوبو هذه الدول بان هذه امور يجب ان تقر لبرلمانات الدول المختصة والذي لا شك فيه ان برلمانات هذه الدول ستعيد النظر في موقف دساتيرها من حقوق المرأة. والذي سيحدث ان هذه البرلمانات ستعهد بالامر الى لجان الاختصاص وستكون هذه اللجان امام احد امرين اما ان تقر حقوق المرأة اسوة بباقي الدول الاعضاء في الامم المتحدة واما ان تتقدم الى الامم المتحدة بمذكرة تحمل في طياتها الاعتذار عن قبول الميثاق لاسباب اجتماعية معينة . والذي يهمنا هنا هو ان نعرف بالضبط الخطوة التي ستتخذها الدول العربية تجاه الميثاق . ان ضغط الهيئات النسوية في البلاد العربية على حكوماتها والحاحها في ضرورة المساواة كان من ابرز الحركات الاجتماعية التي تمخض عنها عام ١٩٥٢ ولقد تكللت جهود المرأة في لبنان بالنجاح فمنحت المادة ٢٣ من المرسوم رقم ستة حق الانتخاب للنساء شريطة ان يكن حاصلات على الشهادة الابتدائية كما انها فتحت لهن ابواب البرلمان كما اتاحت لهن ان يُمثلن في المجالس البلدية ايضاً وقد تقرر تعيين اربع سيدات لاول مرة في لبنان بصفة عضوات في مجلس بيروت البلدي .

ولقد سبقت سوريا لبنان في هذا السبيل فقررت ان تتيح للحاصلات على الشهادة الابتدائية من نسائها ان يكن ناخبات. ان هذا الحق وان كان يعتبر غير كامل بشكله الحالي اذ هو لا يسمح لهاان ترشح نفسها للانتخاب الا انه لفتة طيبة من سوريا لافساح مجالات الحياة العامة امام السورية الجديدة ومما يؤكد ذلك سماحها للفتيات بدخول الفحص الذي اجرته وزارة الخارجية السورية لتعيين موظفين في السلك الدبلوماسي .

والمتتبع لوقائع الحوادث في مصر يتفاءل في ان حكومة اللواء محمد نجيب صائرة الى اقرار هذا الحق والا فما معنى ان تسمح بتشكيل الاحزاب النسائية هناك تلك الاحزاب التي اعلنت عن برامجها العريضة الوثيقة الصلة بحياة البلاد السياسية والاجتماعية . هذا وفي العراق والاردن حركات مماثلة من جانب النساء ولقد ادلى السيد عبد الرسول الخالصي وزير العدل العراقي في حكومة الركن نور الدين محمود ببيان جاء فيه ان مسألة منح النساء حق الانتخاب هي موضع بحث الآن .

نستخلص من ذلك كله ان المرأة في البلدان العربية او اكثر هذه الاقطار مؤمنة كل الايمان بحقها وان اولياء الامور والمثقفين فيها ميالون الى الاخذ برأيها لولا بعض الاعتبارات الحساسة التي تجعل بعضهم يلجأون الى التريث واخذ الامور بالتروي.

ولا يعني هذا ان طريق المرأة في

(البقية على الصفحة ٤٨)

ضيفة كبيرة تتحدث ...

زهية سلمان

كان حدث الشهر بالنسبة الى المرأة اللبنانية زيارة السيدة فيجايا لكشمي بانديت رئيسة الوفد الهندي الى هيئة الامم في دورتها الاخيرة وشقيقة الزعيم آل نهرو .

وقد استعد لبنان لاستقبال الضيفة الكبيرة كما تستقبل الشخصيات الدولية ، فنزلت السيدة باندیت ضيفة على الحكومة واقيمت على شرفها عدة حفلات .

وتوافدت نساء لبنان في اجتماعَي « وست هول » و « البرستول » يدفعهن شوق شديد لرؤية هذه السيدة الشرقية المرموقة ، والاستفادة من علمها وخبرتها .

وقد وفقت السيدة زهية سلمان الى الاتصال بها والوقوف على تفاصيل حياتها الخاصة مما يكون ذا فائدة لقارئاتنا الكريمات .

لقد تسنى لنا ، ان نسمع السيدة پانديت تتكلم في مجتمعنا النسائي مرتين، وفي هاتين المرتين دعت الضيفة الكبيرة ، بحرارة الى تكريس النفس لهدف اسمى ، كما انها بينت باسهاب ضرورة الاختلاط مع الطبقات المحرومة والعمل على رفع مستواها : فكرياً وروحياً واقتصادياً ، ودللت على وجوب الاتحاد والتعاون بين جميع عناصر الامة . وقد تمنت لو اتيح لها التعرف الى كل لبنانية والتحدث اليها ، بغية خلق تذكارات جميلة ، وتفصيلية عن المرأة في لبنان. وتحقيقاً لهذه الامنية، ضربت موعداً خاصاً لكثيرات منا ، كي يجتمعن اليها في صالونها الخاص، ويتحدثن معها ، حديث امرأة، لامرأة شقيقة لها . وها انا انقل لقراء « صوت المرأة » كما سبق ونقلت لقراء « كل شيء » مختصر ما حدثتنا به السيدة پانديت ، آملة ان يكون لنا منه، حافز قوي يدفعنا للعمل الايجابي المثمر في حياتنا الاجتماعية .

« انني لم ادخل معاهد علمية ، انني لم احصل على شهادة جامعية ، نعم هذه هي الحقيقة بعينها فلا تستغربي ، ولذا لم يتح لي ان اشترك في جمعياتنا النسائية او اساهم في اعمالها الخيرية والاجتماعية ، وبقول اكثر صراحة ، لم يسمح لي ان اكون في عداد عضوات تلك الجمعيات ، وقد كن جميعهن في الطبقة الارستقراطية ، ومن حملة الشهادات الجامعية . اما اليوم وقد اصبحت ما انا عليه بجهودي وتحصيلي الخاص ، فصرن يتسابقن لتوليتي رئاسة الشرف في هذه الجمعيات ، وبوسعي لو اردت التبجح والادعاء ان اريكن مئات البيانات والنشرات لجمعيات نساء الهند المختلفة ، وقد احتل اسمي المكان الاول بين اعضاء الشرف فيها ، بينما الحقيقة هي انني لم اساهم في اعمالها الا منذ امد قصير ، حيث ترأست لمدة سنتين « مؤتمر جميع نساء الهند » .

ومن الاسباب التي منعت الكثيرات من السيدات الهنديات « القوميات » « Nationalists » المساهمة في اعمال تلك الجمعيات ، رعاية الانكليز لها واسرافهم عليها مع نفر قليل من سيداتنا المتخرجات من الجامعات الانكليزية . اما صديقتي « كملاديڤي » وهي تلميذة « اكسفورد » فقد كان لها من علمها ووطنيتها ما أهلها للعمل في حقلي الاجتماع والسياسة وقد قاست هي الاخرى الكثير من العذاب ، وسجنت غير مرة .

لقد بدأت حياتي العامة بالعمل السياسي والنضال ضد الاستعمار ، وانا في الثامنة عشر من عمري ، وتزوجت رجلاً من اغنى اغنياء الهند واشهر المناضلين في تاريخها الحديث وكان دوماً يسجن احدنا ليطلق سراح الثاني ، الى ان انتهى الامر بموت زوجي ، نتيجة لحياة الشقاء التي عاشها في السجن . »

وتنهدت السيدة پانديت ، وعلت وجهها الباسم الانيس سحابة من الألم والحزن ، ثم ما لبثت ان تابعت تقول « هل تعلمن يا سيداتي ان المرأة الهندية ، برغم كونها مساوية للرجل تمام المساواة

بالحقوق السياسية ، لم تزل من ناحية الكيان الشخصي الاقتصادي عبدة مستعبدة له ، فهي اما زوجة لرجلها ، او اخت لأخيها ، او بنت لأبيها . لقد كان ابي غنياً جداً ، ولكنه تنازل عن كل ماله عندما تبع غاندي وطبق تعاليمه ، فاصبحنا بين ليلة وضحاها ، لا نملك شيئاً على الاطلاق . وبعد هذا بقليل تزوجت من رجل مثري كما سبق وذكرت ، ولكن هل تعلمن انه عند موت زوجي ، ولم نكن قد انجبنا سوى ثلاث بنات ، لم استطع ان اتعرف بغرش من ماله ، لان ثروته كلها ذهبت ، حسب الشرائع الهندية لأخيه ومن ذلك الحين وانا اعمل لأعيش ، اعمل كموظفة في حكومة بلادي ، واكتب لمختلف الصحف والمجلات .

كنت اتقاضى مخصصات لا بأس بها ، عندما كنت سفيرة للهند في موسكو وواشنطن ، اما اليوم فقد عدت الى بلادي كعضوة في البرلمان فقط . والنائب عندنا يتقاضى تعويضاً قليلاً جداً ، ولذا تريني اعيش عيشة متواضعة في بيت متواضع كما اني لا املك سيارة . لقد كانت حياتي كلها مصاعب ومتاعب ، الخاصة منها والعامة . ولكنني استطيع ان اقول انني تغلبت عليها ، جميعها ، وهدفي الوحيد كان ولم يزل خدمة بلادي .

هل يخطر لكنّ ببال انني صرفت ثمانية عشر عاماً اناضل واجاهد حتى تمكنت من دخول البرلمان ، هذا مع العلم باننا نساء الهند لم نناضل للحصول على حقوقنا السياسية ، بل ناضلنا من اجل حرية بلادنا ووقفنا الى جانب رجالنا وسجنا وقاسينا امر انواع العذاب والحرمان ، فكان والحالة هذه ، من الطبيعي وقد بذلنا ما بذلنا في سبيل استقلال بلادنا ، ان ننال ما ناله مواطنونا الرجال عند اعلان ذلك الاستقلال فدخلنا المجالس النيابية وحكمنا الولايات ، وترأسنا الوفود الدولية والبعثات الدبلوماسية ، وفوق هذا فقد فتحت امامنا جميع ابواب العمل لدرجة اصبح فيها الرجل اليوم ينظر الينا نظرته الى منافس جبار .

(البقية على الصفحة ٤٩)

حديث القلب

اللحن الضائع !

« وَلْوِلي يا عواصف وارقصي ، واصفري في الآذان ، واقرعي الابواب ما طاب لك ، فليس في هذه الليلة مَنْ هو اشد جنونا منكِ وابطش ... غير قلبي ! » .

★

« ترنّحي ايتها الشجرات العاليات خلف نافذتي ، وانفشي شعرك كجنيّة من الادغال هجرها حبيبها ، فليس في غضبتك المخيفة هذه غير صورة ... لبعض حالات قلبي ! » .

★

« ورذاذ الثلج في ذرى جبالنا تذريه الريح انّى شاءت ... وساعة تُرخي جناحيها الشفافين منهنهة إعياء ، يتثاءب الجبل المدنّق ، تحت وشاح ابيض نقي ... وماهمني ان تصطرع السفوح تكويها الغيرة الصفراء ، ما دمتَ انت ، كهذا الجبل في بياضه ونقائه ؟ ... » .

★

... صورٌ ، تتواثب في مخيلتي ، في يومك هذا يا قلبي — يوم لفظتك الحياة من العدم فصرتَ واقعاً له كيان ، ينبض حرارة ودماً ، وملء بردَيه آمال ...

وكنتُ ، كلما عاودتنا ذكرى جديدة ليومك انت ، ابيت ليلتي ، ثائرة الاعصاب ، مغموسة العينين ، وأحسُّك انطويت على ذاتك في كبرياء كحلزونة في بحرٍ ناء ، كلما تراءى لها ان يداً تراودها ، توارت سريعة خفيفة ، واغلقت دونها سداً محكما ! .

اية يقظة طرقت بابك اليوم ، ام لعل ريشة نورانية مسحت جدرانك باشعاعاتها فعلق عليك منها بقية ؟!

سألتك يا قلبي ... إلامَ يستبد بك التنسُّك فلا تشارك الناس هرجهم وتطلق حنجرتك غناء شجياً ؟

إلامَ يستبد بك الاحجام عن شهي المآكل وعن اطايب الحياة ؟

اراك ساهماً على ثورة كأسد يتحفز للوثوب ... وألمح على اهدابك المتعانقة ظلاً لشيء يشبه السعادة !

هل من بُشرى جديدة ؟ ...

حلّفتك يا قلبي ، الا خلعتَ ثوبك المهلهل البالي ، وشددت اوتار قيثارتك ، لنعزف معاً ونغني ... لحنك الضائع ؟!

١ شباط ١٩٥٣ — افروديت

المرأة في العالم

للسيدة اسمى طوبي

وحديث المرأة حول العالم ، او خلاصة كتاب وامثالها ، احاديث ابتكرتها محطات الاذاعة لتقدم للمستمع ثقافة في سطور ، او زبدة سهلة الهضم لذيذة . حديث المرأة حول العالم مثلاً يوفر عليك قراءة ٦ او ٧ مجلات وجرائد ، هو اخبار طويلة تختصر وتنسق في جمل . واخبار يجمع الواحد منها احيانا من مجلتين مختلفتين ويصاغ في قالب جديد . معاني تقرأ بين السطور . مقالات ينتقى منها ليس ما يهم المرأة من جهة حقوقها على انواعها فحسب ، بل كل ما يحفز همتها . ففي الدنيا تاجرات وصلن القمة ، ومزارعات دسن الصعاب ، ورائدات سرن في الطليعة . هناك نساء في مناطق نائية ينهضن ، ونساء يخترعن ويؤلفن . حديث يوفر عليك جهداً ، ويحملك على بساط الريح لتمري بالمدن والقرى ، وتدخلي القصور من نوافذها .

ذلك هو رأيي في هذا النوع من الحديث ايّا كان مقدّمه ، ولكن المهم هو رأيك انت ، لماذا تقفلين المذياع عند سماع اي حديث لا يعجبك بدل من ان تأخذي قلماً وورقة وتسجلي ملاحظاتك وترسليها ..؟ . ان التجاوب بين المحدث والمستمع هو الذي يرفع الحديث الى مستوى أعلى ، وان المستمعين في انحاء العالم يرون أن من حقهم ان يقدموا ملاحظاتهم ، فافعلي كذلك وانني شخصياً ارحب بكل ما ترسلين .. والآن تعالي بنا حول العالم .

في العام الجديد

اطلقت الصحف لقب امرأة العام على ملكة انكلترة الشابة ، كل ساعات نهارها مكتظة ، من الدقائق التي تسمع فيها اخبار الصباح حتى تعود من زيارة ملجأ او معهد ، او انزال بارجة في البحر الساعة الخامسة مساء .

فيها نضوج وتفكير عميق لم يكن مستشاروها يظنونه فيها ، أي ضيف من المستعمرات او وزير يضيفها يجب ان يفهم ان اليزابت تحب غذاء بسيطاً قصيراً لا يستغرق اكثر من ساعة . كل وزير او سفير يستأذنها قبل مغادرة البلاد حتى تشرشل فعل ذلك قبل زيارته الاخيرة للولايات المتحدة . يقابلها تشرشل يومياً مقابلة لا يحضرها اي مخلوق كما كان يفعل مع والدها ، ولكنها اخرت موعد هذه المقابلة ساعة بسبب اجتماعها بطفليها هذه الساعة ، تلاعب طفليها مرتين في اليوم اذ يحضران اليها الساعة ٩ ونصف قبل الظهر تشارل وعمره اربع سنوات فضولي دائما . وآن وعمرها سنتان واسعة العينين تتعثر عندما تنحني لتخرج في الساعة العاشرة ، وتجتمع بهما ثانية عندما تعود الى القصر في الساعة الخامسة مساء فتلاعبهم ساعة واحدة ، تهتز هزة خفيفة عندما ترى صورتها في الصحف لأن الصور لا تعجبها ملكة سعيدة بزوجها وصغارها وقد اضافت هذه السعادة نعومة جديدة الى اخلاقها ، وجمالاً جديداً الى محياها .

وفي لبنان تنشط الهيئات النسائية لاعداد شهادات للمتعلمات لتسهيل اشتراكهن في الانتخابات المقبلة وكان اول من تبنى هذا المشروع جامعة نساء لبنان ، فعينت لجانا نسائية لجميع احياء العاصمة والخارج ، تتولى تسهيل مهمة التسجيل ، لئلا يفوت الوقت دون انجازها وكذلك تعلن رابطة نساء لبنان والمقاصد استعدادهما لذلك .

امرأة من الهند : زارت لبنان السيدة لاكشمي بانديت نهر ، المرأة التي وضعها العالم في الصف الاول بين اهم شخصياته لانها من امهر ساسة العالم ، واحتفت بها الهيئات النسائية في لبنان كما زارت دمشق ومصر .. ابرز صفاتها التواضع وقد صرحت انها لا تحمل شهادة مدرسية ، هي اليوم عضو في هيئة الامم المتحدة ، شهرتها غير مستمدة من شهرة شقيقها نهرو لانها عينت اول وزيرة للصحة في الهند عندما كان شقيقها في المعتقل ، هما يحملان اسماً واحداً ولكن لكل منهما كما تقول هي طريقه الخاصة ، حارة في وطنيتها سجنت عدة مرات ، تدخل السجن فيخرج زوجها ، وتخرج فيدخل ، واحيانا يسجنان معاً .

الرجل ينتحر اكثر من الوجل

هذا ما تقوله منظمات الصحة العالمية فقد قدمت احصاءها هذا الشهر فظهر ان اكثر حوادث الانتحار هي في برلين الشرقية والغربية ، تليها اوستراليا فالدنمارك فسويسرا فاليابان . كما ان

(البقية على الصفحة ٥٠)

نرجس ...

توفيق صايغ

يقولون اني اختلقت من اللاشيء أشياء . لو كان بامكاني ان اضحك في هذا العالم لقهقهت ملء شدقيّ : أفليسوا ، هم ايضاً ، مختلقين؟ لم يوعني مافهمت من النازلين بهذا المكان حديثاً (عرفتهم جميعاً ولم يكن بينهم لي صديق) من ان قصة طويلة تحكى عن مماتي – ألم تحكَ عني في حياتي أقاصيص ؟

★

قالوا ان الصدى تيُّمت بي. رأوا حبها (مثل حبّهم كان) وانطفت الأعين بيضاء فلم تلحظ اني انا كنت المتيّم (لم اشعل بثقابهم حبي) . أحبتني ، قالوا ، لانهم سمعوها تبوح ، ونفرت ، قالوا . لان العقدة في لساني لم ترتخِ . ليتني استطيع ان أقهقه ، لأوصلت قهقهاتي الى آذانهم الموصودة . هل ابتغوا ان ابوح اليهم هم ، وان احوّم فوق رؤوسهم هم الوشوشات ؟

ساءهم صمتي يوم الفم الانسان ، وساءهم قِدماً ان تزف ضخمة العجيزة ولا أزغرِد ، وان يعاد للثرى الرحب مفتول الشوارب فلا افحّ الولولات . ساءهم ان يروني صامتاً بينهم، وساءهم اكثر ألا بينهم أكون .

عرفوا اني اختلق من اللاشيء اشياء ، فراعهم ألا اخلق من الشيء الكبير شيئاً يسيراً . شككوا ، لذا بالكبير .

وحدها لم تشكك . اولاً لم تشكك : كانت تكتفي بلقاءاتنا الى جانب الينبوع ، حيث كانت تُعنْدِلُ لي « غريب انت بيننا ، وحبك غريب غريب » وتزمّ شفتيها الحُصبتين ، وتزيد : « ولست اعرف ان كان اشهى مما اردت او اخسّ » .

كانت تكتفي بلقاءاتنا الى الينبوع ، وبفلذات كنت أفوه بها ولا اقصد ان أفوه . فترددها بعدي ، وترددها من جديد ، وترفع النداء ، تشدو بها ، ليسمع البعيد والقريب . كنت احبّها حين ألمح حبها لي – واحبها لأنها تردد ما اقول .

اولاً لم تشكك . وراحت بعدها تهيب بي ان اقول شيئاً ، ليسمع القوم ما اقول . راحت تطالبني بالنسيب ، تأبى ان ألبس في النبع الجناحين ، ومعها ان اهيض . ولا تنظر في عينيّ لئلا تغض الطرف ، تستسمحني خيانة ألفيتُها تتبرعم . لكنها كانت تعاود ما تقول. لم تدرك اني اقول صامتاً احلى ما اقول.

وتعبث بصدري : « بعض ليحيا وبعض ليضفي حياة . وهبتك فرفضتها ، واردتها فلم تهب . » تهمس ، ولا احلل ما تقول . وتمرمرني الريبة ، وتمرمرني اشد اذ ألمح ترديدها فلذاتي يقلّ ، وإياها تتضاءل ، وأراها تبتعد عني قليلاً قليلاً (كانت معي ، كانت لهم ليس لي) . الى ان اختفت ، وحنّ اليها معي الينبوع .

من حكاياتهم انها سقمت لاني لم أبادلها الهوى ، وانها هزلت رويداً رويداً حتى امّحى منها القوام . حكاية من حكاياتهم . والا لكنت عثرت عليها في دار الملتقى هذه .

كانت تصل إليّ ، وانا في الارض ، عنها همسات : انها رؤيت قرب موحى تردّد ما فاه به إله، انها زأرت في الأكربول لما زأر الخطيب ، انها رفعت صوتها الباهت بالشتم يوم شتمها خليل معربد . وقالوا إنها شتمتني انا قبل ان تموت ، وإنها أصاخت بالسماء ان تنتقم السماء لها مني ، وانها خصّصت النقمة التي تريد: ان أتذوّق الحب المرير ، ان احب ذاتي .

وددت لو استطيع ان أقهقه : انهم لا يعرفون كيف يختلقون . أكان لها ان تطلب الى السماء ان تنتقم مني كذا ، وهي تدرك اني حين احببتها (كما كان ينبغي ألاّ احبّ) احببت معها كائناً آخر – اني احببت معها ذاتي ؟

★

وقالوا ان لعنتها اورقت سريعاً ، فلزمت الينبوع لا لأن مياهه مستودع السرّ الذي منه كنت انتزع الأضاميم ، وواحد سوانا الذي شهد حبّنا ، وسمع، وقال ليلة لم اعرف ما اقول – بل لأن مياهه تلك تعكس لي ذاتي التي اضحيت احب (جهلوا اني انا اعكس للينبوع مياهه) ، فلزمتُها وعبدتُها .

عبدت ذاتي كما عبدتني ، من قبل ، الصدى . لكنما لزمت ذاتي ولم افرّ عنها مخلّفاً لها اللعنات . لزمتُها ، قالوا ، ولم اجد

كما جمدت مع الصدى . اقتربت منها فلم تقترب، وتوددت إليها فلم تصغ إليّ . ومددت ذراعي فتوسّدته ورقنا حورٍ وتلوّت حوله الرياح . وتطلعتُ الى ذاتي فلمحتُها تتطلع إليّ ، واختصرتُ حبي في نظرة رأيت في حدقتيها مثلها ، وأدركتُ ان فيها من اللهيب مثل ما في نظرتي وان ماء الينبوع وحده يمنع لهيبها من التأجج ، فهرعت اليها — وعانقتُ إذ عانقتُها الغناء .

فهمتُ من النازلين بهذي الديار حديثاً انهم فتشوا عني في الينبوع فلم يعثروا على عظامي . وسبّحوا السماء النقوم : لم تكتفِ بأن جعلتني احب ذاتي كما أحبتني الصدى ، بل قضت عليّ كما قضيتُ عليها ، وكما اختفت بلا اثرٍ اختفيتُ .

★

قالوا وقالوا ، وفي بعض ما قالوا حقٌ ولا يعرفون .

★

بلا أثرٍ اختفت ، غير لعنة سرعان ما اورقت ، وبلا اثرٍ اختفيتُ ، غير خفيٍّ فيّ انقلب على ضفّة الينبوع نرجسة حييّة .

ما همني ان لم يفكّروا : معشوقتهم لعنة ، والطريد نرجسة حييّة ، (احبّت فشتمت ، ومن الجافي خرجت حلاوة) .

غداً تجيء ، وتعيد لي : « وحبّك غريبٌ غريب » . وترمّ شفتيها الجاهزتين للحصاد ، وقد تقول انه اشهى مما ارادت وقد تقول انه أخسّ ، لكن ستروي لي انها كانت تلمّ النرجس خفية ، وان النرجس عند قومها غدت هدايا الحبيب .

★

يقولون اني اختلقت من اللاشيء اشياء . بودّي لو استطيع ان اقهقه : ألم يدركوا اني ذوذرتُها ، وافنيتُ ذاتي ، وهوًى كان بالامكان ان يُنجب ، لأخلق من هذه الاشياء كلها : ذلك الشيءَ الفتيّ ؟

زاوية الطفل

هل هنالك طفل يعد مشكلة ؟

هل ولدي مشكلة ؟ لماذا ينفرد بتصرفاته ؟ اسئلة طالما تساءلتها بعض الامهات في حال ظهور بوادر خاصة من ولدهن . ليس كل تصرف غير مألوف ينفرد به الولد يعد مشكلة ، ودفعاً للالتباس فيما هو طبيعي او غير طبيعي اليك سيدتي بهذه الطرق الثلاث :

١ — يجب ان تلاحظي اذا كان التصرف مزمناً ، فعندئذ يعد مشكلة .

٢ — يجب ان تلاحظي اذا كان قابلا للتغيير بالتوجيه المصيب .

٣ — يجب ان تلاحظي اذا كان له من مبرر ، فبإلغائك السبب الواقع له تقضين عليه .

ان النظرية السائدة في فن تربية الاطفال تنادي بوجوب تفهم نفسية الطفل ، فما أحوج تطبيقها على الطفل الذي يكون مشكلة لأهله . اما الاساس الذي ترتكز عليه ، فهو ان لكل تصرف علة لوجوده . وها كم هذا المثل البسيط : — طفل بعد ان تكلم الكلام الصحيح عاد الى « لغة الطفولة » فأقلقت هذه البادرة أبويه ، غير ان السبب عائد الى وجود طفل جديد في العائلة كسب عطف والديه كلياً مما جعل اخاه يلجأ الى « لغة الطفولة » طمعاً في لفت الانظار .

ان الشعور بحب الوالدين رادع اخلاقي للولد ، بحيث انه يسعفه في استئصال عاداته او تصرفاته الممقوتة من ذويه . يحاول الطفل ان يكسب رضى والديه ، ما دام يشعر بحنوهما ، وهو وان خطر له تصرف يعجبه ولا يلاقي تشجيعاً من والديه ، فانه يعدل عنه تفاديا لارضائهما ومحافظة على حبهما وانه يداوم في إخفاء تصرفاته غير المستحبة الى ان تسنح له الفرصة ويلمس فقدان حبهما ، أكان في كلمة قالاها ، ام في تصرف يثبت ذلك ، فيظهر تصرفه المكبوت في أجلى مظاهره ، ويصبح اذ ذاك عنيداً لا يردع الا بالقوة — حتى موقتاً ، او مختلقاً للاحاديث الخ . من التصرفات التي تعتبر مشكلات . لذلك نرى ان الاولاد الذين لا حول لهم في الاقلاع عن تصرفاتهم غير المستحسنة ولا حيلة ، فهم بعطفنا ورحمتنا أحق منهم بعتبنا ولومنا .

عائده شاكر صعب

اليك ايها الطفل العزيز !

كيفَ صارت البيضة صُوصًا ؟

يتميز الطفل بطابع « الحشرية » ، فهو قلما يرى شيئاً الا ويتساءل ما هو ؟ مَن عمله ؟ كيف صار على ما هو عليه ؟ اشباعاً لهذه الحشرية رأت « صوت المرأة » ان تقص على الطفل العزيز كيفية تحوّل البيضة الى صوص ، هذه العجيبة التي تثبت قدرة الباري تعالى ...

اجمع ايها الطفل العزيز قليلاً من القش واصنع منه عشاً . وضع في هذا العش بضع بيضات بحيث ترخ عليها أمهم الدجاجة لمدة واحد وعشرين يوم حتى يصيروا صيصاناً . يجب ان تقلب البيضات كل مدة قصيرة ، خوفاً من ان يلصق الصوص بالقشرة قبل اكتمال تكوينه ، والطبيعة نفسها قد وهبت الدجاجة ، معرفة تقليب البيضات بمنقارها من جهة الى اخرى .

ان « القرقاء » تحافظ على حماوة البيضات ، اذ لا تفارقها ليلاً ونهاراً الا لداعي الاكل او الشرب . وهي في اثناء رخها فوقها لا تضع بيضاً جديداً . وهل تعلم ، ايها الطفل العزيز ، ان هنالك طريقة اخرى لتفقيس البيض وهي بواسطة آلة كهربائية تقلبها بطريقة اوتوماتيكية كل ثلاث ساعات ؟؟ اما الآن فانظر الى الرسوم لترى كيف تصير البيضة صوصاً تدريجياً .

تشاهد في الرسم طفلاً ينتقي دجاجة لتربخ على البيض .

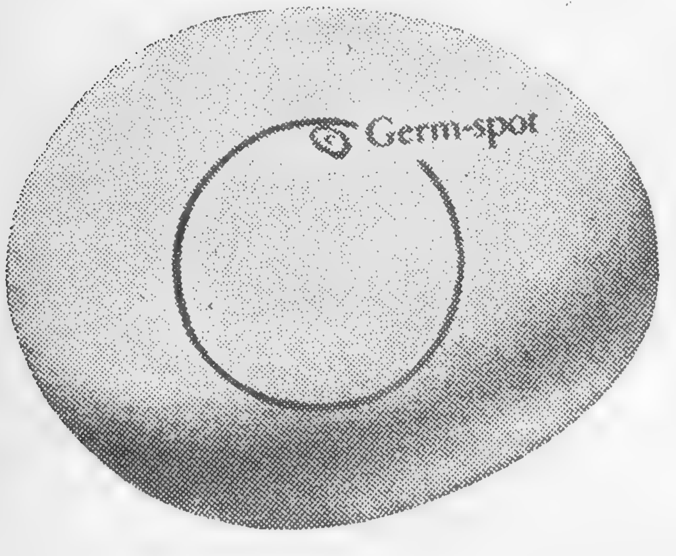

— ٢ —

اما الرسم الثاني فيريك كيف ان البيضة ، من جراء الحماوة ، تصنع جرثومة صغيرة في اليوم الاول وتكبر شيئاً فشيئاً .

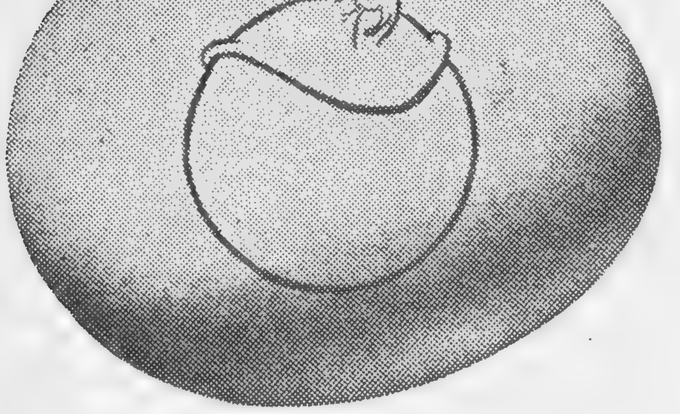

— ٣ —

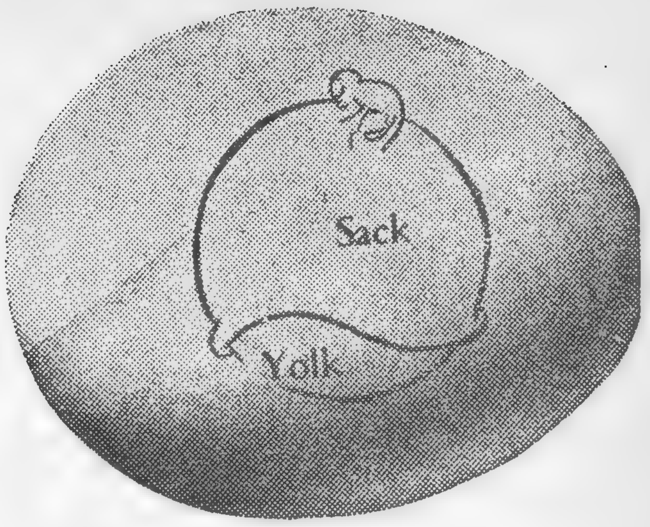

— ٤ —

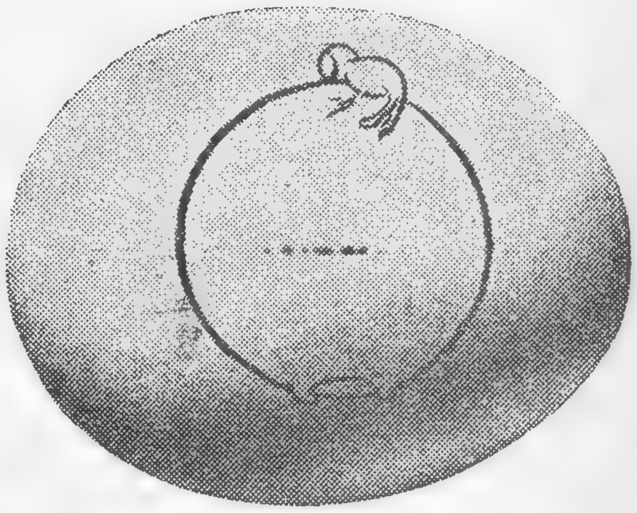

— ٥ —

— ٦ —

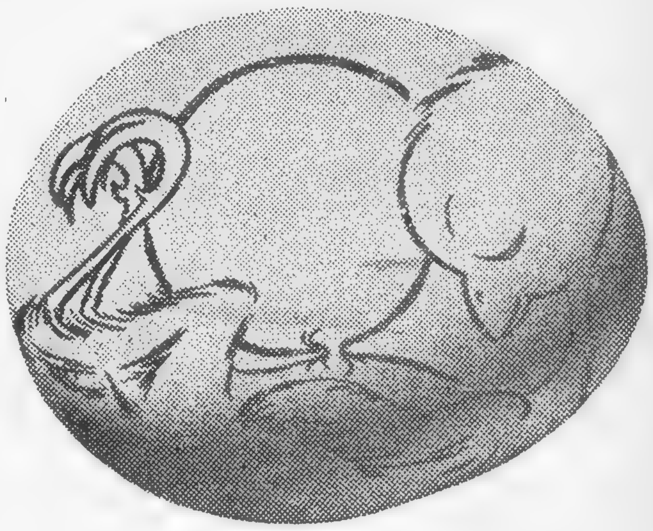

— ٧ —

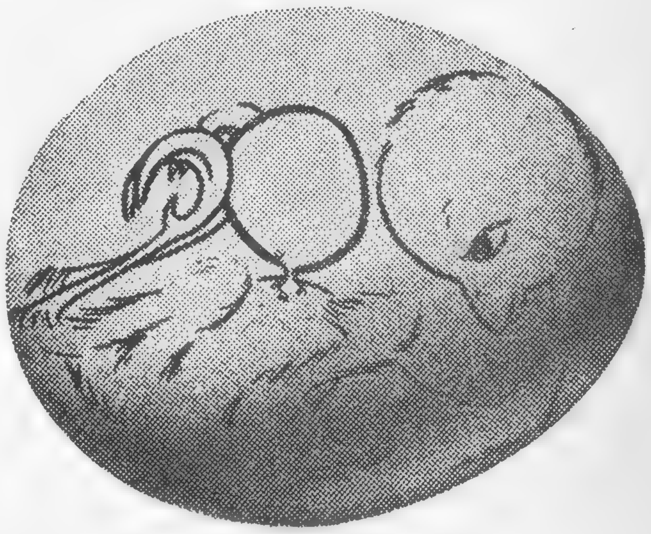

— ٨ —

— ٩ —

— ١٠ —

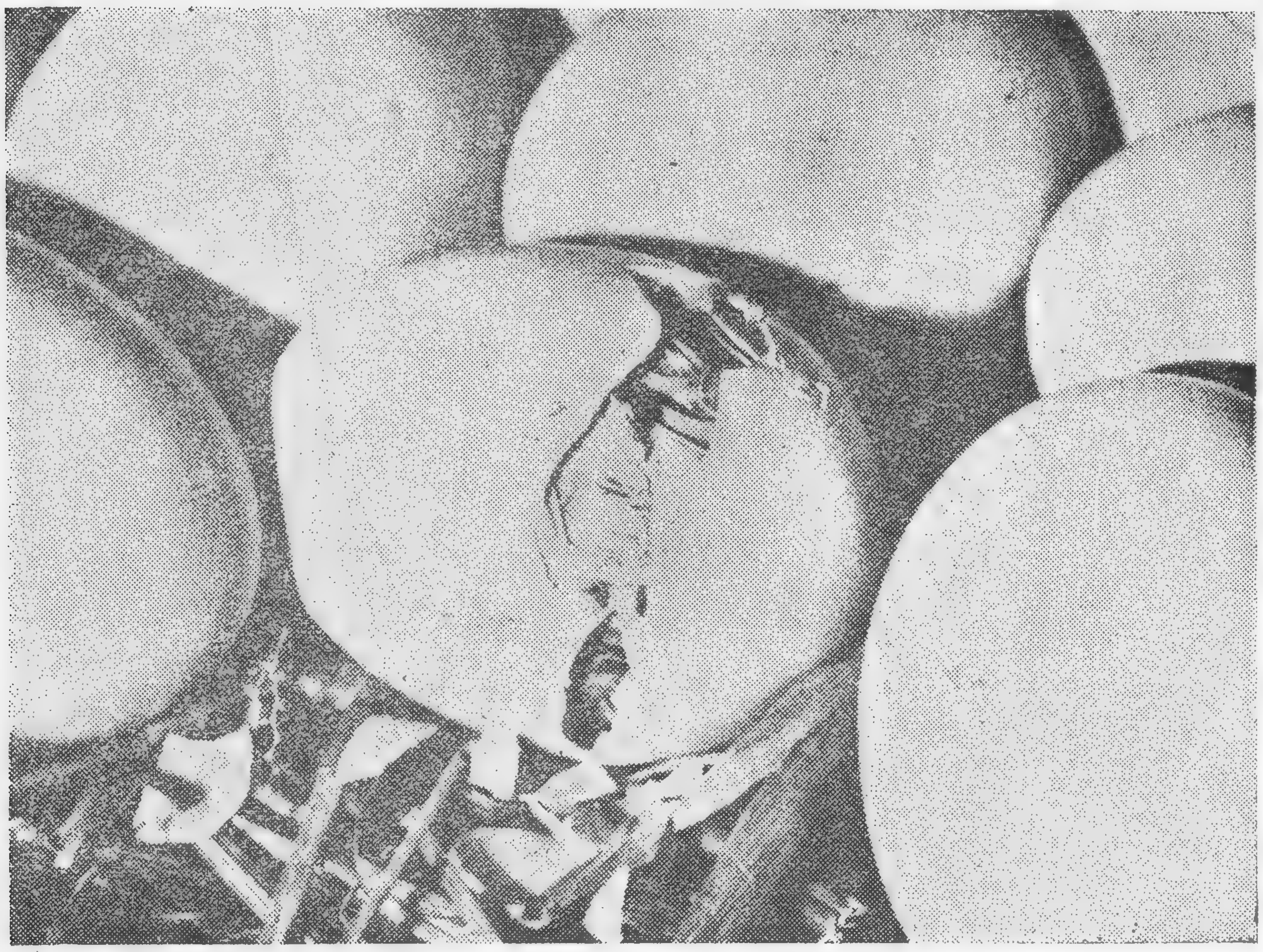

— ١١ —

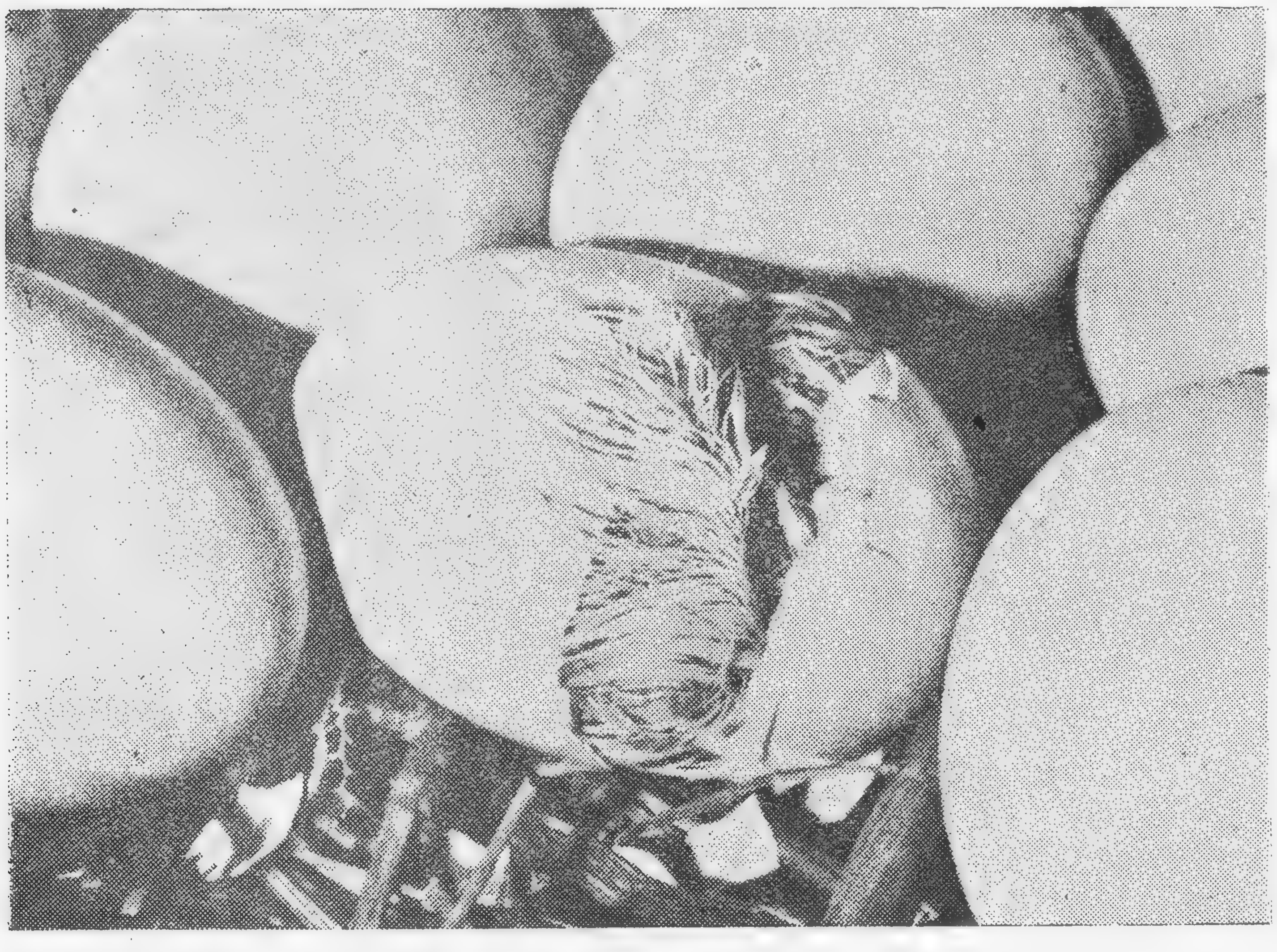

— ١٢ —

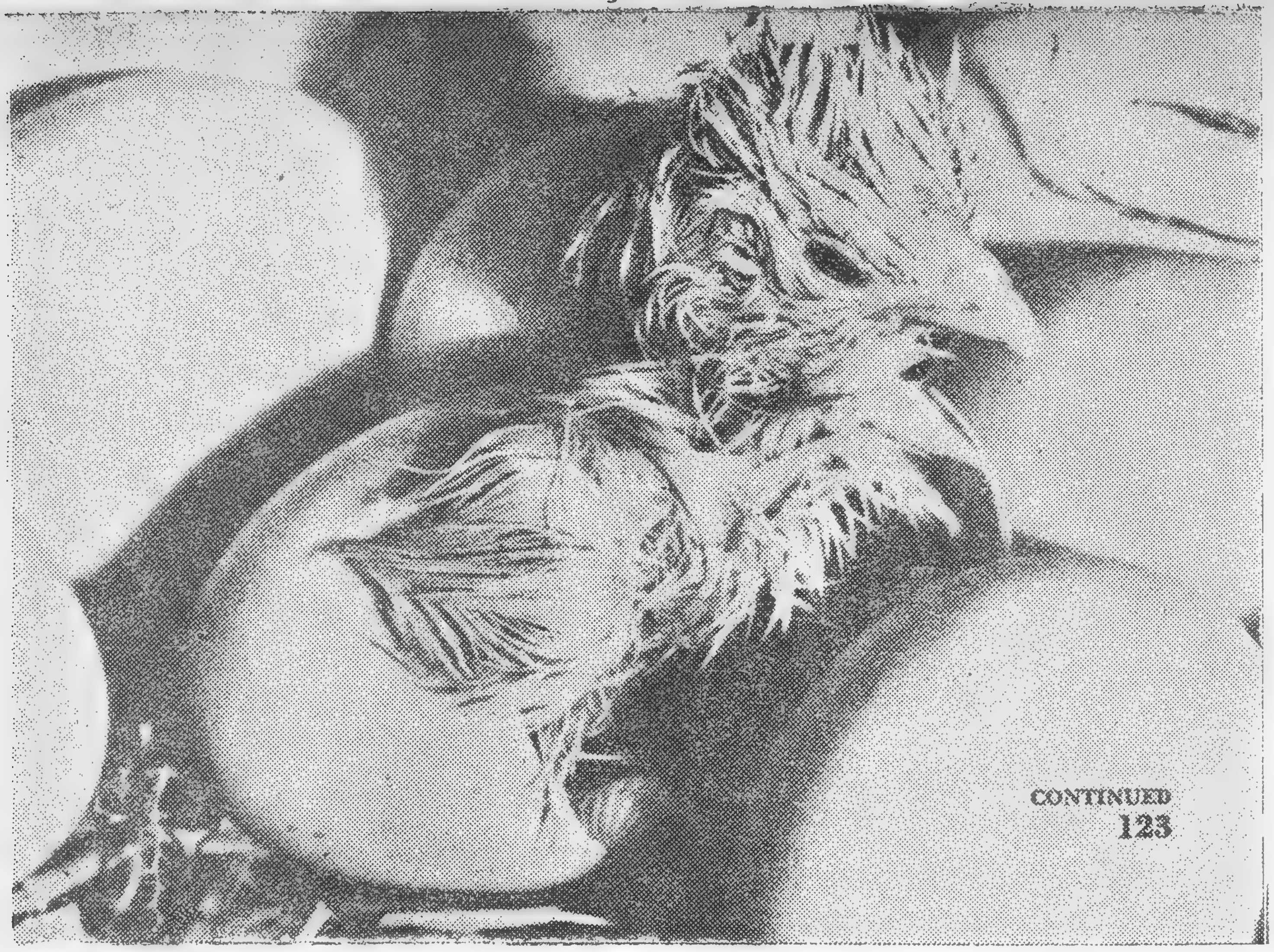

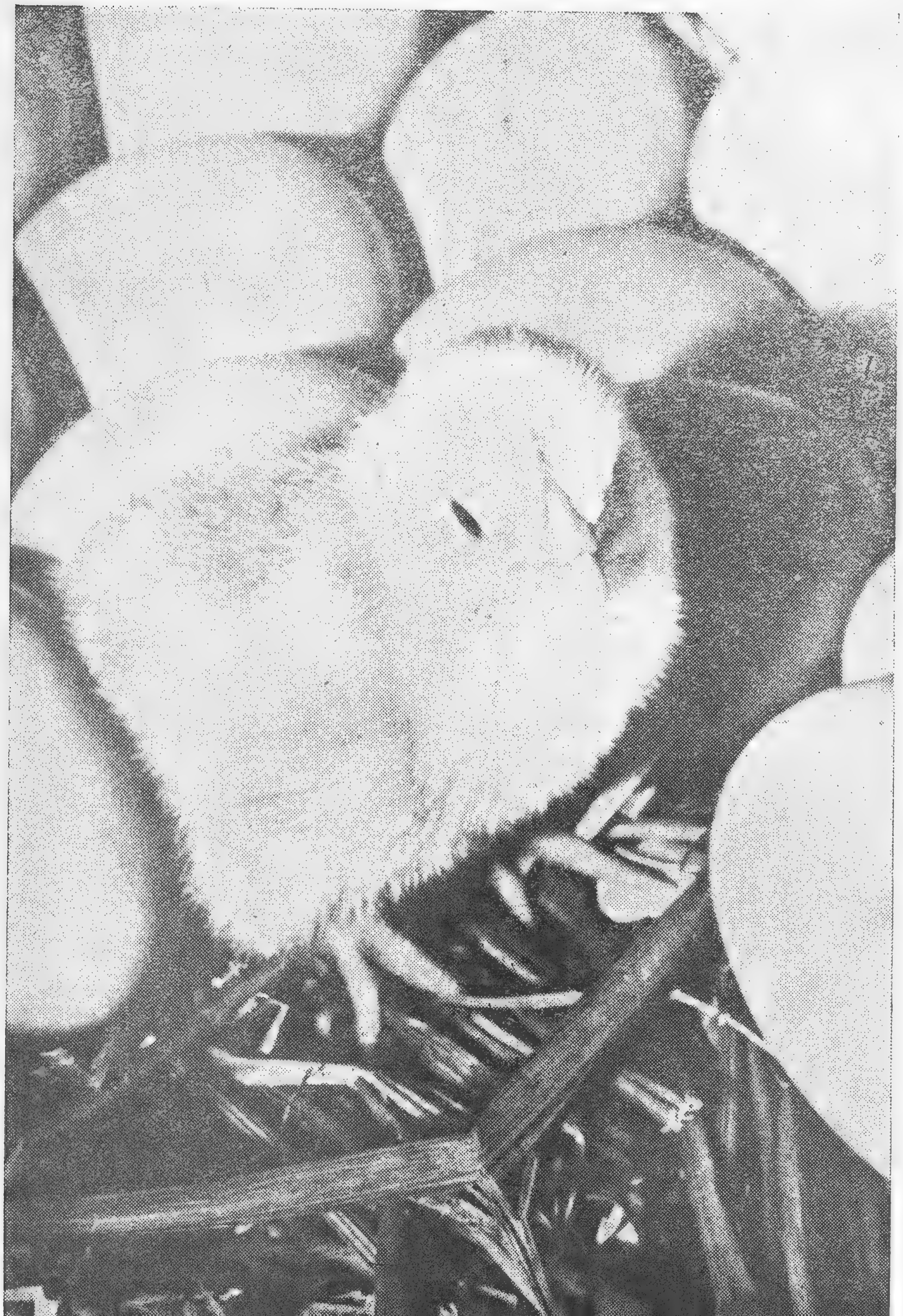

هذا الرسم الثالث يريك البيضة في مرحلتها الثانية لتصير صوصاً ، فانظر الى الغشاء او الكيس الذي يحيط الصفار ، والذي يريك اياه الرسم الرابع اكثر نمواً . وتراه يحيط الصفار كله في الرسم الخامس .

انتبه الآن الى الرسم السادس ، ولاحظ بدقة كيف ان الصفار وهو في داخل الغشاء او الكيس متصل بمعدة الصوص وهذا بعد مضي اثني عشر يوماً .

وترى في الرسمين السابع والثامن كيف ان الصفار ينجذب كلياً الى معدة الصوص .

اما في اليوم الواحد والعشرين فيبدأ بالتنفس مما يدل على ان فيه حياة ، وتراه في الرسم التاسع صوصاً ناضجاً .

اما الرسم العاشر فيريك كيف ان بعد اكتمال تكوينه داخل القشرة يبدأ بكسرها بمنقاره لكي يخرج الى الدنيا .

وفي الرسم الحادي عشر ترى كيف انه قد كسر قسماً من القشرة لأنه يرتاح بين النقدة والنقدة ، ولا يقدر على كسرها دفعة واحدة .

هل تلاحظ ، ايها الطفل العزيز ، ان الصوص لا يكسر القشرة كلها ، بل يكسر قسماً منها من جميع جهاتها كما هو مبين في الرسم الثاني عشر ؟

اما الآن فإنك ترى شيئاً جديداً في الرسم الثالث عشر — ترى ريشاً ، وهذا هو جناح الصوص المبلل ، الذي يحاول ان يخرج من القشرة فينشف بعد ساعتين .

لو كنت تشاهد حقيقة ، ايها الطفل العزيز ، كيف تصير البيضة صوصاً لسمعت ، بدلاً من ان ترى في الرسم الرابع عشر ، صياح الصوص معلناً مجيئه الى العالم !!

فانظر اليه ملياً ، كيف صار صوصاً جميلاً بعد ان كان بيضة !!

«فنّ التجميل المنزليّ»

لعفاف م. عبد الباقي

– ٢ –

ما الفن الا خلجة نفسية لذيذة لظاهرة حقيقية ، هو الجمال المبدع . وتقدير محاسنه يختلف ما بين البشر . وهذا الاختلاف يعطينا جمال الطابع الياباني مثلاً او الصحن النحاسي الشامي او الابريق الفلاحي المكسيكي .

الغرفة ذات التصميم الرائع تكون بحد ذاتها قطعة فنية كلوحة او تمثال او بناء . ولأبداع عمل فني يجب ان تتفهمي سيدتي اسسه التالية وهي: الخط، والشكل، والحجم ، واللون ، والمادة .. وهذه الاسس تتمثل في تصميم غرفة كما تظهر في غيره من التعابير الفنية . الفنون الجميلة تشمل الرسوم والنحت والهندسة والادب والموسيقى والتمثيل والرقص . ونخص منها في بحثنا هذا ، الرسم والنحت والهندسة .

الخطوط كالألوان تعبر عن شعور خصوصي لذلك وجب عليك تفهّمها قبل المباشرة في تزيين بيتك . فالخطوط تحيط بنا من كل جانب في المباني والسيارات والملابس ويظهر اثرها خاصة في الطبيعة . واهمية الخط تبلغ اقصاها في التجميل المنزلي ، فكل محتويات البيت تمتاز بخطوطها التي تظهر جمال اشكالها وتناسبها بين بعضها . وكذلك نوع الخطوط يخلق انفعالات نفسية معينة لدى الناظر . وفي حال تزيين حجرة ما ، من الضروري ان تستطيعي التفريق بين الخطوط المختلفة وتتحسسي علاقاتها بعضها ببعض وغاية وجودها للوصول الى التناسب الذي يضفي على الغرفة الرونق المنشود . والتناسب في الخطوط يبعث في التصميم الجمال والروعة ومثالاً على ذلك انسجام الخطوط في كرسي من طراز لويس الخامس عشر .

لنبحث الآن في اهمية هذه الخطوط :

عمودي

فالعمودية تجسد القوة والعلو وتبرز خاصة الرصانة والاتزان في الغرفة كما ترفع النظر الى العلى ويجعل جو المكان رسمياً .

أفقي

اما الافقية فهي خطوط التمدد والراحة – خطوط الجسم عند النوم – ولكي تقابل خطوط الجسم الواقف المتحفز للعمل (الخطوط العمودية) – وتظهر جلياً مميزات هذا الخط في غرف الجلوس الشرقية بدواوينها المنخفضة المسطحة وطنافسها وطاولاتها الافقية القليلة الارتفاع التي تبعث في النفس الراحة التامة والاهلية .

منحني

والخطوط المنحنية تدل على العمل

الصور – للرسام كاريس

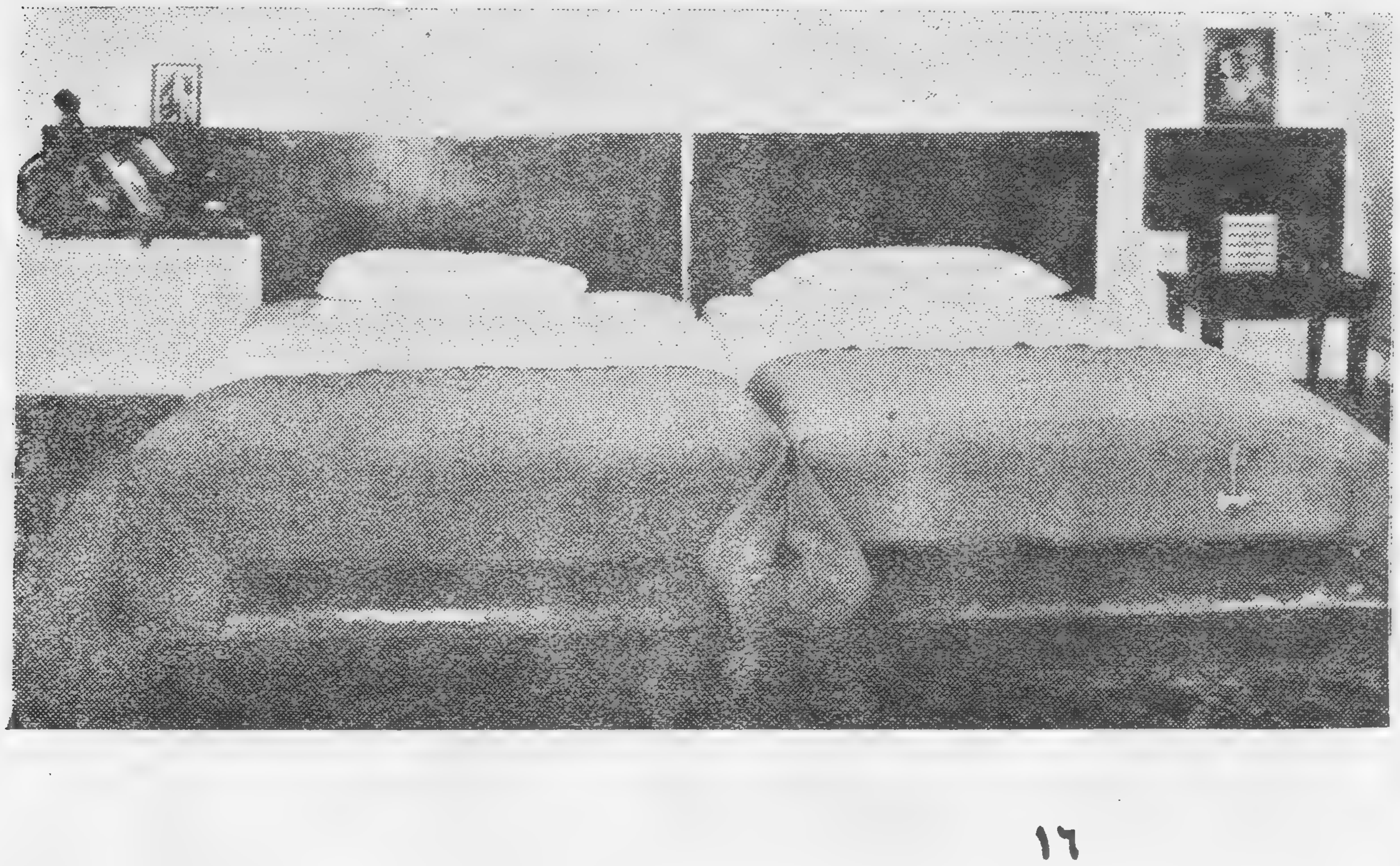

← غرفة منامة في بيت المهندس فؤاد قزح . الراحة والاهلية هي ميزات هذه الحجرة وذلك ناتج عن الخطوط الافقية المنخفضة .

والاجهاد لشخص يعدو . وعدم اجادة استعمال هذه الخطوط تترك في نفسية المشاهد اثراً سيئاً مزعجاً لانها تتعب البصر في ملاحقتها . وهذه الخطوط في الاقمشة والسجاد ، وفي ترتيب الاثاث توحي الحركة الدائمة ، لذلك كان من الضروري ان تنتبهي ولا تستعملي الاثاث الكبير ، مثل الصوفى والطاولات والكراسي في اتجاه هذه الخطوط ولكن موازية للخطوط الاساسية في الغرفة : كالعمودية ، والافقية ، حتى اذاما كثرت هذه فاستعمال انسجة في رسمانها خطوط منحنية يأتي بجديد وبحياة للغرفة .

منحرف

الخطوط المنحرفة تظهر النعومة والانوثة وتعطي مظهر الراحة اكثر من الخطوط المستقيمة . واما اذا تزايدت في الغرفة فالنتيجة تكون معكوسة وتصبح الحجرة كثيرة الزخرف . وهذه الخطوط اذا استعملت بذوق تبعث في الغرفة شكلاً مستحباً .

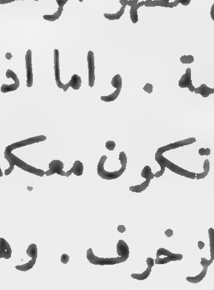

دائرة

اما الاشكال فهي نتيجة اتصال الخطوط المتعارضة . الخطوط المستقيمة تعطي المربع ، والمستطيل والمثلث . بينما الخطوط المنحرفة تعطي الدائرة والدوائر المستطيلة . ويمتاز الشكل عادة بمميزات الخطوط التي تطغو فيه .

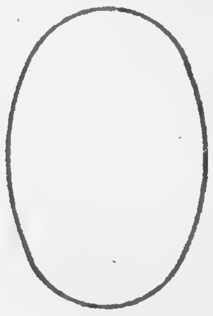

دائرة مستطيلة

الشكل المربع يوحي القوة ولكن عطله الوحيد ، ان خطوطه تتساوى في الطول فيصبح رتيباً . تصوري محتويات

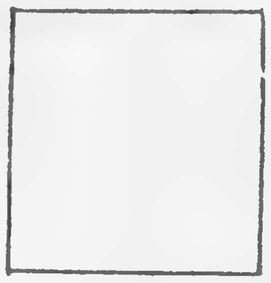

مربع

واثاث غرفة من سجاد ومجالس وصور ونوافذ مربعات بمربعات ، فانها تظهر بمنتهى الجمود ، بينما الشكل المستطيل الذي تتجلى فيه الحياة فهو اكثر استعمالاً ،

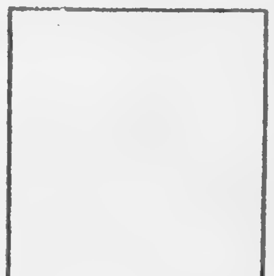

مستطيل

وكان الاغريق يعتبرونه اساس الشكل الحسن ، وقد سموه المستطيل الذهبي . والمثلث يعطي فكرة التوازن والترابط بين الاجزاء ويدل على الاستيفاء والراحة

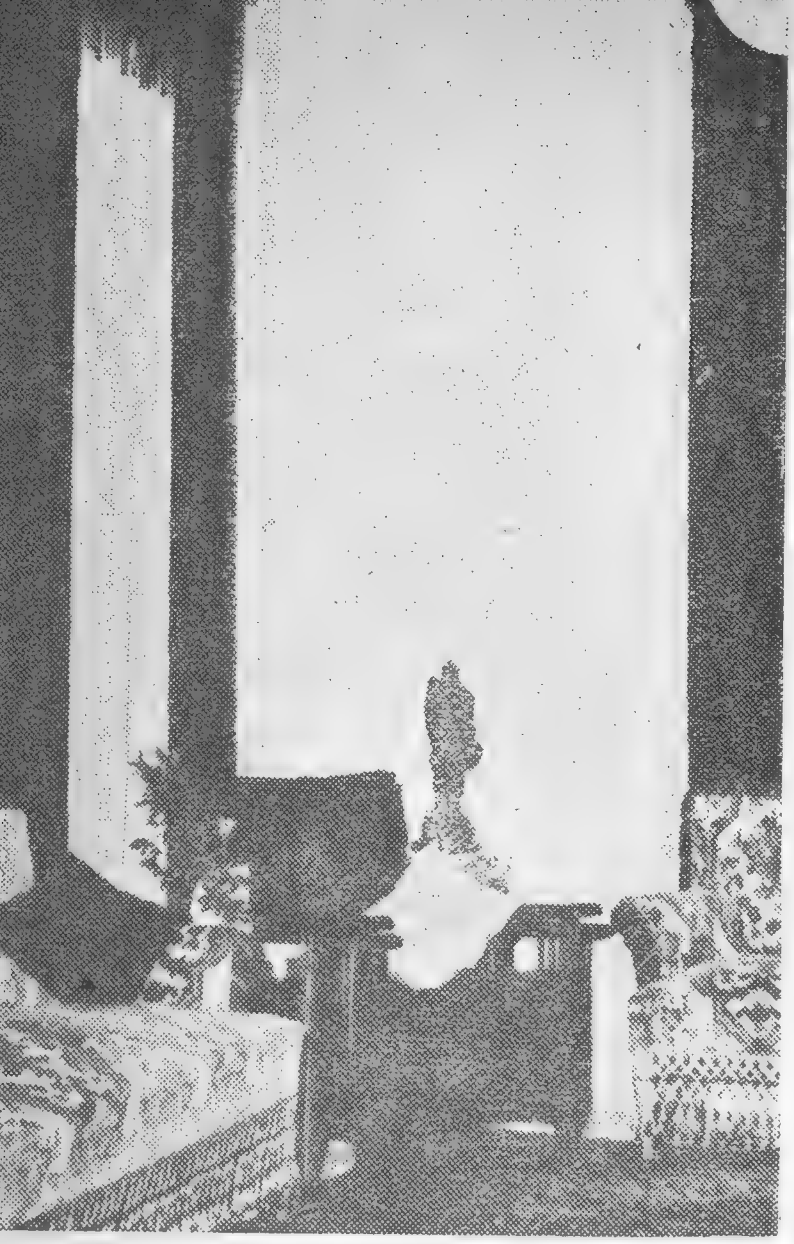

↑ زاوية الصالة في منزل المهندس سامي عبدالباقي مظهر لكيفية زيادة الارتفاع باستعمال الخطوط العمودية في الستائر والتمثال واللوحة وهذا مما يضفي وقاراً على المكان .

بيت السيد عبد الفتاح ميقاتي . انحراف الخطوط في المفروشات والستائر يجمل في هذه الصالة جواً من الجمال والاناقة . ↓

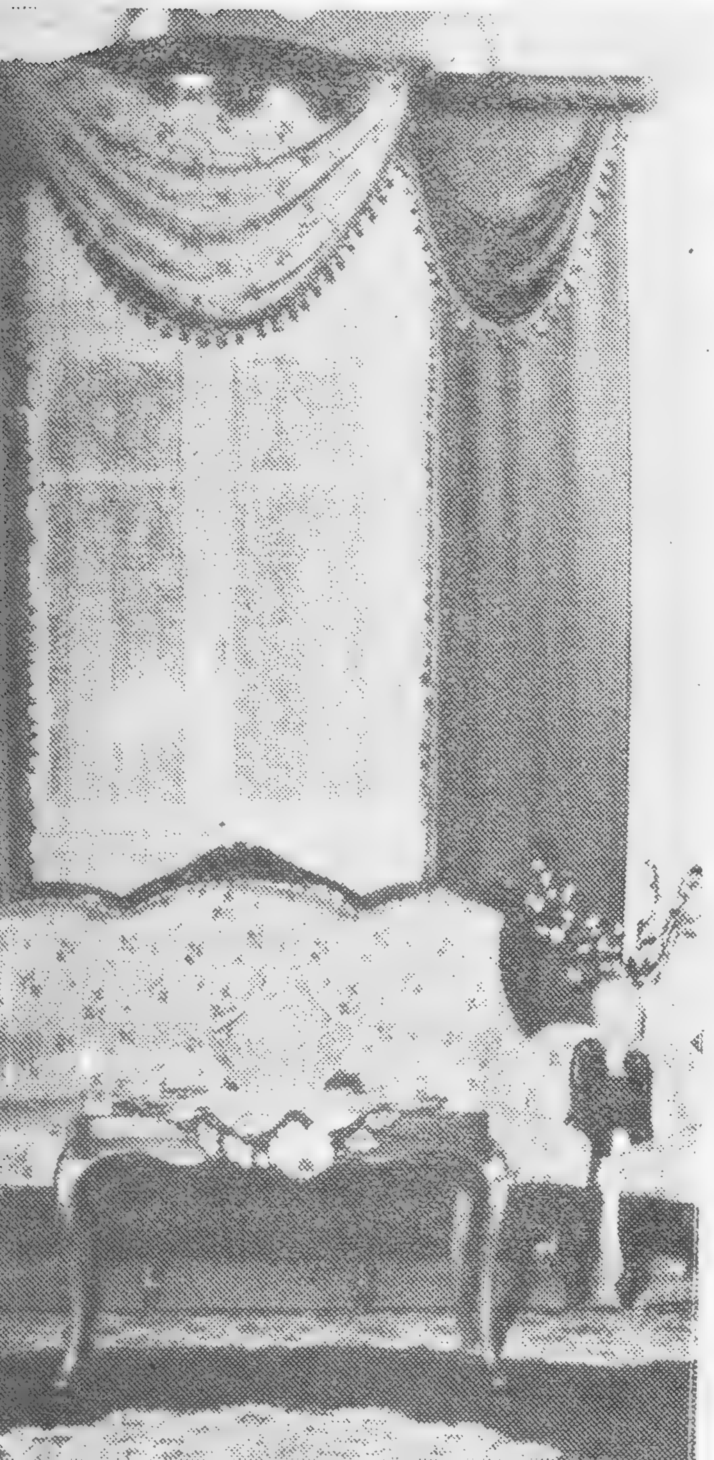

فطاولة مثلثة او رسم مثلث في غرفة كثرت فيها المربعات والمستطيلات يسبك عليها جواً فيه بعض التغيير ... الدائرة هي خط الحركة المستديمة ، توحي التتابع . ويكثر هذا الشكل في المرايا والصور والطاولات والكراسي ولكن اجمالاً الدائرة المستطيلة هي ابدع واجمل من الدائرة ، وتنسجم بسهولة مع المربعات .

مثلث

فطاولة الطعام المدورة المستطيلة تنسجم مع المستطيلات كالكراسي والبوفي بكثير من التناسق.. وعليه نرى انه اذا تجمعت في غرفة ما انواع واحدة من الخطوط اعطت الغرفة صفة رتيبة غير مريحة . ومن هنا وجب عليك لبلوغ الراحة الكلية واظهار جمال الرياش مع الاطمئنان الداخلي الى اوضاعها واشكالها ان تجعلي بعض التغيير في ترتيب الخطوط على ان لا يكون هذا التغيير مفاجئاً فيخلق عندنا شيئاً من الانزعاج . فالعين عندما تنظر الى مكان جديد تلقي رأساً نظرة عامة على اثرها تنشأ في النفس الاحاسيس المزعجة القلقة او اللذيذة المريحة .

— الثقافة —

ليست الثقافة ثمراً يُجتنى ، وانما هي سلم نتسلقه درجة درجة لنقطف الاثمار الشهية عن شجرة المعرفة .

والوعي فاتحة الطريق ...

للشاعر : جورج صيدح

القصيدة العصماء التي ألقاها الشاعر في حفلة مدرسة « الروضة الفيحاء » التابعة لجمعية رعاية الاطفال النسائية في طرابلس

حيِّ العروبةَ في خدور حسانها ... السافراتِ الوجهَ عن احسانها
الطاهراتِ الذيلِ ، ينطلق الشذا ... « للروضةِ الفيحاءِ » من اردانها
المُشبهاتِ الحوَرَ ، زينةُ جنّةٍ ... غنّاءَ حانيـة على ولدانها
الحاملاتِ النشءَ في راحاتها ... تسقيه ماءَ العز من البانها
من كلّ ازغبَ عاثرٍ بجناحه ... وكأنه يحبو على اجفانها
مرحٍ لعوبٍ ، يستسيغ دروسَه ... كالنحلة استحلتْ جنى بستانها
او كالبراعم ، نوّرتْ في دوحةٍ ... تتلاعب الانسامُ في اغصانها
والعلم للاحداث في رَيْعانهم ... كالشمس للاغراس في ريعانها
وأجلّ ما حفظ الصغارُ رسالةٌ ... قرأوا هوى الاوطان في عُنوانها
ذاكَ الهوى ، صلةُ الديار باهلها ... والعُروة الوثقى لثوب كيانها
لولاه ما شرب المقيمُ على القذى ... وتقلّب النائي على نيرانها
ما اقطعتنا الارضُ غيرَ حظيرة ... بين المذائب ، في شرى سِرحانها
الجيلُ تلو الجيل ينتزع البقا ... من فُوهة الاقدار في حدثانها
واليوم يضطلع الشبابُ بمحنةٍ ... حمَلُ الجبال أخفُّ من حُملانها
هل للمدارس ان تمدّ له يداً ... وتُخرّجَ الابطال في مَيدانها ؟
بمتانة الاخلاق نبني دولةً ... ضاقت ذراعُ العلم عن بنيانها
جيش الفلاسفة المرابطُ بيننا ... لا يصطلي بالحرب ، بل بدخانها
بالامس ناشدَتِ الديارُ حماتها ... مَن للحدود مشى ؟ ومن لِصيانها ؟
واستنجدتنا جارةٌ منكوبةٌ ... سلها عن النجدات من جيرانها ...

★

عركتْ طرابلسُ الزمانَ فسددت ... خطواتها وَفقاً لسير زمانها
هذي عقائلها تفكّ عِقالَها ... بأناملٍ من رفقها وحنانها
صافٍ لورّاد العلوم مَعينُها ... ضافٍ على النادي ندى اعوانها
جمعتْ الى المجد التليد طريفَهُ ... غسّانُ سلسلة الى لبنانها..
مجدٌ يضمّ البحرَ في أيمانه ... وتضمّه الصحراءُ في إيمانها

★

يا جارة « الميناء » ان رماله ... لو خُيِّرت ، عادت الى كثبانها ...
لكن ظلّ الارز فوقكِ وارفٌ ... والارز يُسلي الطيرَ عن اكنانها
سيّان ، يا بنتَ العروبة ، سهلُها ... وجبالُها ، ما دمتِ في احضانها ..
الحبّ فوقَ العدل ، فاعتصمي به ... إن الثمارَ رهينةٌ بأوانها
لو شاء ربّك ان يوحّدَ أمةً ... لأداله بالبُرء من اضغانها
والوعيُ فاتحةُ الطريقِ ، وحسبنا ... أن الاصائلَ في طريق رهانها

كيف تغلبت بارادتي على السرطان .

بقلم : ادنا كبهيلي

السرطان ! . هذا الداء المغلاب الذي عجز الطب حتى الآن عن قهره ، والذي يهاجم النساء اكثر من الرجال ، والذي يعم انتشاره في هذا العصر على شكل حيّر الاطباء ...

هنا تحكي حكايتها معها ، سيدة جبارة ، ذات ارادة جبارة ، تمكنت بواسطتها من التغلب على هذا المرض الخبيث ...

منذ ست سنوات اصبت بالسرطان ، وقرر الاطباء انني لن احيا اكثر من ستة اشهر . ستة اشهر لكي انهي بها مشاكلي على الارض واتوادع مع من احب . تقبّلت الحكم الجائر على احسن ما استطيع لاتحمل الايام القاسية الى النهاية .

اما شقيقتي فلم تصدق قول الاطباء بانني سأموت من السرطان . واخيراً ، برحمة من الله وبعناية شقيقتي « دوروثي » نهضت ثانية وبدأت احيا . وحييت في ست سنوات اكثر منها في كل السنين السابقة .

النظريات الشخصية حول السرطان ، تشبه نظام الملاحة غير العلمي والمعروف بين تجار الاطلنطيك . كان القائد يقف على الجسر ويأمر السفينة ان تبتعد او تقترب ومنارته في ذلك نباح الكلب على الشاطيء ! . كان اكثر من خمسة واربعين بالمئة يجهلون مكان السفينة . ولكن على كل حال اعطت نتائج حسنة .

ربما كانت الملاحظات في مرضي مجهولة المكان ولهذا وصلت سليمة خلال مياه سوداء وبدون خارطة . انظر الى الوراء الى تلك الرحلة القلقة واتسائل : كم هو جميل ان نساعد الخائفين بتجاربنا واختباراتنا .

★

اعود الى يوم من ايام تموز عام ١٩٤٦ ، كان الهواء عليلاً كما هي العادة في كولورادو ، لم يكن لدي فراغ لكي انطوي على نفسي عندما كنت جالسة مع اختي في السيارة ، كنا نتكلم عن

سائر الركاب وعن البلدان التي مررنا بها ، واخيراً كان شيئاً عادياً ان نزور عيادة الطبيب .

صحتي لم تكن جيدة في الاشهر السبعة الاخيرة ، ولكن هل انتظر ان اكون مملوءة حياة وحركة وانا احمل مسؤولية عائلة بل مسؤولية مزدوجة ، اذ انا ام واب لاربعة اولاد منذ طلاقي عام ١٩٣٨ ؟

تجاهلت دلائل المرض المهددة بتروٍّ ، ووجدت نفسي بحاجة الى الراحة لانني كنت اغضب لاشياء تافهة وقلق متواصل ألمّ بي .

اني مقتنعة ان العناية الطبية ضرورية . لكن فكرة السرطان لا نستطيع تقبّلها بسهولة فاوهمت نفسي ان ما ألمّ بي هو هياج في المرارة او الكبد . ان تفكيري السطحي يرفض وجود السرطان ، غير انني انتظرت الحكم المخيف بكل قواي الطبيعية .

كان الطبيب ألطف ما يمكن ان يكون بشري عندما ابلغني الخبر . ولو كان اقل تعباً لاستطاع ان يكشف عن المرض احسن وخرجت وفي عيني بريق امل .

سرطان ، سرت كالعمياء تحت اشعة الشمس ، استريح عندما تقف شارون لتتفرج امام احد المخازن مبتسمة ، وكأن يدها الدافئة كانت اثمن شيء في العالم . دخلنا الصيدلية وكانت اشبه بالكهف ، اخذت ملعقة من المعجون الابيض والاحمر اللزج ، وعندها اكتشفت ان القلق لم يكن فقط في تفكيري بل في كل اعضائي وجسدي الذي تأخر بسبب الصدمة ، لم استطع البلع وكنت امضغ الدواء متسائلة كيف يمكن ان يكون الانسان قليل الحركة والحس من جهة ومرهف الحس من جهة ثانية حتى لاتفه الاشياء مثل صوت الورقة ورائحة الفريز او طعم الموت في الفم .

نهضت في ذلك النهار الصعب ، واتصلت هاتفياً بشقيقتي في كولومبيو اوهيو ، واخبرت الاولاد اننا سنغادر « دنفر » في بضعة ايام .

وفي الصباح التالي كانت الحالة تدعو الى اليأس . ذهب الاولاد الى المدرسة ولم يبق في البيت سواي . خرجت الى الشارع اسير تحت حرارة الشمس المحدقة الى ان وصلت الى البحيرة التي تذكرني بالريف . هناك لم اجد زورقاً او جماعة يتنزهون كما هي العادة ، فسطح المياه هادىء صاف كأن الطبيعة كانت تشاطرني حزني .

غلبت على امري ليس من قوة المرض بقدر ما هي من ضعفي الجسدي ، لم يكن لنا عائلة ولا اصدقاء في « دنفر » ولم اشأ ان اعترف بضعفي قبل ان ارسل الاولاد الى مكان سليم . وكنت اعلم ان في « اوهيو » في منزلنا سوف يجدون من يعتني بهم ، اعني اهلي الذين يحبونهم مثلي .

اني لم ارتكب اثماً في حياتي ، فلماذا يا ترى نزلت بي الاقدار هكذا واجبرتني على ترك الحياة ؟ وفجأة ارتجفت في تلك البقعة تحت حرارة الشمس وشعرت انني اسير على قبري ، وفي طريقي الى البيت لم ارَ شيئاً فقد كنت عمياء القلب .

اعددت كل ما يترتب علي للرحيل الى « اوهيو » وارتقبت مجيء « دوروثي » كنت اشتغل بجنون وافضل اي عمل على الجلوس . ثم اقلتنا السيارة في طريقنا الى « اوهيو » .

لا ازال اذكر بعض المناظر في تلك الليلة ، رأيت النجوم معلقة في السماء وشعرت في تلك الاثناء بعدم وجودي وضعفي امام هذا العالم الكبير .

كان هنالك مزارع صغيرة مخصبة بين الاحراج والتلال . وفي تلك البقعة رأيت ان الاولاد كانوا فرحين جداً ، كان رأس « دك » الصغير مسنداً الى الشباك وفكرت كيف ان نظرات والده قد انتقلت اليه . « جتري » كان اجملهم ، « دين » كان حالماً ، و « شارون » الصغير كان بهجتنا جميعاً . انهم باقة حلوة جميلة ساتركها من بعدي ليكون لي عذر فلا يقول احد لماذا اخذت فسحة من الارض ولم تعطنا شيئاً !

وعادت الي الذكريات حالما اقتربت من البيت فتملكني الخوف واغرورقت عيناي بالدموع والتفت الى الاولاد فاذا هم يلعبون فرحين .

دخلت البيت وقد زينت قاعة الاستقبال بالزهور واحاطتني شقيقتاي بعطف وحنان ، فشعرت براحة نفسية ، واجتمع الاولاد ليتعرفوا على كل جديد .

في الصباح التالي ذهبت لزيارة الطبيب الاختصاصي بالسرطان ويدعى « سكُت » فقال : « ان السرطان قد أخذ حداً كبيراً ولكن سوف نعالجه بكل ما اوتينا من اشعة ومعلومات » . سألته : « أيكفي هذا » ؟ فوعدني انه لن يتأخر علي في استعمال كل طرق الشفاء . فشعرت بشيء من الاطمئنان ودخلت الى غرفة اشعة « X » وعجبت للآلة التي رأيتها لاول مرة في حياتي والتي اصبحت

اعلان للمدخنين

ان ادارة حصر التبغ تقدم للمدخنين سيكارة خانم على نوعين :
سيكارة ذات فم احمر في علبة تحمل عصبية حمراء
سيكارة بدون فم (ساده) في علبة تحمل عصبية حمراء وطابعاً ازرق ا. ح. ت.

شيئاً عادياً فيما بعد .

« اذا كان هناك طريق للشفاء فسأشفيك » . هكذا قال الطبيب: وبينما تركني وحدي في الغرفة سمعته خارجاً يقول لزوجته التي تعاونه كممرضة « لقد تأخرت ولم يبق طريق للشفاء . كل ما نعطيها سوف لا يجدي نفعاً بل بالعكس سيرجع بها الى الوراء ، وكلّ ما نستطيع ان نفعل هو ان نعالجها بالراديوم ، فهذا العلاج يساعد في بعض الاحيان ، لكنه لا يشفي وهو رغم ضآلة جدواه غالٍ جداً .

وعندما اخذت الصورة سألت « دوروثي » الممرضة: كم يقدّر لي الطب ان اعيش بعد ؟ فأجبت : « ليس طويلاً ستة اشهر فقط!» وسمعتُ انا الجواب... ستة اشهر !! فقط ...

(للبحث صلة)

قشور الرأس

نذير بالخطر !

ان وجود قشور الراس بين اسنان مشطك نذير بالخطر ، اذ ان معناه ان جلدة الراس ينقصها عنصر السيستين والتريبتوفين والتيروسين وغيرها من العناصر المغذية الحيوية ومعناه ايضا شعرك سيخف تدريجيا ، ثم تصاب بالصلع ما لم تبادر باتخاذ اجراء حاسم الآن. ولا شك فى ان سيلفيكرين هو افضل ما يقيك من هذا الخطر ، لانه يحتوى فى شكل مركز على العناصر الاربعة عشرة اللازمة لنمو الشعر .. دلك جلدة راسك بسيلفيكرين يختفى القشر . واذ تتغذى شعرك بعناصره الطبيعية يعود الى النمو فى قوة وصحة وجمال . ابدا باستعمال سيلفيكرين اليوم

استعمل سيلفيكرين النقى فى حالات القشور الشديدة وكذلك فى الحالات المتقدمة لتساقط الشعر .. ولتسريح الشعر يوميا استخدم لوسيون سيلفيكرين المقوى للشعر . اما اذا كان الشعر جافا فاستعمل لوسيون سيلفيكرين بالزيت

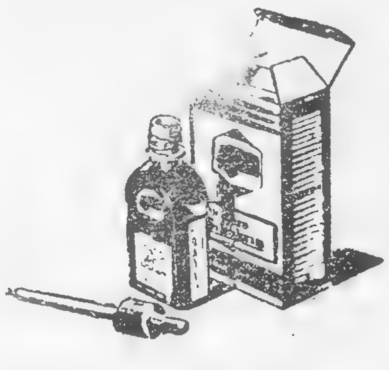

سيلفيكرين

غذاء الشعر الطبيعى

Silvikrin

هديّة الكرنفال

قصة من صميم الحياة اللاتينية الضاحكة الباكية

لمناسبة احتفال **فنزويلا** في هذا الشهر بعيد الكرنفال (البربارة) التقليدي ، ترفع السيدة **نورا نويهض حلواني** الى قراء وقارئات « صوت المرأة » هذه القصة الحقيقية ، تصف فيها حياة الشعب اللاتيني كما رأتها وعاشتها بهدوئها وصخبها ، بحبها وكرهها ، بسطحيتها وعمقها .

انها حياة جذابة مليئة بالمتناقضات ، لكن بهجتها واشراقها تغلبان على كآبتها وكبتها .

« أصمتوا ، أصمتوا بحق السماء ، فلا أطيق سماع اغانيكم المرحة الضاحكة هذه ، لست سعيداً مثلكم ايها السكارى بخمرة الرقص والغناء. مروا سريعاً ، فلربما مرّ الموت في نفس هذه الطريق بعد قليل ليطرق هذا الباب العتيق ، الذي ترجرجه اغانيكم العالية ، وتصهر قبضته حُمّى مرحكم المُعدي بعضكم بعضاً . رباه ، اغفر لهم فأنهم لا يعرفون ! وانت يا امي ، اغفري لي عجزي عن اسكاتهم ، انهم كالموج الصاخب الهائج في وجه الفريق المسكين » .

وضمّ « فرناندو » قبضته الصغيرة بحنق وألم ، ولم يحاول مسح دموعه المتلاحقة ، فيداه لا تزالان تحملان رائحة دهان الاحذية ، رائحة العمل الذي يقتات منه ، ومناديله مملوءة دمعاً وعرقاً ، دمعاً في عيونه المحمرة الباكية ، وعرقاً من جبين امه المكتوي بالحمّى ! واستدار من النافذة وهو يغطي اذنيه بيديه مُبعداً عنه صدى الاغاني التي تقطر فرحاً ومرحاً ! وغمغم وهو يركع عند سرير امه : ماما ، هل يزعجك صخب القوم ، انه الكرنفال ، لقد لعب بعقول هؤلاء الناس وامتلك شعورهم ، فأصبح كل فرد منهم كرنفالاً بذاته » . وبانت على شفتي امه شبح ابتسامة واهنة ، وأجابت : « كلا ياولدي ، انهم لا يزعجونني . والكرنفال دواء ناجع لكل متألم ، وهو صديقي الصدوق ، اذ كان اول من هنئني وأطل عليّ بمولدك السعيد ، وظلّ معي ثلاثة ايام كاملة ، يسرّ في أذني وفي اذنيك الناعمتين أنعم مغانيه وأرق اغانيه ، وهو الآن يحاول مسح ألمك بيديه الخفيتين » . ولهثت « أدلسيا » ، ثم بكت وأجهش « فرناندو » بالبكاء وصرخ ملتاعاً : « امي ، لا تبكي ، انني معك ولن أدعك وحدك ! » .

وسكن الشارع ، إلا من أصداء صخب الموكب الراحل ، ثبتت الام نظراتها في وجه وحيدها وقالت : « فرناندو » هناك ما يجب عليّ قوله لك ولو خرج الكلام مع نفسي الاخير . انك لم تعرف اباك ابداً وهو لم يعرفك ، لقد أضعته بحمقي فأضعت عليك حب ابيك ورعايته لك » .

— ولكني احبك كثيراً جداً يا امي ولا اريد ان اعرف ابي

— صبراً ، صبراً ياولدي ودعني اروي لك ما اريد روايته . لقد كنت حاملاً بك في الشهور الاولى عندما استيقظت يوماً ووجدت البيت خلواً من أبيك . وطال انتظاري لرجوعه وقصر أملي بعودته . وطالت ايام شقائي وانا اعمل لاكسب ، وأجدّ لاوفر شيئاً يعينني على تربيتك بعد ان تيقنت ان اباك لم يشذ عن المألوف ، فانتقل الى احضان امرأة اخرى اجتذبته بنضارة ودلال ! وكنت كلما فكرت في هذا ، شعرت بلهب الغيرة يخلق فيّ قوة بعد قوة وجلداً بعد جلد ، وحباً غريباً جديداً ينمو في نفسي ، حب الانتقام وردّ الطعنة الى طاعنها ، ولكن عندما حملتك بين يدي لاول مرة قبل اربعة عشر عاماً تماماً ، شعرت بحبك الطاهر ينسج حول قلبي المتصلب نقابا رقيقاً ناعماً شدّ آلامي ودفنها في مكان عميق مظلم من زوايا قلبي وأهال عليها تراب السلوان . ومرّ عام ، وفُتح الباب يوماً ووقف ابوك على عتبته وعلى فمه ابتسامة عريضة متفائلة وكأنه ينتظر مني ان ارتمي بين ذراعيه واحمد الله على رجوعه ! ولكن غيرة المرأة يا «فرناندو» شيء فظيع ، يعمي البصيرة ويفقد العقل . انبعثت آلامي من مرقدها دفعة واحدة ، تلك الآلام التي دفنها حبك الكبير الصغير وارتعشتُ من الغضب وانا احدق في وجهه الباسم المتفائل !! تحركت يدي ، وحملتُ زجاجة دواء لي وقذفتها بكل قواي على رأسه فلم يتحرك من مكانه ولم يحرك ساكناً لازالة الدم الغزير الذي انبثق من جرح في جبهته . تناثرت قطع الزجاج على الارض ثم اصطبغت بحمرة الدماء . ووقف الزمن معنا وبيننا منقطع النفَس ، ومن خلال غيوم كثيفة سوداء رأيته يضع رأسه بين يديه ووجهه يسكب دمعاً ودما ، ويستدير ببطء شديد نحو الباب ويختفي منه ... وظللت انت تصرخ مرتاعاً ساعات طوالاً وبصري معلق في الباب وعيوني جامدة كالحجر . لم اره منذ ذلك الحين يا ولدي ، وكم تمنيت ان ألقاه فجأة فأطلب صفحه واسترجع حبه ،

واقبّل ذلك الجرح الدامي الذي اصبح ولا شك اليوم ندبة بيضاء طويلة ، تقبّح له وجهه وتسوّد ذكراي عنده . فأذا وقفت يوماً ما امام رجل طويل القامة عريضها ذي وجه اسمر ضاحك وندبة طويلة بيضاء فالق بذراعيك حول عنقه وقل له : « ألست دامون كورتيسو جه قبلني يا أبي انني فرناندو ، ولدك » هـذا طلبي اليك وانا على شفا الهاوية وآخر الطريق . عدني بانك ستفعل ذلك . عدني » .

— أعدك بان افعل ذلك يا اماه ، اعدك . سأخبره عن كل شيء . فهل انت راضية ؟

— نعم نعم ، سيهدأ قبري حتما عندما تزوراني سويا . وهناك شيء آخر اريدك ان ترتدي بدلة الكرنفال اللامعة تلك ، غداً مساء ، وتظل ترقص وتضحك وتغني مع روزيتا الجميلة ، فأنت لا تملك سوى ايامك وكنز سعادتها . هل تعدني بهـذا ايضاً ؟

— نعم ، اعدك بهذا ايضاً ولو وخزتني اشواك الالم كلهـا ، فلن ابكي . قبليني يا امي ! اغمض عينيه وتلقى القبلة الاخيرة وجفونه تهتز وتبتل . ثم رفع اليد المعروقة الباردة الى شفتيه . خف علوّ صـدر المحتضرة وهبوطه وانتظم تنفسها . وفي منتصف الليـل انقطع فجأة وبهدوء . وسكن صدرها سكنته الاخيرة ورأس « فرناندو » المتعب ملقى عليه في نومة قلقة .

★

عاد « فرناندو » من المقبرة متعبا منهوكا ، ودخل البيت المظلم المهمل ، فوجد « ماريا » صديقة امه وجارتها تنظف الغرفتين وتنفض اغطية السرير القـذرة المهلهلة . وحالما رأته ضمته الى صدرها ضمة خفيفة وقالت بحنان : « لن ادعك وحدك يا « فرناندو » وسأكون امك الثانية ولو عن بُعد . تعال كُل شيئا من الطعام الطيب الذي احضرته لك . وقادته الى المائدة المتداعيـة الوحيدة ، فجلس بهدوء وابتدأ يأكل وهو يرمقُ النافذة وكأنه يستمد من قوة الشمس امـلا وتفاؤلاً ، وسمع من بعيد اصواتا تقترب ثم صوتا قريباً جداً ينادي : « فرناندو ، افتح الباب » لم يتحرك وبقي نظره عالق بالصحن . ففتحت ماريا الباب واندفعت منه الصديقة الجميلة « روزيتا » راكضة وركعت امام اليتيم وهمست بحرارة : « فرناندو ، صديقي ، لقـد سمعت النبأ المؤلم وجئت لآخذك معي الى الكرنفال فلن اذعك وحدك باكياً والدنيا في رقص وطرب » . ولفّت ذراعيهـا حول عنقه وقبلت جبينه . وكأنما فتحت تلك القبلة له مزاريب آلامه ، فبكى على صدرهـا وعـلا شهيقه . وانتظرت الصغيرة حتى سكب ما سكب من ماء عينيـه واتت بخرقة مبللة ومسحت له جبينه . ثم انزلت بذلة الكرنفال البراقة الزرقاء من مكانها على الحائط ، وألبسته اياها مع قنـاع اخرجته من جيبها وقنعت عينيها الحلوتين بقناع آخر . وسحبت حبيبها الصغير الذي كان يطاوعها في كل حركة وخرجت به من البيت بعد ان ألقت نظرة خاصة على « ماريا » التي وقفت تنظر الى ما يجري بلوعة واسى !

★

غاب الاثنان بين الجموع كما تغيب قطرات المطر بين امواج البحر واختلطا مع الراقصين العابثين وعاد فرناندو طفلا مرحاً ضاحكا يرمي بالملبس والفستق على رؤوس الناس وصوته يعلو على اصوات الجميع في اغنيـة « سالوما » التي كانت تخرج من مئات الافواه وكأنها تُغنى من حلق واحد :

تعـالي « سالوما » الى المحفـل
فقلبي طروب وفكري خـلي
فحبي بقلبي وقلبي بوجهي وقلبك لي
تعـالي سالوما ألا تسمعين ؟
تعالي فثوبي كثوب أمير
وضمي وشاحك كي لا يطير
وارخي قناعك هاتي ذراعك قلبي غيور
سالومـــا سالومـــا الا ترقصين ؟

★

اجتذبت حلقة صغيرة انظار فرناندو وروزيتا ، حلقة لاعبة صاخبة مكونة من عشرين ولداً ورجلين . اندمجا بهـا واصطفا مع اللاعبين وركضا مع الراكضين حتى وصلا الى النطاق الذي ضربه الرجلان بذراعيهما ، فأخذا يضربان على ايدي السيدين ليتحررا كما تقتضي اللعبة ، ورفع فرناندو انظاره الى احد الرجلين مستجيراً وخيل اليه انه يسمع صوتا بعيـداً حبيباً يعلو على ضجيج العيـد ويقول : « فأذا وقفت يوماً ما امام رجل طويل القامة عريضها ذي وجه اسمر ضاحك وندبة .. » وحركته قوة قوية ، فرفع يده وجسمه بسرعة ، وازاح القناع عن الوجه الغريب الاسمر ، ورأى ما كان يود ان يراه ! ندبة طويلة بيضاء تلتمـع مع قطرات العرق على وجه الرجل ! ووقف وكأنما سمّره هول الموقف الى الارض . وسمع الصوت الحبيب يقـول مرة اخرى : فالق بذراعيك حول عنقه ... » فرفع ذراعيه المرتجفتين ولفهما حول عنق ابيـه وقال بصوت مهـتز حزين : « ألست دامون كورتيسو ؟ انني فرناندو ولدك » وثبت دامون المذهول نظره في الوجـه الاسمر المتضرع وتحسس الشعر الاسود الغزير ثم صرخ صرخة ألم وفرح وضم اليه الجسم النحيـل بقوة وشدة وغمغم وهو يقبل ولده لاول مرة : « ولدي ، وحيدي حبيبي ! » .

وكأنما جذبتها قوة خفية ، فانسحبا من الحلقة التي ران عليها الصمت لحظات قصيرة ، استأنفت بعدها لهوها ومرحها ، وفي زاوية هادئة بعض الشيء سأل دامون

ولده : « فرناندو ، انك جميل كاسمك ، واضاف بصوت خافت : « كيف حال أدلسيا ؟ » فعض فرناندو على شفتيه وقال وهو يغالب الدمع : « لقد قضت امس يا ابي ولكنها صفحت عنك منذ وقت بعيد وستزورقبرها سويا » ولم تخف عليه نظرة الالم العميق التي ملأت وجه ابيه ، أو حركة يده المرتجفة التي ارتفعت الى وجهه المغضن قليلاً ، ولمست الندبة البيضاء برقة ورفق وكأنها اثر قبلة غرام قديم غالي الذكر !

شعر « فرناندو » بيد توضع على كتفه فاستدار بسرعة ورأى ملك الكرنفال المتوج يبتسم في وجهه ، وتبادر الى ذهنه ان الملك ما وقف وقفته هذه الا ليهنئه بعيد ميلاده فقال : « اني اعرفك ، لقد حدثتني امي عنك كثيراً ايها الملك العظيم » وهنا تهدج صوته واضاف : « لقد توفيت أمس ، واني اشكرك ، اشكرك جداً فقد اعاد اليّ نبل قلبك سعادتي ومرحي سريعاً واعدت اليّ اكثر من ذلك واعظم، اعدت اليّ ابي الذي كنت اخاف ان يطول بحثي عنه فأذا بك تهديني اياه ، فما أغلى هذه الهدية منك ايها الكرنفال العظيم!

واحنى الملك رأسه ، ثم اخذ رأس الطفل بين يديه وقبّل جبينه وانتثرت دمعة من عينيه وتدحرجت ببطء حتى استوت على يد « فرناندو » ثم ادار ظهره بحركة سريعة واختفى باسرع مما ظهر . وصرخ الطفل بتأثر : « ابي ، هل يبكي ملك الكرنفال ؟ هل يعرف الدموع هذا السعيد؟ انظر ، انها دمعته فقد اعطانيها!» نظر « دامون » الى شيء خفي بعيد وقال: « نعم يا ولدي ، ان قلبه يتسع لآلامنا كما يتسع لافراحنا . انه يُعطينا عمره القصير لنمتص ساعاتها مصا ، ونشرب كل ما فيه من فرح وسعادة ، وربما بكي الآن فرحا لانه اسعدك وربما ألماً ليترحك . ونحن شعب متفائل مرح يعيش ليومه وما اسرع ما نرمي باحزاننا الى الخلف ، وقد رميتها انت يا ولدي امس ، ورميتها انا اليوم في قلب الكرنفال واخذنا من هذا القلب ايضا مرحنا عوضاً عما اعطينا . ولربما كانت دمعته هذه صرخة ألم من قلبه الذي ينثر افراحه على الناس الذين تراهم ينثرونها على بعضهم كما ينثرون حفنات الارز سواء بسواء !!

تعال يا ولدي ، تعال لنرقص . لقد نسينا صديقتك الجميلة ، تعال نبحث عنها قبل ان يخطفها منك ملك الكرنفال !!!

نورا نويهض حلواني

لكي تضمني لشعرك الجمال والفتنة والجاذبية

الى جانب النظافة

استعملي **درين**

الشمبو المدهش الذي
لا يمكن ان يجاريه
اي صنف آخر

شمبو درين

افضل ما ظهر في عالم التزيين
حتى اليوم

من اشواك العصر

لهبة الوادي

يا لهم كيف وصفوها وكيف صوروها قبل ان اعرفها .. !

قالوا : « إنها فتاة صرعت الزينة عقلها ، فهي في يومها منهمكمة بما ستلبسه في غدها ، وهي في آنها تفكر بآخر الازياء تجلبها من لب البلاد الاوروبية لو استطاعت ، وهي الى ذلك غريبة الطباع تنفر بمن يتحبب إليها ، قاسية في كلامها ، جارحة في تهكمها . وهي ايضاً لا تستسيغ مكاناً ما لم تعج به موسيقى العصر الصاخبة ، ولا تحادث الا من لوت لسانه رطانة أعجمية من افرنسية او انكليزية .. وهي ، وهي ... حتى التقيت بها وعرفتها :

لم يكن في مظهرها ما ينبي عن حب البساطة التي تشع صافية في نفسها ، فخصلات شعرها معقوصة الى الاعلى في تموج اصطناعي ظاهر ، بينما يرتفع حاجباها بخط مقوس يتم سيره حتى يلتقي بشعرها ، وتخضب أعالي وجنتيها بالاحمر الكثيف ثم تعود فتلون شفاهها بما ينزاح قليلاً عنهما من هنا وكثيراً عنهما من هناك .. !

ولكني رأيتها بأم عيني ، تلك التي وصموها بالجمود ، تقضي امسياتها في شرفة الكلية الواسعة المطلة على البحر والجبال معاً ، تقرأ بصوت خفيض في كتاب أنيق الغلاف ، لم أكن أتبينه بادىء الامر غير ان ما كانت تذرفه من دموع وما تبديه من وقار وجلال ، دفعني ان اتتبعها من نافذتي حتى وقعت على اسم الكتاب ، واذا هو « القرآن الكريم » في ترجمته الانكليزية .

وكانت – من وصمت بالشراسة – تتلهف دائماً لمقدم طفل صغير يأتيها في بعض الايام ، عاري القدمين نحيل الجسم ، يلبس رداءاً صوفياً متهالكاً ، فتملأ جيوبه بالدراهم والحلوى وتهبه الملابس وهي تربت على كتفه الصغير حتى يعود وقد أشعل العطف وجنتيه الباهتتين .

وكانت تقف – من وصمت بالتهكم – مواقف الرفعة حين كانت تسمع من احدى الفتيات لمزاً عن فتاة اخرى او حطاً بها ، فتجابهها ببلاغة تهكمها مدافعة عن الغائبة الموصومة بنبرة صادقة فيها من الروية بقدر ما فيها من الصدق والاخلاص .

كانت تشعر انها تعيش في عالم ينفر بعيداً عن عالمها الحالم الوديع ؛ فهي مغمورة بطمأنينة الايمان ، منجذبة بدنيا الحب الواسع النبيل . ولكن سخرية من حولها ، والتهكم الوقح فيمن عرفت ما كانا ابداً ليثنيانها عن حب الخير العميق تشيعه ابداً في كل من تعرف وعن كل من تسمع .

فيا ويل تلك النفوس تلهبها احكامنا بالنار ويكويها حمقنا بالشرور ولكنها تعود فتنفحنا من مودتها واحسانها ما يعصف بالضمير وبالروح جميعاً .

ويا ويل تلك النفوس وهي في بجزرة أخطائنا وظلمنا ، نهبها السم والمر حاسبين انها وسيلتنا الى اضعافها وغايتنا الى النيل منها ، فاذا هي أمام أعيننا تنطلق في مجالي وجودها يحيطها النور المزدهي والقوة المشعشعة ، وتغمرها الرحمة فينا والعطف الكبير علينا ...

فيا هناء تلك النفوس يا هناءها . !

« الاخوات الحزينات »
وقصص اخرى
نجاتي صدقي
من منشورات دار المعارف المصرية
يباع في جميع المكاتب

من ازياء مون هايم

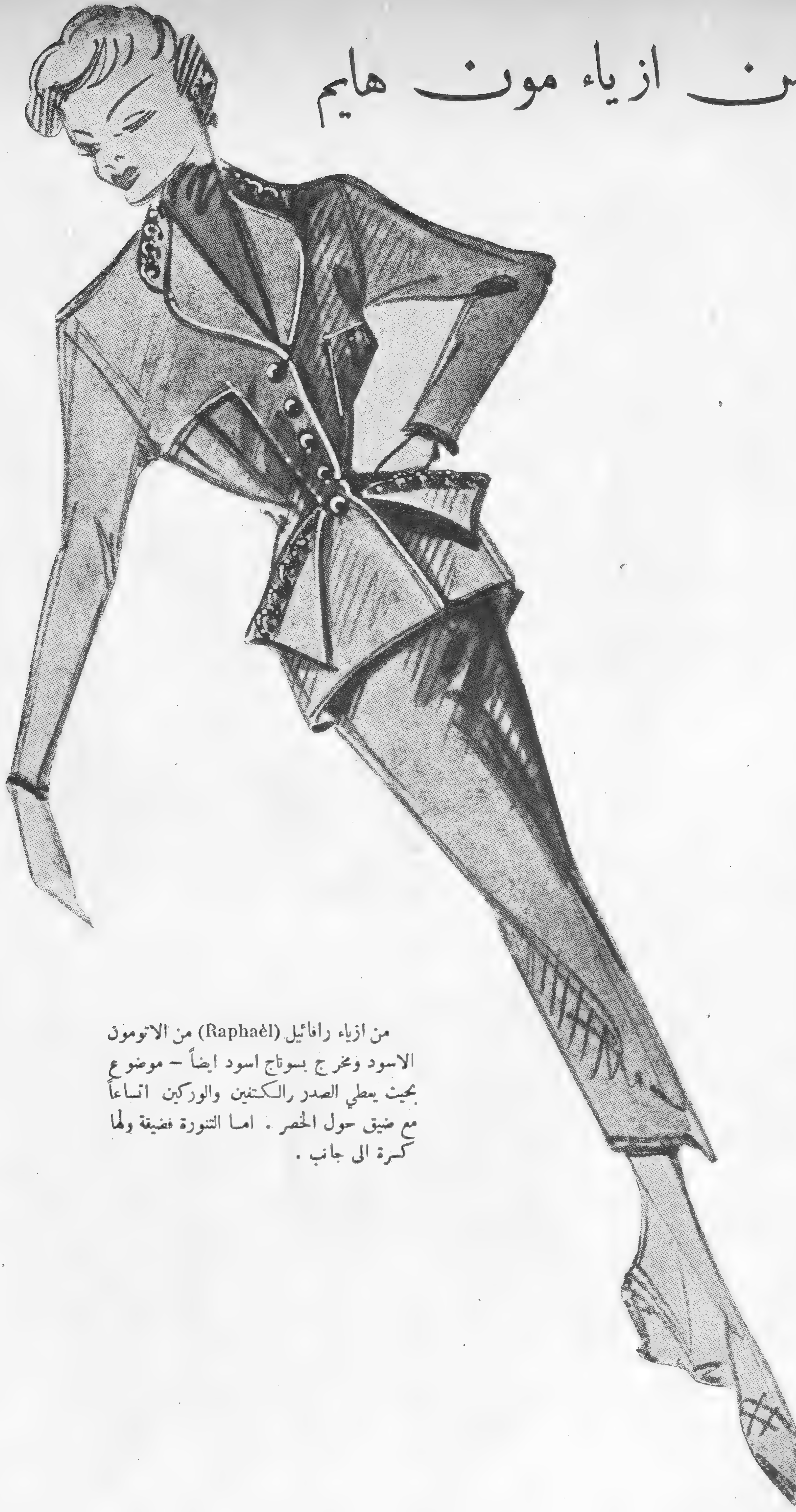

من ازياء رافائيل (Raphaël) من الاتومون الاسود ومخرج بسوتاج اسود ايضاً – موضوع بحيث يعطي الصدر رالكتفين والوركين اتساعاً مع ضيق حول الخصر . اما التنورة فضيقة ولها كسرة الى جانب .

من ازياء « ديور » (Dior) فسطان كوكتيل اكثر ما يلبس من الخامسة حتى السابعة – وهو مصنوع من المخمل والاتومون الاسودين ومطرز بنفس اللون – وهو كما ترين يلبس مع البلورو وبدونه .

من ازياء « فات » (Fath) بوت فلو بدون اتساع من الزيبلين بلون دخان البابور – القبة القيصرية العالية من ابرز مظاهر الازياء لهذا الشتاء . الاردان منتفخة على الكوع وتضيق في النهاية .

من ازياء « ديور » (Dior) ، من الجوخ الاسود والياقة ومقالب الارداف من « اللوتر » او الاستراكان – ويلاحظ ان الجيبين المحشوّين يكسبان السيدة انتفاخاً فوق الاوراك . وهذا الزي مرغوب فيه لهذا الشتاء .

سمّوها « صاحبة الجلالة » — آخر زي للقبعات ...

متى تنهض السيّدة إذ تُحيَّى ؟!...

بينما كنت في زيارة احد الاصحاب في يوم استقبالهم دخل الصالون اثناء غياب مضيفتنا صبيتان فوقفنا لتحيتهما ودعوناهما للجلوس ولم تلبثا برهة حتى دخلت ربة المنزل فوقفت احداهما تحييها وظلت الاخرى جالسة . دارت موجة استغراب على اوجه الحاضرين لاحظت الفتاة التي لزمت مكانها انها موجهة نحوها فقالت لرفيقتها بصوت منخفض محاولة تبرير موقفها : « لماذا انتصبت عندما دخلت السيدة ألا تعلمين ان المرأة في العالم المتمدن اليوم لا تقف لتحية الآخرين ؟ كان يجب عليك ان تسلمي عليها وانت جالسة مكانك . »

فاجابت رفيقتها وقد انتابها الخجل : « ولكن هذه السيدة هي والدة رفيقتنا وربة المنزل ! » اما الرفيقة المتمدنة فلم تقتنع بهذا المنطق الهزيل وهزّت رأسها كمن ضاق ذرعاً .

هذا المشهد البسيط استلفت نظري وآلمني كثيراً لاني تأكدت ان الفتاة ارادت ان تُظهر نفسها بمظهر الرقي ليس الا ، بينما الفتاة الاخرى شعرت ان القاعدة لا تطبق في مثل هذا الظرف فاحببت ان استطلع رأي الاخرين عن مثل هذا التصرف لارى مدى استعداد مواطنينا لقبول عادة كهذه . وقبل ان افوه بكلمة فاجأني احد الشبان الحاضرين قائلاً : « اية فتاة من الاثنتين احسنت التصرف في نظرك طبعاً حسب قواعد الآداب الاجتماعية ؟ » فاجبت : « ما رأيك انت بصفتك شاباً معاصراً لهما ؟ » .

اجاب : « انا افضل ان تنهض الفتاة في مثل هذا الظرف » وتنبه الحاضرون الى اهمية الموضوع فدار بحث مطول حول هذه المشكلة الاجتماعية تناولنا فيه معظم الحالات التي يجب على المرأة ان تنهض اثناءها واشترك في ابداء الرأي فئات مختلفة من رجعية وتقدمية تمثل الجنسين فكان بحثاً ممتعاً اود ان اطلع قارئات صوت المرأة على اهم النقاط التي دارت فيه .

لقد اتفقنا جميعنا على ان ليس ثمة قاعدة عامة يمكن ان تستند اليها المرأة في جميع الاحوال ولكن هنالك بعض القواعد التي يترتب عليها التقيد بها حفظاً للياقة ومراعاة لشعور الآخرين .

في مجتمعنا اليوم عـادتان متمشيتان جنباً الى جنب وكثيراً ما تتضاربان وتحدثان ارتباكاً في التصرف . العـادة القديمة التي لا تزال متأصلة في نفس المرأة وهي الوقوف دائماً عند التحية والعادة الجديدة وهي ملازمة المرأة مكانها. فالاولى لا تُنتقد في اي حال من الاحوال لانها تعبير عن شعور تقدير واحترام للشخص المقدم اليها في حين ان العادة الثانية هي التي تخلق المتاعب وسوء التفاهم لان كثيراً من مواطنينا يعتبرون ملازمة الجلوس قلة احترام لشخصهم فيمتنعون عن رد التحية ويتكهرب الجو .

تقع المرأة ازاء هذه الحالة ، في حيرة فهي تميل الى الوقوف لانها اعتادت عليه وتعتبر انه من اللياقة ان تؤدي واجب الاحترام نحو غيرها من الناس ولكنها تخشى ان يعتبرها الناس متأخرة رجعية التفكير .

وبما انه يجب على المرأة كما يجب على كل شخص آخر ، ان تراعي الظروف وتتنبه لشعور الآخرين ، لذلك اذا وقعت في حيرة ، فالافضل لها ان تنهض لان النهوض لا يؤلم احداً بينما عدم النهوض قد يجرح شعور الآخرين .

واليـك ، سيدتي ، بعض الظروف المتفق عليها أدبياً واجتماعياً حين يجب عليك ان تنهضي دون اي تردد وهي :

اولاً : يجب ان تقفي كلما عُزف النشيد الوطني سواء أكان نشيد وطنك ام نشيد مَن هم بصحبتك .

ثانياً : انهضي اذ تحيين ربة او رب المنزل الذي انت بضيافته .

ثالثاً : انهضي كلما استقبلتِ وكلما ودّعتِ ضيفاً من ضيوفك .

رابعاً : كلما عُرّفتِ الى شخصية كبيرة كرئيس دولة او رئيس دين عليك ان تنهضي لمصافحته .

خامساً : يجب ان تنهضي من مكانك كلما اقترب منـك رئيسك في العمل ليكلمك في اي امر من الامور .

سادساً : على المرأة الفتية ان تقف لتحيي كل امرأة اكبر منها سناً ويُستحسن ايضاً ان تنهض لتحية الرجـل الذي يكبرها في السن .

سابعاً : انهضي كلما وجدت ان في نهوضك معنى للاحترام ، او في ظروف تستوجب الاحترام .

يقيني ، سيدتي الكريمة ان هـذه القواعد متفق عليها في معظم المجتمعات الشرقية والغربية على السواء فاذا اتخذتها مقياساً لتصرفك تكونين قد اتممت واجبك الاجتماعي من هـذا القبيل فلا تلامين ولا تكون هـذه الناحية من تصرفاتك عرضة للانتقاد .

كريسكو السمن النباتي النقي

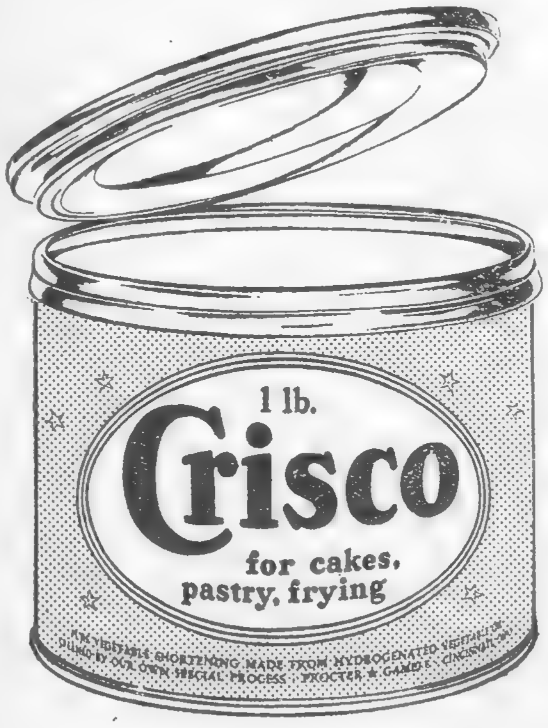

لتحضير الاطعمة وجميع انواع الخضرة المقلية
والحلويات لا يوجد انسب من كريسكو

كريسكو

سليم – نقي – سهل الهضم

كريسكو

افخر سمن نباتي خال من دهن الحيوان او شحمه

في سبيل جمال بشرتك

انها لرغبةٌ طبيعية ملحّة ، لدى مختلف النساء ان يكنَّ على جانب من الجمال والاناقة ، فطبيعي اذاً ، ان تسعى كل انثى الى تعزيز مواطن الجمال فيها ، بان تهذّب مظهرها الخارجي ، لتبدو على الدوام كدُمية لطيفة تشتاقها الاعين ويحط عليها النظر بارتياح وتقدير . والفتاة التي لا تهمها اناقتها ولا يهمها جمالها ليست فتاة بالمعنى الكامل ، وانما تنقصها بعض مزايا الانثى الرفيعة !

ما دامت المرأة امرأة ، فهي ابداً متطلّعة الى ما يزيد جمالها ، ويرفع من قيمتها الاستيتيكية . ولا نعني بذلك امرافها في التبرج والزينة ، وانما نعني اهتمامها بمظهرها ، بحيث ينسجم وروحها ، وتبرُز مزايا شخصيتها جلية واضحة .

ولما كانت الشخصيات تتفاوت بعضها مع بعض ، بات من الصعب بل المستحيل وضع شروط ومقاييس للجمال ، غير ما كان عاماً منها يتكيّف حسب الظروف والاحوال ... ويبقى الذوق السليم المهذب ، والمران المقرون بقوة الملاحظة – تبقى هذه جميعاً الحَكَمَ الذي نعتمد عليه .

سنتناول في كلمتنا هذه القوانين العامة للعناية بالجمال ، فيما يختص بجمال البَشرة ، ويبقى على القارئات الكريمات ان يطبقنَها ، كلا حسب شخصيتها ، وما يتلاءم معها ...

ان اول ما يطالعنا في جمال المرأة ، صفاءُ بَشَرتها ، وخلوها من التجاعيد ومختلف الشوائب . وللحفاظ على نعومة ونقاء البشرة ، من الضروري اولاً ، معرفة ما اذا كانت البشرة ناشفة او زيتية لان مداراتها تختلف في كل من الحالتين .. فان كانت بشرتك ناشفة ، فقللي سيدتي ما استطعتِ من استعمال الماء والصابون وليكن تنظيف وجهك كل ليلة قبيل النوم بواسطة

« الكولد كريم » تمرغينه بسخاء فوق وجهك وعنقك وتعالجينه برؤوس اناملك حتى يتسرب الى المسامات ويستخرج من جيوبها الغبار وبقايا المساحيق ... ثم تمسحينه بقطعة من القماش الناعم النظيف او بالكلينكس « Tissue Paper » الذي شاع استعماله هذه الايام .. وان قليلاً من الكريم ليبقى في الليل يحول دون نشاف البشرة وتعرضها للتجاعيد المبكّرة –

اما اذا كانت بشرتك زيتية ، فاعمدي الى استعمال الماء والصابون مرتين او ثلاث في اليوم وان الصابون البلدي هو خير ما يفيد بشرة الوجه والجسم عموماً ، شرط ان يكون نقياً ، خلواً من المواد الكيماوية ، خاصة الأسيد . ولا تحسبنّ سيدتي الكريمة ان الصابون المعطر والمستحضر في الغرب هو انفع

لبشرتها ، ورب صابون ذي رائحة جميلة كان وحده السبب لتعريض البشرة النقية لمختلف العيوب .

والمعلوم ان كل بشرة ، تحتاج الى « كريم » او معجون مغذٍ ، بعد السن الخامسة والعشرين ، منعاً للتجاعيد الخفيفة المبكرة . غير انه من الخطل ان تندفع السيدة في استعمال كريم معين لمجرد ان صديقة وصفته لها وبالغت في وصف فوائده ! وانما على كل سيدة ان تتمهل قبل استعمال اي معجون او اي مسحوق على وجهها ، لتتأكد من سلامة عواقبه ، ومن ان مواده لا تحدث رد فعل سيء ..

ولازالة التجاعيد ، امرغي سيدتي وجهك مرتين في اليوم بكمية من « الكولد كريم » وعالجي مناطق التجعيد برؤوس انامك ، في حركة دورية خفيفة ، بحيث تتجه من اسفل الى اعلى وليس بالعكس لان جلدة الوجه تميل الى التهدل فلتكن الحركة برفعها ولكن ليس بعنف وشدة . واستمري في التدليك الخفيف على هذه الصورة عشر دقائق .

وثمة وصية ، هي على بساطتها غاية في الفائدة العملية ، وهي تعويد تقاسيم الوجه على الانبساط والهدوء التام ، وتحاشي الانفعال والتعبيس وما يرافقها من حركات تترك في الوجه آثاراً يصعب محوها . فلنتحاشَ هذه الاشارات قبل ان تتمكن الخطوط وترسخ ويصبح التخلص منها امراً متعذراً .

وللحفاظ على بشرة نقية تشبه بشرة الاطفال نضارةً وبهاء ، لا بد ايضاً من تنقية السريرة في داخلنا من كل الافكار المسمومة التي تترك في الوجه اقبح الاثر رغم جماله – هذه الروحية النظيفة المقرونة بالمحبة المنبعثة من الداخل ، هي خير ما يجمّل بشرتكِ سيدتي ويكسبها مسحة من السحر الانثوي الرفيع الذي لا يجيئها عن غير هذه الطريق، فاذكري هذه الحقيقة الثمينة واعمدي اولاً الى قلبك ، واغسليه من كل الادران المحيقة به ، ونقيه من الاحقاد والضغائن المعشعشة في حناياه ، وستجدين ان جمالك الروحي ينعكس على صفحة وجهك فيصبح اجمل وأبهى مما كان عليه ...

صابون كامي

هو صابون الجمال ...

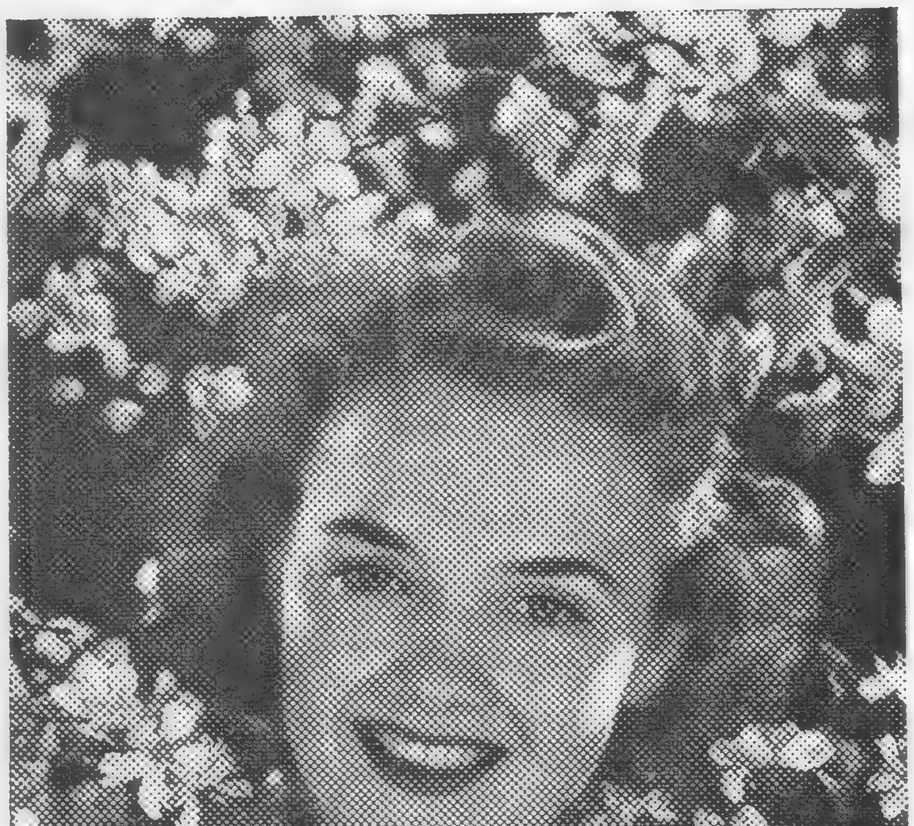

★ يرغي بلذة وسرعة

★ ينظف بلطف ورقة

★ قطعة منه تكسب جلدك رقة ونعومة وسحرا

عدل العهد الجديد في انتصار قضية المرأة

مهداة الى التي ناضلت وجعلت من نفسها قرباناً قدمته على مذبح الجهاد ... الى التي جعلت من قلبها السخي ملجأ تلجأ اليه عند الشدة ... اليها .. الى كل سيدة ساهمت في الجهاد اقدم قطعتي هذه . مهنئة اياها بالنصر وبالعهد الجديد . .

تعبة انا .. تعبة يا أماه !! فما بالي ؟ وما بال قلبي شديد النبضات؟؟ ماذا ، ما بال قلبي يا ترى ؟؟

هو بحاجة الى شيء لكنه بعيد المنال ... هو حريّ لأمنية جميلة لكنها صعبة التحقيق ...

آه بائسة أنا !! . نابي مشجون ... وعيناي تبعثان .. نهاراتي ليال لبؤسها .. ولياليَ دامسات لسوادها !!.

نبضات متتالية .. ان قلبي بحاجة الى الارتواء ... انه بحاجة الى الغذاء .. الغذاء المعنوي !! ويا لقداسة هذا الغذاء الذي يطلبه .. هو بحاجة الى التحرر من قيوده المعنوية الى الانطلاق !! في عالمه . عالمه الذي يهواه لعل في ذلك العالم الذي يحن اليه تحقيقاً لرغباته وأحلامه العذاب.

آه انه لا يقوى على احتمال الحرمان وعذابه بعد فهو يكاد ان يفني ... خففي خففي عنه يا دموع لانك انت اخبر الكون عن نداءات ذاتي .. ابكي ابكي يا نفسي واملأي الدنى انهاراً ... فالبكاء عطر لقلبي وزوال لغيومي ...

آه لمَ لمْ تكن يا قلبي صخراً جلمداً لا يحس ولا يئن ؟؟ لمَ لمْ تكن شيئاً صلباً لا يبالي بالمحسوسات ؟؟ لمَ انت وتر حساس مرهق ؟؟ . لمَ لا اسمعك الا باكياً ... ولا أراك الا شاكياً الظلم والاستبداد ؟؟

ولكن مهلاً لا بأس عليك فبكاؤك زغاريد .. وشكوتك حكمة !! ابكي واشكي فانا سماع لزغاريدك وشكواتك!!

وعلى نايه الحزين وقع قلبي لحسن بؤسه في نهاية عهده الماضي ... العهد الذي كان يعتبره عهد الظلم والاستبداد قائلاً ..

مسكينة انتِ ايتها الشرقية لانك محرومة ... انك تتألمين من داء الحرمان ويا لهول هذا الداء الذي ألم بك ... ومع هذا ومع كوني اعايشك وأقيم بين ضلوعك وللآن ما عرفت سبب حرمانك.

نظرت الى اختك الغربية فرأيتها تتلذذ بالحرية التامة ... وتنعم بحقوقها الكاملة ... وتجاري الرجل في اعماله فلا فرق بينهما .. ونظرت اليكما معاً علني ارى عذراً يمنع من اعطائك حقوقك الكاملة وسبباً مؤهلاً يدفع الغربيين لاعطاء نسائهم حقوقهم الكاملة ... فما تراءى امام ناظري الا الظلم والاستبداد .

فكبرتِ في نظري وقدستكِ

وجدت فيك المثل الاعلى لنساء جنسك لانك تنعمين بالذكاء الغريب والقوة .. وتتحلين بالاخلاق العالية وقوة الارادة ...

اما قوتك فهي في افعالك !! وارادتك وعزمك في قبضة يدك !! هكذا رأيتك مثلاً اعلى يقتدى به ومنارة يهتدى بنورها !! . ثم قابلت بينكِ وبين اختك الغربية فوجدتك اجدر واحق منها في كل شيء ... على كل فحرمانك هذا سببه ظلم العهد والاستبداد في الحكم ... ولكن لا تيأسي فستتغير الاوضاع قريباً ...

بهذه القوة التي لم اكن اتوقعها وبهذا العزم الاكيد وقع قلبي نشيده ... ولكنه في النهاية وبصوت منخفض يكاد لا يُسمع متّاني بقرب النصر وبزوال هذا العهد

واكد لي ان هذه الغيوم القليلة الباقية امام عيني ستزول قريباً ....

وبقيت انا غارقة حتى تلاشى صوته ولم اعد اسمعه !!

عندئذ تحركت باكية ... لاسمع هذا اللحن الخالد بعد واستفهم كيف ومتى سيزول هذا العهد ويزول معه الظلم والاستبداد ... ولكنني لم اعد اسمع شيئاً ... لقد ذهب لحني فضاع نابي وضلّ طريقي !!!

دار الكون دورته ودار الدهر معه فاذا بالحق يقلب الباطل والعدل ينتصر على الاستبداد ... واذا بنبوءة قلبي تصح فيذهب عهد ويجيء عهد .!.!.

هنا وقفت بدافع من داخلي فاذا انا غير ما كنت قربه فرحة !! وكأني شعرت بزوال ستار عن قلبي .. ونظرت الى الافق البعيد فاذا بالغيوم المتلبدة التي كنت اراها قد زالت ... عندئذ ادركت ما كان بي وما كان يكمن في قلبي ...

نعم لقد كان قلبي صدى لعهد العدل والسلام .. ولانتصار قضيته ...

اما اليوم وفي هذا العهد الجديد المبارك وبعد ان اعطيت المرأة اللبنانية حقوقها شعرت بالقوة وكأن ذاتي لم تعد ذاتي .

لقد شعرت بعذوبة النصر وبحلاوة الظفر فاستراح قلبي بعد التعب وفرح بعد الشقاء ...

لقد ادركت جيداً سبب بؤسي وشقائي في الماضي .. ولمست سبب حرماني !! وادركت سبب بكائي وانيني ...

اما اليوم فقد صمت ندائي وانيني ... وذهب لحني البائس ... وضاع نابي الحزين ... ولكنني اصبحت قوية مستبشرة بالعهد الجديد منتصرة ..

مليحة زيدان

مكافحة المسكرات

سلوى محمصاني مومنه

هذا هو الحديث الذي رفعته الى جمية «مكافحة المخدرات الدولية» السيدة **سلوى محمصاني مومنة**، نزولا عند رغبة مندوبها.

✶

ان كل ما يضني قوى الفرد الجسمية او العقلية، هو عامل سوء للانسانية جمعاء، يعمل على انحطاطها وتعذيبها وتهديم معنوياتها.

ومعنويات الانسانية هي ما عندها من سمو ونبل وقداسة، ترمز الى الالوهية، وما أنعمت به عليها من فضائل، كرمت بها وعلت عن مواطن الرذائل.

وكل فرد لا ينظر الى كل أمر يقوم به بامعان وتفكير مقدراً نتائجه التي قد تلحق به الاذى، فهو مقصر بالواجب المفروض على كل عاقل. لان كل عامل مسؤول عن نفسه وجسمه امام الله وامام الضمير الانساني.

فما تميز الانسان عن غيره من المخلوقات، الا بمقدار ما تحتوي عليه نفسه من عوامل الخير، وبمقدار ما يملك من القوى العاقلة المتبصرة التي تستطيع ادراك كنه الامور وتقدير عواقبها، وتستطيع دفع صاحبها للعمل على نشر الخير، والجهاد للمحافظة على الصالح الانساني الشامل.

واذا لم يستطع هذا الانسان استعمال قدر معلوم من تلك القوى المفكرة، واذا لم يقم بجهد وافر لمكافحة الشرور والاصلاح الذاتي والانساني، فهو وأي حيوان آخر سواء في المنزلة في هذا الوجود.

وهو حينئذ كافر بتلك الفضائل التي تعلو بروحه وتقربه من الله.

وكل من لا يفكر في خطر الارث المعنوي الذي يتركه لكيان ولده العقلي والروحي، فهو مجرم في حق ولده وفي حق الانسانية.

فالمعروف ان الوراثة تحمل جراثيم الأثم من الوالدين الى ذريتهم، في اغلب الاحيان. وليس في الوجود اعظم من إثم يسبب المرض النفسي أو الجسمي لأبرياء أخذوا بجرائم آبائهم.

فاذاً، نحن نتساءل هنا: هل المسكرات على انواعها مضرة بالفرد والمجموع ام لا؟

والجواب واضح لا شك فيه. فهي مضرة جسماً وعقلاً وخلقاً. وقد حرمتها بعض الاديان السماوية. وحرمت بعضها دساتير العالم.

وعليه، لماذا يُقبل العاقل على تعاطيها فرحاً باللذة العاجلة المغموسة بالعيوب، متغاضياً عن شرورها التي تتربص للسكير بالضرر فتهاجمه بسلاح المرض في نفسه وعقله وجسده؛ وتحمّله جراثيم الاذية لاطفاله وذريته؟

ان كل خطوة يخطوها الانسان في حقل الحياة، يكون لها الاثر الفعال في اتجاهه ومصير احواله — وفيما يقتبسه من عادات.

والعادة قيد قاهر. يصعب جداً التخلص منه لا سيما اذا كان صاحبها ضعيف الارادة.

لذلك يجب على الفرد ان يحترز من الخطوة الاولى. لئلا تجره الى الهاوية، وان يحذر الجرعة الاولى التي قد يكمن فيها فساد الطوية، ومرارة الاذية.

ويجب على الفرد ايضاً ان ينتقي العادات الصحيحة الكريمة، وان يختار منها ما يليق بانسانيته. وإلا وجد نفسه مقيداً بغِل ذليل من العادات قد يجره الى المهانة والضعف.

فتعاطي المسكرات، يفقد السكير صوابه وكرامته وارادته، ويضعف ذكاءه وتفكيره، ويشين خلقه، ويلوّث سمعته. فكأنه حكم على نفسه بالاعدام، لأن حياة المرء ذليلاً مستعبداً بتلك العادة السخيفة المضرة، أبشع من الموت.

والموت الادبي هو أحط انواع العدم والفناء. والرضوخ لعادة قبيحة تأسر القوى وتربطها بوباط محكم لا تستطيع منه خلاصاً، هو أذل انواع الرق في عالم العقل.

والعقل لا يسمو ويبدع ما لم يتحرر ويحلّق طليقاً في فضاء النور والنبل والامل.

فكم من بيوت تهدمت، وأُسر تحطمت، واطفال حرمت الرزق والعيش الرضيّ، وكم من جرائم ارتكبت، وفضائح ظهرت بسبب تعاطي تلك المواد المسكرة، لانها تهدر المال والمروءة والهمة. وهي بمثابة سموم فتاكة في صميم الحياة الاجتماعية التي يجب ان تكون طاهرة من كل رذيلة.

لذلك يجب على الانسان ان يبتعد من بادىء الامر عن تعاطي المسكرات، وعن كل ما يعيب الصحة والعقل والاخلاق، ليكون جديراً بحمل رسالة الخير والنور والمحبة في الوجود.

على هامش حقوق المرأة

تمام داود

كانت السنة الماضية حافلة بالحوادث والتطورات السياسية والاجتماعية ولكن بالنسبة لنا نحن نساء لبنان امر واحد بزّ الحوادث الاخرى اهميـة نظراً للتطورات المرتقبة نتيجة لهُ . ألا وهو اعطاء المرأة المتعلمة حقوقها الانتخابية. ولست في هـذه العجالة لاستعرض الظروف التي حدَت باعطاء بعض حـق مهضوم وتقرير عدالة . ولا لاعالج نتيجته السياسية في الميدانين اللبناني والدولي . ولكن بحثي سينحصر بما يترتب على المرأة اللبنانية من توجيه في الميدانين التشريعي والاداري ومـا نتمنى تحقيقه في العام المقبل .

من المعلوم ان المرأة وعلى الاخص الشرقية منها محافظة ومتمسكة بامور الدين والفضائل البيتية والاجتماعية اكثر من الرجل نسبياً . فايمانها وطيد وقوتها في تكييف المجتمـع لا تُبارى . ففي احضانها يترعرع رجال ونساء المستقبل . وفساد المجتمع لا يتسرب اليها بالسهولة التي يتعرض له الرجل . ومُثُلها العليا لا تتزعزع لعـدم تماسّها بالامور الخارجية التي من شأنهـا بعث القنوط والخيبة لضعيفي الارادة ، والحالة هـذه فهي في مكانة ممتازة . وقد صار من واجباتهـا الاشتراك عملياً في الحياة العامـة لاعلان ارادتها وتطبيق مبادئها .

يقولون بالاصلاح ومن اجـدر من المرأة بالمساهمة فيه فبمساعدتها ومساهمتها صار بالامكان بناء صرح وطيد عـلى أسس الفضائـل والعدالة الاجتماعية . عندما ترى المرأة بأم عينهـا وتتحقق من عـدم اكتراث النشء الجديد بواجباتهم الاجتماعية والوطنيـة تبادر الى اولادها تلقنهم هذه الاسس وتبعث فيهم الغيرة والتضحية نحو الوطن ، فيشبون ومال الدولة اعزّ اليهم من مالهم ويفضلون ان يعيشوا معدمين عـلى ان يمدُّوا ايديهم لاختلاس مال الامة . بل بالعكس فانهم يهبُّون كرجل واحد لمحاربـة الفساد واستئصال جذورهُ .

وعندما ترى المرأة ان مـن اسباب الضعف المعنوي عدم تقيد الشعب بالنظام، تهرع الى بيتها تلقّن اولادها انه كما عليهم اطاعة والديهم كذلك يجدر بهم ان يطيعوا قوانين وشرائع الامـة والدتهم الكبرى .

وفي ميدان التشريع على المرأة ان تسعى الى تحقيق العدالة الاجتماعيـة بين الجميع ولكـل الطبقات . وكما حققت العدالة كذلك عليهـا ان تسعى لاحقاق الحق في كل نواحي الحياة العامة .

وفي ميدان التهذيب عـلى المرأة ألا تألو جهداً في وضع برنامج مشترك يلقن فيه اولادها عـلى نفس الاسس في كافة المدارس من خاصة وعامة وطنية واجنبية فلا يشبون بعقليات مختلفة ينظرون الى الامر ذاته بنظريات متباينة ، فما يراهم احدهم عين الصواب يعتبرهُ الآخر خطأ . فكثرة المدارس ليس كل ما نحتاج اليه ، انما الاهم ان تكون برامجهـا متناسقة وتوجيهاتها في الامور الوطنية والاجتماعية متماثلة .

واحدى مساوىء العصر الحديث هي ازمة البطالة ومبعثها عدم وجود المشاريع اللازمة لتشغيل الايدي العاملة كما وعدم تخصيص الكثير من شبانها في حرفـة او صناعة . فاليكِ اختي المرأة يعود السعي لتحقيق المشاريع العمرانية وبعثها من سلال النسيان والشروع فيها. فالبطالة امّ الرذائل وليس بمقدورنا المماطلة في درس واقرار المشاريع ، ثم من الواجب ايضاً ان تُنمى في اولادنا الميـول الحرافية والصناعية وان يشجّعوا على التخصص . فهذا احسن رأسمال يمكن اعطاؤه لهم .

فيا اختي عليكِ واجبات جسام ومنتظر منكِ احداث عظيمة . فدعي السياسة الحزبية المحلية الضيقـة جانباً واسعي لتحقيق العدالة وتوطيد دعائم هذا الوطن العزيز . فخبرتـكِ في الحياة الخاصة اذا طبقتها في الحياة العامة ساهمتِ بأجلّ الخدمات لهذا الوطن العزيز .

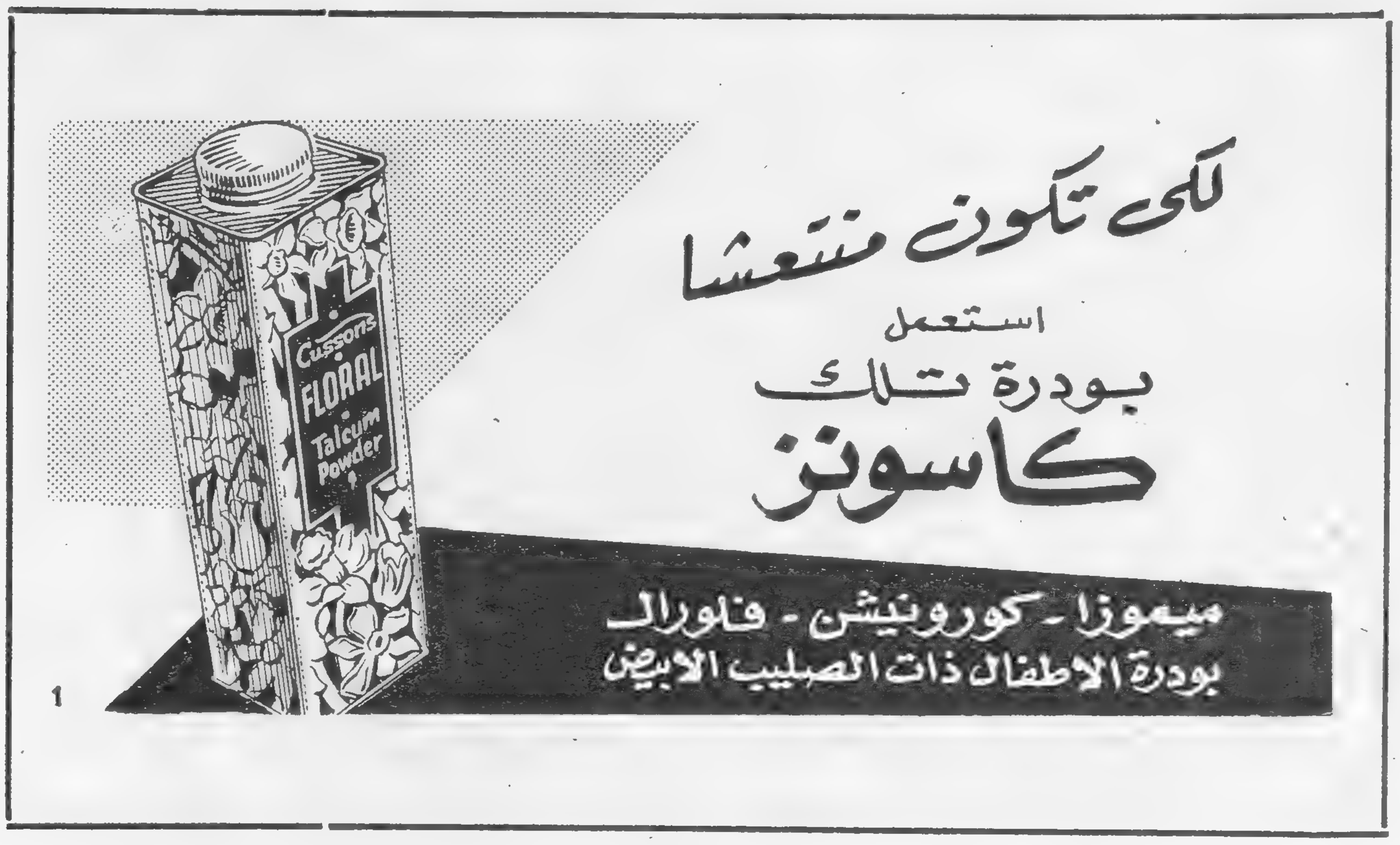

صدر في الشهر الفائت عن مطابع صادر وريحاني ديوان «**شرر**» للشاعر **احمد الصافي النجفي**، وهو ثامن ديوان له، يقع في ٢٢٨ صفحة، ومطبوع على ورق صقيل.

وليس ديوان «شرر» سوى مجموعة غنية من القصائد والمقطّات الشعرية التي جاءت عفو الخاطر «كما يقول الشاعر» فسجلها كما احسّها في ذات نفسه، وكان في تسجيلها جد امين — ولا ريب بان خلف نفسية «شرر» لروحاً ثائرة جريئة تعشق الحرية، وتعيش في الحياة، في صميمها، على الرغم من تضييقها عليه وتشردها اياه ...

ويسر «صوت المرأة» ان تنفرد وحدها في نشر الرسالة التي بعثها للشاعر اديبنا الاستاذ **ميخائيل نعيمه**، شكراً على اهداء، قال:

عزيزي الاستاذ أحمد الصافي

سلام عليك. وبعد فقد تسلمت النسخة التي تلطفت باهدائها اليّ من ديوانك الجديد «شرر». وهو ديوان يُقرأ من الدفة الى الدفة دونما ملل. ولعل أجمل ما فيه هو خلوّه من التصنّع والتبرّج في تصوير دنياك التي تعيش فيها بجسمك وروحك. إنها لدنيا غنية بالفكر والعبر، وبالهواجس والوساوس، وبالرؤى النيرة والقاتمة، وباللذة والالم، وبالكبت والانطلاق، ثم بالاعتداد بالنفس الى أبعد بكثير من طاقة النفس. كما في قولك.

«إن شعري هو الوجود جميعاً
كيف يقوى عليه بعض الوجود؟»

وقولك:

«هلمّوا لشعري كلّ شيء يريكم
وفي غير شعري لا ترون ولا شيّا»

إلا انني، وان نفرت من مثل هذا الغلو في تقديرك لشعرك وحطك من قيمة كل شعر عداه على الاطلاق، أعود فأضرب عنه كشحاً لقاء حسنات كثيرة في الديوان ومنها هذا البيت في مقطوعتك «رمضان»:

«إن الأولى جعلوا المآكل عيدهم
قد أفطروا لكنهم ما عيّدوا»

هذا كلام صديق يقدر لك مواهبك ويعرف بعض الشيء عن الظروف القاسية التي تلازم حياتك، ويتمنى لك الخير والمزيد من العمل المثمر مع العافية وصفاء الفكر والروح.

المخلص: **ميخائيل نعيمه**

★

«الاخوات الحزينات»
وقصص اخرى

اصدرت دار المعارف المصرية مؤخراً مجموعة قصص للاستاذ **نجاتي صدقي** وعددها ثمانية عشر قصة تقع في ١٢٦ صفحة.

وتصور القصص بعض مآسي فلسطين وتخص بالذكر قصص (الاخوات الحزينات) التي جمعت بين التاريخ والخيال المستحب، وقصة المعلمة المجاهدة (حياة بلابسي) التي قتلت في مجزرة دير ياسين، وقصة (معركة صبيان) وهي قصة الاطفال الذين قاموا بمعركة مع العدو على طريقتهم الخاصة.

اما القصص الباقية فتصور حقائق مستمدة من رحلات المؤلف في البلاد العربية والاوروبية.

والاستاذ صدقي متأثر في قصصه بمدرستي تشيخوف وموباسان.. وهي حرية بالمطالعة. ونعد قراءنا وقارئاتنا بنشر بعض قصص هذه المجموعة قريباً.

★

★ «**المهبراتة**» تحفة رائعة من الفن، صدرت في هذا الشهر عن «دار الأحد» في بيروت.

«المهبراتة» تلك الملحمة الهندية التي تساوي في قيمتها الادبية الالياذة والاوديسة اليونانيتين — نقلها الى العربية العلامة الاستاذ **وديع البستاني**، وسلخ من حياته في تعريبها شعراً، نحواً من اربعين سنة فعُدّت حدثاً خطيراً في عالم الادب وفي عالم الطباعة ايضاً.

«المهبراتة» قصة حرب «بني بهرات» والمعرّب منها الآن لا يتجاوز اربعة آلاف بيتاً من اصل اربعين الفا وقعت حوادثها في الهند قبل ثلاثة آلاف سنة، اي في العصر الذي فيه غنّى هوميروس ملحمتيه.

ومما يؤسف له ان عدد النسخ المطبوعة من «المهبراتة» لا يزيد عن خمسمئة نسخة، مما يجعل نطاق انتشارها ضيقاً.

وقد نشرت «المهبراتة» على نفقة جمعية خريجي الجامعة الاميركية، وقام بتصحيحها نجل المعرّب السيد فؤاد البستاني وباخراجها الفني صاحب «دار الاحد» السيد عزمي البحيري.

الرّصافي والمرأة

بقلم

لوحيد الدين بهاء الدين
(العراق)

لما كانت المرأة نصف الرجل والعمود الفقري للمجتمع كان لها أثر كبير في توجيه النشء الجديد واعداد الجيل الصالح وتوطيد دعائم الحياة الاجتماعية وتثبيت اركان الاسر قاطبة ، فبالاضافة الى تغني الشعراء والادباء بجمالها ودلالها وسحرها وفتنتها وتمتعها بقسط كاف من الدهاء والذكاء نادوها بأن تمزّق الحجاب القاتم الذي يحول دون تطلعها وتوثبها نحو العلا وذادوا عنهـا وعن حياضها وأضفوا عليها من التفاني والاخلاص والمحبة والنشاط ما همزها وحفّزها لتطالب بحقوقها التي يخول لها الدين ان تتمتع بها بكل يسر وسرور .

والرصافي من هؤلاء المفكرين الواقعيين الاحرار الذين خاضوا معامع المساجلات وغمار المناقشات للذود عن المرأة وعن حقوقها المغصوبة بحرارة وحماس واظهروا بما لها من القوة والكفاءة اللتين تقودان المجتمع قيادة مثمرة فيها الفلاح والصلاح وقالوا فيها ما يُعتز بـه ويُعتمد عليه في سبيل ترقيتها والسمو بها واعلاء قيمتها ورفع شأنها لتشارك الرجل في المهمّة والمساعي الملقاة عـلى عواتق المجتمعات التي لولا خدمات المرأة الشاقة فيها وواجباتها المقدسة لما كان هناك أبداً حياة سعيدة في المجتمع .

واذا القينا نظرة على ديوان الرصافي الذي دعا الى تحرير المرأة وانطلاقها من الاغلال التي تثقلها مؤيداً بذلك الكاتب المصري المجدّد المرحوم قاسم امين زعيم النهضة النسائية ومحرّر المرأة ورائدهـا الاول لألفينا انـه – نُريد الرصافي – نظم ثماني قصيدة في المرأة وما يتعلق بها ويهمها وهي (المرأة في الشرق، ونساؤنا، وحرية الزواج عندنا ، والمرأة المسلمـة والتربية ، والامهات المهجورة ، والى الحجابيين، وهوانُ المرأة عندنا) .كل هذه القصائد بالاضافة الى رقتها وعذوبتهـا وطابعها الانساني وجمالها الفني الذي تتسم

معروف بن عبد الغني الرصافي الشاعر العراقي المجدّد ولد سنة ١٨٧٣ وتوفي في ١٦ اذار سنة ١٩٤٥

به نراها تفيض تذمراً وشكوىً لتصدّي الشاعر المفكر الذي أذاب نفسه في سبيل الحرية الفكرية ووهبها فداءً من اجـل الحياة الحرة بالواقع المرير الذي يقرّ بعدم تمتع المرأة بحقوقها .

والشاعر في شكواه وتذمره محقّ الى اقصى حـدود الحق ذلك لان الحياة الحرة لا تقضي بمـا يناقضها ويُشرف بها الى الهوّة ولا ترغب فيما يدعو الى التشائم والتذمر بأي حال من الاحوال ، وانمـا الحياة الصالحـة الكريمة تقضي بما يوائم وينسجم كيما تأتي بأطيب النتائج وأحسنها . وان الصيحات الداوية التي اطلقهـا الرصافي والصرخـات العالية التي بعثها من اعماقه لحجّة دامغة ودليل قوي عـلى شعوره التام بالحق والواقع وايمانه العميق بعظمة المرأة النبيلة الأثيلة التي لا ينبغي ان يستغني المجتمع البشري عنها وعن قابليتها ونشاطهـا واستعدادها في كثير من المجالات والميادين .

في قصيـدة – المرأة في الشرق – يتوجـع الرصافي وفي حلقه غصّة وفي صدره أنّة لهـذا الشرق المتزمت لتعلق اهله بالقشور دون اللباب الصريح وتخبطهم في الاوهام وتعثرهم في اوحـال الخرافـات والخزعبلات وعيشهم عيش الهوان والأذى والشقاء وامتناعهم عن ان يسيروا سيرة العقـلاء فغمطوا حق النساء واجبروهن على البقاء والقبوع في زوايا البيوتات زاعمين انهن لا يصلحن الا لذلك ومنعوهن من الخروج ، وان كان ثمّة مجال للخروج فبالعباءة السوداء التي تشيع الضجر والألم والتي تحيل النور ديجوراً والبياض سواداً . فيقول

ألا ما لاهل الشرق في برحاء
يعيشون في ذل به وشقاء

وما ذاك الا انهم في امورهم
أبوا ان يسيروا سيرة العقلاء

لقد غمطوا حقّ النساء فشدّدوا
عليهن في حبس وطول ثواء

وقد الزموهن الحجاب وأنكروا
عليهن الا خرجـةً بغطاء

ثم يُبدي الشاعر في قصيدته (نساؤنا) شكواه بكل جوارحه لعيشة النساء في المنازل وانفصالهن عن المشاركة في حقول العمل وميادين المؤازرة مع الرجال، وشكواه من القوم الغارقين في الجهل الذين لا يميزون بين الحق والباطل، الواقع والخيال والذين يحسبون تشديد الحجاب من الشريعة واليها، واذا كان الحجاب وتحبيذه من الشرع فهل ينبغي ان تعدم الحمامة وتسكت في الأفنان عن عن الاسترسال في التغريد والسجع. حيث يقول:

وإني لأشكو عادةً في بلادنا
رمى الدهر منها هضبة المجد بالصدع

وذلك انّا لا تزال نساؤنا
تعيش بجهل وانفصالٍ عن الجمع

وأكبر ما أشكو من القوم أنهم
يعدّون تشديد الحجاب من الشرع

أفي الشرع اعدام الحمامة ريشها
واسكاتها فوق الغصون عن السجع؟

ثم يقول وما اصدقه من قول صائب

نحن السفوريين أعلم بالذي
شرع النبي محمد من دين

أيكون ما شرع النبي محمدُ
شيئاً يخالف شرعة التمدين؟

والرصافي بعده يُظهر تشاؤمه في قصيدته - حرية الزواج عندنا - من الأوضاع التي هي آخذة بخناق الشرق والتي تثير في اوصاله روح التقهقر والألم ذلك ان الناس الذين يغريهم بريق الذهب الخاطف وتجرفهم لذة المال الزائل يكرهون الفتيات على الزواج من الشيوخ المطعونين في السن، والمتقوّسي الظهور طمعا بالثروة الطائلة والدراهم الوافرة، ويعتقد الشاعر - واعتقاده معقول - أن فؤاد الفتاة أثمن من ان يُشترى بالمال وانما يمكن اختياره بالمحبة الصادقة التي تربط قلبين بحبلها الوثيق ربطاً محكما، بحيث انه اذا جرى الزواج بغير هذه المحبة الخالدة والتعارف الذي له مزاياه الحسنة كان امراً متعباً وعلينا ان نخشاه لنتائجه الوخيمة .. الأليمة.

ظلموك ايتها الفتاة بجهلهم
اذا اكرهوك على الزواج بأشيبا

طمعوا بوفر المال منه فاخجلوا
بفضول هاتيك المطامع اشعبا

قلب الفتاة أجلُّ من ان يشترى
بالمال لكن بالمحبة يجتبى

ان الزواج محبة فاذا جرى
بسوى المحبة كان شيئاً متعبا

واذا الزواج جرى بغير تعارفٍ
وتحبّبٍ فالخير ان نترهّبا

والرصافي يتعجب كلما يتفكر في امر الشرق المتقهقر وقومه الذين يستحقون الرثاء واللوم والذين اسرفوا في الحط من قيمة المرأة وسلب حقوقها والنظر اليها نظرة «شهوانية عاصفة» .. عارمة .. قحّة .. حيث يقول:

هي متعة المستمتعين وليتها
كان لزاماً لا يجوز مبيعها

وان كان البيت هذا يحمل بين طواياه معاني اخرى. !؟ ذلك ان القوم في الشرق يزعمون - وزعمهم باطل - ان كل تجديد ومدنيّة وانعتاق من السخافات ضمن المثل العليا والدين الحنيف رذيلة وعار وشنار دون ان يعلموا ما يجري تحت العباءة ودون ان يعرفوا ان حياتهم لا ترتقي ولا تسمو الا بتربية البنات تربية مثمرة تضمن التوفيق وتقرّب النساء من الرجال تقرّباً يكفل للكل السعادة والرفاهية. اذ يقول:

ولقومنا في الشرق حال كلما
زدت افتكاراً فيه زدت تعجبا

قل للألى ضربوا الحجاب على النسا
أفتعلمون بما جرى تحت العبا

هل يعلم الشرقيُّ ان حياته
تعلو اذا ربّى البنات وهذّبا

والشرق ليس بناهضٍ الا اذا
أدنى النساء من الرجال وقرّبا

هذه اقوال المرحوم معروف الرصافي التي تُظهر لنا حقيقة المرأة في المجتمع وفي الشرق الهالك المذعن لما يؤخره ويجعله خبراً في كان اظهاراً لا يتسرّب اليه ادنى ريب. ولا يحسبنّ المتفقهون ذوو الاذواق السقيمة والنظرات القصيرة والعقول الرجعية ان الشاعر الحر يهذي ويهيم في وادي الخيال المجنح ولو عدّ من الشعراء لان هناك كثيراً من الشعراء يُصوّرون المآسي الانسانية واوضاعها المتعددة تصويراً واقعياً بديعاً يذيع الاسى والحسرة في النفوس، والرصافي من هؤلاء العظماء حيث يقول:

وما أنا في وادي الخيال بهائم
وإنْ كنتُ معدوماً من الشعراء

ترجو ادارة «صوت المرأة» مشتركيها الكرام في نيجيريا ان يتصلوا بالسيد م. س. منصور لدفع اشتراكات المجلة وعنوانه:

Mr. M. S. Mansour
P. O. Box 652 - Lagos.

هل انت على وفاق تام مع نفسك ؟!

فايزه معلوف انتيبا

جرت العادة ، منذ القدم ، ان يجرد التاجر في مطلع السنة كل ما له وما عليه وان يبحث بحثاً مدققاً عما كان السبب في ربحه او في خسارته طيلة السنة الغابرة ، ثم يقرر على ضوء نتائج تلك الابحاث المفصلة خطط السير للسنة المقبلة . هذه العادة لم تعد تقتصر على التجار فحسب بل صار يتمشى عليها ايضاً معظم ارباب المصالح مهما كان نوعها كمقياس للتقدم وكدافع لاستمرار النمو والرقي .

هدفي في هذه العشية هو ان الفت نظرك ، قارئتي الكريمة ، الى مخزن خاص بك يحسُنُ جردُه والاستطلاع على مكنوناته في مطلع هذه السنة الجديدة فهذا المخزن يحتوي على اثمن ما لديك من حلي واجمل ما تملكين من مفاخر اذ هو المخبأ الامين لجميع افكارك ومشاعرك وتأملاتك . فهلا تجلسين معي بعض الوقت نستعرض معاً مجموعة تلك الافكار والتأملات التي تكون شخصك قصد الوصول الى وسيلة تضمن لك استمرار النمو النفسي ؟

ان اول سؤال اريد ان اوجهه اليك هو : هل انت على وفاق تام مع نفسك ؟ أأنت راضية تمام الرضى عن جميع ما تأتين به من تصرفات وما يخالجك من شعور ؟ ام ان هنالك بعض العادات التي تزعجك احيانا اذ تظهرك بغير المظهر الذي ترغبينه امام اصدقائك ومعاشريك ، فتتألمين كثيراً من وجودها لظنك ان لا سبيل الى التغلب عليها لانك طبعت بهذه العادات منذ كونت وما عليك سوى ان تتقبليها كجزء منك ثابت لا يتغير . ولكني ابشرك بان التجارب العلمية قد برهنت ان الطرق ذاتها التي تقود المرء الى انماء عادة ما هي نفسُها الوسيلة التي بواسطتها تُلغى تلك العادة ، لذلك بامكانك التغلب على ما لا ترغبين من طبائع ، ان انت اتبعت الخطة التي سأعينك الآن على رسمها والشروع في تنفيذها .

هاتي قلماً وورقة وتعالي نبدأ بالتنفيذ ضعي اولاً لائحة بالمزايا التي لا ترغبين فيها حللي نفسك جيداً وكوني صريحة ومخلصة في تحليلك ولا تخجلي لأن لا احد سيطلع على اللائحة سواك . اليك عدداً من المزايا غير المستحبة لتساعدك في هذه المهمة :

قلة الصبر على تحمل الصعوبات ، قلة الثبات في العمل ، النرفزات العصبية على انواعها ، حماقة الطبع ، النزاقة ، عدم المراعاة لشعور الآخرين ، قلة اللياقة ، الخوف ، الحياء الزائد ، الكبرياء ، عدم المبالاة ، الحسد ، البغض ، الغضب ، التطفل على حقوق الآخرين وغيرها .

ثانياً : بعد ان تحللي نفسك بدقة اختاري ، من المزايا التي لا تحبذينها ، الميزة التي تودين التخلص منها اولاً . ضعي جنبها علامة لان تعيين الخطأ والتنبه اليه هو خطوة اولى ضرورية لاجل التخلص منه . تذكري كم مرة سمعت اناساً يتحدثون عن الآخرين ويقولون : ما كان اعظم شخصية تلك السيدة لولا كثرة انتقادها للاخرين وتكبرها عليهم او يا ليت كان بامكان تلك السيدة الجميلة ان تكترث بالناس وباموره ، فهي لا تعيش الا لنفسها ، او يا ليت كان بامكاني ان اضبط نفسي عن الحمق واعالج الامور بهدوء اعصاب وتريث ، او لو كان بامكان تلك الفتاة ان تتكلم بصوت انعم وبلهجة ألطف في المجالس لكان اعجاب الناس بها عظيما . الى ما لا نهاية له من « لو » و « ياليت » . فهذه العادات التي قلما نكترث جديا لها قد تتمكن من تلوين شخصيتنا بالوان لا يستحسنها معاشرونا فتبعدهم عنا شيئاً فشيئاً دون ان يشعر احدنا بذلك .

فما علينا سوى ان تنتبه اليها وتصمم على اقتلاعها وابدالها بعادات مغايرة تزيد شخصيتنا رونقاً وبهاء بدلاً من ان تطمس عنها النور .

ثالثاً : اذا وجدت ، وانت تستعرضين المزايا التي تريدين استبدالها ان بين المزايا التي وضعتها في لائحتك مزية لا يمكن التغلب عليها اما لانها فسيولوجية كنتيجة لمرض ما او لأي سبب آخر فاقبليها ولا تأبهي لها ، وتذكري ان كثيراً من الناس يتمكنون من تنمية شخصيات مستحبة جذابة بالرغم من نقص فسيولوجي شرط ان يقبلوا هذا النقص دون تذمر وينسوا وجوده ويصرفوا جهودهم في انماء مزايا في انفسهم تنسي معاشريهم ايضاً ان هنالك نقصاً بهم .

رابعاً : لا تدعي المخاوف والاوهام او الشعور بالنقص او الحياء الزائد او اي شعور انك دون غيرك من الناس ، يتغلب على تفكيرك ويسلبك لذة الحياة ومرحها ، بل ارمي بهذه الاوهام الى الوراء حيث تبقى مطمورة لا يعلم ولا يشعر بها احد الى ان تزيلها الايام من مخيلتك .

خامساً : احذري من الشفقة على النفس فلا تنوحي ولا تندبي سوء حظك ولا تفكري بالمصائب التي حلت بك . واياك ان تحاولي جذب الانظار اليك كوسيلة لتغطية عيب او نقص قد يكون كامناً في نفسك ، بل الافضل ان تنمي

في نفسك مزايا تجذب الناس نحوك بفضل قوة فتون شخصية لا يقوَون على تجاهلها والتغاضي عنها . وهذه المزايا الجذابة تجدينها في عالم نسيان الذات والتفكير في الآخرين فمتى نسيت نفسك واضعتها في المجتمع الذي تحبين وتخدمين تجدين ان النفس التي اضعتها انت قد وجدها واحبها الآخرون . ان كل من له هبة العطاء – العطاء من نفسه بسخاء – لا يحتاج ان يفكر في شعور بالنقص او ينقاد الى تصرفات طفولية قصد لفت انظار الناس اليه .

سادساً : لا تدعي ذكرى اخطائك وخسائرك الماضية تعيش معك. لا تتكلمي عنها ولا تفكري بها وتذكري ان الطبيعة قد انعمت عليك بهبة النسيان فاستعمليها املكي افكارك وكلما وجدت نفسك تفكرين بكوارث تؤلمك ذكراها حولي افكارك حالاً الى رسم خطط جديدة للمستقبل تبني بها ما قد تهدم من جراء تلك الحوادث المؤلمة . وتذكري انه لا يُقهر المرء الا عندما يعترف هو بانه قهر! ان تمرين النفس على النسيان هو ضروري كتمرينها على الحفظ شرط ان يحسن المرء اختيار ما يجب ان ينسى .

سابعاً : اعطي نفسك كل ما يلزمها لاجل حياة صحية متزنة . وفري لنفسك الراحة الكافية والنوم الهانيء والطعام الملائم والتمارين الجسدية في الهواء النقي وروحي عنها بشتى الوسائل فتجدي ان النزاقة والهيجان العصبي والاوهام والغضب لا يعود لها مكان في شخصيتك اذ ان الصحة القوية السليمة هي الضمانة الوحيدة لحفظ الشخصية قوية سليمة .

ثامناً : عليك ان تتذكري ان الشخصية المتزنة ترتكز على اربع دعائم في الحياة : العمل والحب واللعب والايمان الحقيقي بالطبيعة الانسانية .

فالعمل هو مجال عظيم لاستعمال القوى الجسدية والعقلية استعمالاً مفيداً يتيح للمرء الوصول الى عالم الاكتفاء الروحي الذي يتنعم به المرء بعدما يحسن اتمام عمله .

اما الحب فهو ذلك الشعور السحري الذي يدفع المرء ليعطي بسخاء اجمل وانبل ما في نفسه من كنوز. وقوة الحب العجيبة تجعله يدرك ما لا يمكنه ان يدرك بدونها ، ان السعادة الحقيقية هي بالعطاء السخي الذي به منتهى الاكتفاء والطمأنينة .

واللعب هو دواء لعدد كبير من الامراض النفسانية وهو كفيل بشفاء كثير من الجراح التي تتركها الحياة في انفسنا .

اما الايمان بالطبيعة الانسانية فهو السلاح الوحيد الذي يمكن ان يدحر به التشاؤم القتال . فهو كفيل بالتغلب على الانخزالات والمخاوف والرعب والندم واليأس .

فدعي اذاً هذه الدعائم الاربع ، العمل والحب واللعب والايمان بالطبيعة الانسانية – ملازمة لك في جميع مراحل حياتك وتمسكي بها دائماً مهما تقلبت عليك الظروف ومهما لاقيت من صعوبات وشدائد .

فاذا طبقت هذا البرنامج الذي وضعناه معاً الآن باخلاص وجرأة وثبات وكنت على ثقة ان بامكانك الحصول على الشخصية التي تودين ان تكونيها، تأكدي تماماً انه لا يطول الوقت الا وتكونين راضية تمام الرضى عن النفس التي هي انت.

ومتى اصبحت على وفاق تام مع نفسك ثقي بانك على وفاق مع العالم باسره !!

قوة التقليد

بقلم هدى توفيق طليع

ان الافكار والعواطف والافعال تنتقل من شخص الى آخر بواسطة التقليد وكل فكرة تلاقي عند انتشارها لاول مرة مقاومة ، فاذا كثر مريدوها اخذ الناس يقلدونها عن حاجة وصارت تلك الفكرة عادة مألوفة لا بل طبيعة ثانية . والتقليد هو غريزة نفسية واجتماعية معاً ، لانه يعين على انتقال الصفات من شخص الى شخص ومن جماعة الى جماعة . حتى لقد يكون تقليد الجماعات ادعى الى الاهتمام من تقليد الافراد كأن هنالك وتراً واحداً مشتركا بين جميع الناس فأذا قرع الوتر في شخص سرى اهتزازه الى الاخرين .

واذا شئت ان تعرف قوة التقليد وعمله في حياة الانسان فانظر الى الطفل ، ان للتقليد اثراً عظيما في اكتساب الطفل لكثير من الافعال والصفات . مثل الكلام والحركات والاخلاق . فالطفل يقلد امه بالغريزة فيبتسم لها ويحزن لحزنها حتى لقد تجد القسم العظيم من ألعابه مقتبساً من تقليده لوالديه . تقلد الطفلة امها فتضع لعبتها في السرير وتغني لها وتغذيها وتنزع عنها ثيابها ، ويقلد الطفل اباه فيلعب لعبة الاب ويتوهم انه والد ويرضى اخوته ورفاقه ان يكونوا اولاداً له . ان قوة التقليد عظيمة عند الطفل . والسبب في ذلك ضعفه وجهله وميله الى التأثر وعدم نمو شخصيته حتى لقد نجد عنده عطفاً على الآخرين فيقلدهم لانه يحبهم وينقل عنهم لانه يجد فيهم ما يرفعه ، فيفرض نفسه بائعاً ، او جنديا او زائراً ، او فارساً او حوذيا ، او سيارة او قطاراً ، فيقلد هذه الافعال والحركات كأنما يبغي بذلك ان يتهيأ للحياة الاجتماعية .

ان اعتقادنا بكمال الآخرين يدعونا الى ارادة ما يريدون فنميل الى السير على منوالهم وتقليد افعالهم وافكارهم واقوالهم واذواقهم . فالتقليد يربط المقلِّد بالمقلَّد ويدعو الى اشتراكهما في الصفات واتحادهما في الميول . يقلد الافراد بعضهم بعضاً فيتشابهون في الاقوال ويتجانسون في الافعال . لأن التقليد واسطة تقريب وتوحيد ودليل على الاعجاب والتقدير .

أوليس عندنا اليوم آداب خاصة في السلام والمقابلة والمجالسة ، والزيارة والعبادة ؟ . فأذا ذهب احدنا الى حفلة راقصة او الى احتفال رسمي لبس رداءاً خاصاً . حتى لقد جعلت المدنية الحديثة آدابا خاصه للمجالس بحسب انواعها وألبسة للرجال والنساء متناسبة مع الفصول والاوقات . والسبب في ذلك ان لكل وضع اجتماعي نمطاً خاصاً به . فاللغة والدين والسياسة والحقوق والحروب والفنون الجميلة من بناء وموسيقى وتصوير وشعر وأدب كل ذلك انماط متسلسلة الاجزاء متناسبة العناصر . ولكن زمان لغة وموسيقى وآداب خاصة متفقة مع شروط البيئة الاجتماعية . فلا يحتاج الانسان للائتلاف مع امثاله اكثر من تقليده لهم . ولا يعدو تقليده بعض المسايل العامة حتى يصبح مشابهاً لغيره في الظاهر والباطن .

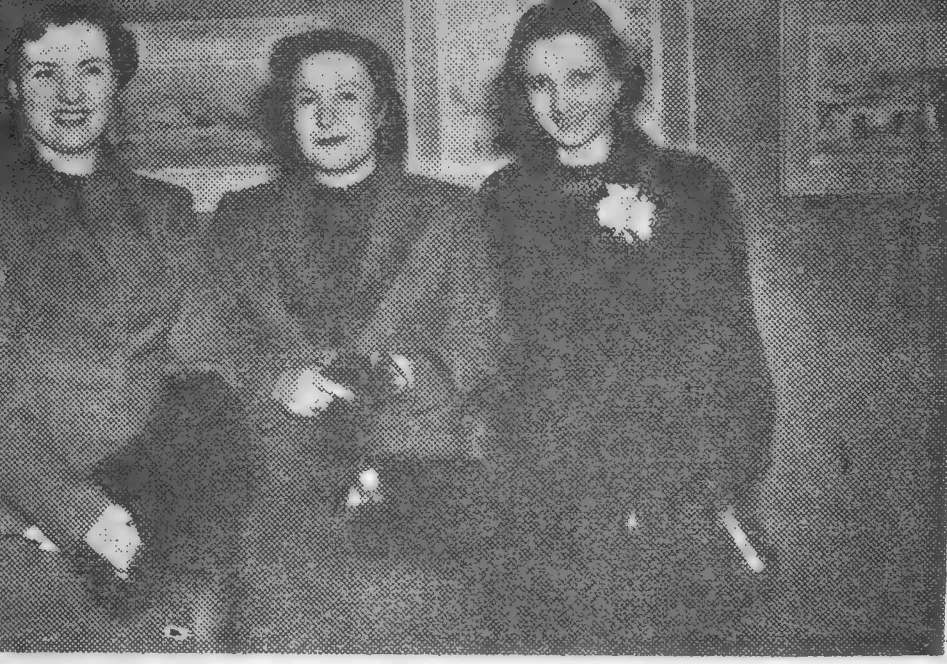

في المجتمعات

نشاط المرأة السورية خلال شهر كانون الاول

١ - اشتركت المرأة السورية في اعمال ونشاط حلقة الدراسات الاجتماعية للدول العربية في دورتها الثالثة التي انعقدت في دمشق من ٨ الى ٢٠ كانون الاول ، وكان موضوع هذه الحلقة وسائل تنظيم التكافل الاجتماعي ، وقد وزع العمل على اللجان الآتية :

اللجنة الاولى : البحث والاحصاء فيما يتصل بالتكافل الاجتماعي .

اللجنة الثانية : اثر التنمية الاقتصادية في وسائل التكافل الاجتماعي

اللجنة الثالثة : وسائل تمويل مشروعات التكافل الاجتماعي .

اللجنة الرابعة : الخدمات الاجتماعية التكميلية من حكومية وغير حكومية .

اللجنة الخامسة : التنظيم والادارة .

وفي خلال انعقاد المؤتمر زار المؤتمرات والمؤتمرون المؤسسات الاجتماعية الاتية :

مأوى العجزة التابع لجمعية الكلمة ومؤسسة سالم للتعليم المهني ، في حلب ، ومبرة المحافظة الممتازة ومركز الملاحظة التابع لجمعية حماية الاحداث ، ومركز جمعية نقطة الحليب ، والمركز الاجتماعي التابع لمؤسسة الشرق الادنى .

★ قدمت جمعية الفنون السورية معرضاً للرسوم الزيتية للفنان اليوغسلافي الشهير ميركو بوتشوتشا .

والفنان بوتشوتشا هذا ولد في مدينة Gorpic سنة ١٩١٥ ، ودرس فن الرسم في مدينة زغرب وتخرج على الاستاذ الشهير Tartaglia Marino ، وعكف بعد ان استكمل وسائله الفنية على تصوير مختلف مناظر بلاده الجميلة ، وقد جاء منذ شهور سوريا ولبنان زائراً فأخذ بمناظرهما الفتانة ، وكان من نتاج زيارته هذه بعض اللوحات المعروضة . والسيد بوتشوتشا يتوخى في اسلوبه التصويري كل ما هو جديد ، فهو لا يتبنى طريقة واحدة ، بل يسعى دوماً نحو الابداع والكمال . ومن ظواهر فنه الاهتمام بالنور والعناية بالشبان والظلال الهادئة والاشكال . فهو فنان واقعي ، غير متطرف بعيد عن نزعات المغالين ، وقريب من المعتدلين المحافظين في الفن .

وقد اعجب هذا الفنان ببلادنا وشمسها الساطعة وألوانها الزاهية ، كما اعجب بكرم اهلها وحسن وفادتهم .

ومن المتوقع ان يقوم هذا الفنان بيروت ويقدم فيها معرضاً آخر ليقينه ان الفن وسيلة مثلى للتقريب بين الشعوب ، وشد أواصر الصداقة بينها ، وآملاً ان يجد الجمهور اللبناني في آثاره ولوحاته متعة فنية ورسالة يحملها الفن اليوغسلافي الى اللبنانيين .

↑ من اليمين : الآنسة عناية رمزي فالسيدة ملك دياب الدسوقي فالسيدة سعاده كحاله وتبدو خلفهن اللوحات الفنية للرسام بوتشوشا

العقيد اديب الشيشكلي في معرض الفنان اليوغوسلافي ميركو بوتشوشا والى يمينه وزير يوغوسلافيا فالفنان وردي ، والى يساره الفنان بوتشوشا فعضوان من الوفد الصحفي اليوغوسلافي

★ افتتحت الحلقة الزهراء الادبية موسمها الادبي الجديد، في امسية السادس عشر من شهر كانون الاول ، وقد القى الدكتور **عمر فروخ** في تلك الجلسة موضوعاً بعنوان التربية التاريخية وأثرها في حياة الشعوب ، شرح فيها دور التقاليد في تطور الامم ، وتلا ذلك مناقشة حادة اشترك فيها كل من السادة احمد الفتيح وواصف البارودي والدكتور سامي الدهان ، ومنير الريس ، واحمد الحنفي ، والآنسة عناية رمزي ، والسيدة ثريا الحافظ

★ دعت جمعية الفنون السورية في الثامن عشر من كانون الاول الى جلسة ادبية فنية قدم فيها الدكتور **جودة الركابي** استاذ الادب الاندلسي في الجامعة السورية حديثاً ادبياً بعنوان في احضان الاندلس، شرح فيه الترف الروحي في النتاج الادبي الوجداني ، ثم قدمت فرقة الموشحات الاندلسية مختارات منها ، وبعدها قدم الشاعر الكبير **ابوسلمى الكرمي** من فيض أدبه الوجداني والوطني قصائد رقيقة جميلة قوبلت بالاستحسان والنشوة البالغين. كما قدمت على البيانو الانسة **ناهدة عطار** مقطوعات من الموسيقى الكلاسيكية العالمية .

★ غادرتنا الى الولايات المتحدة في ٢٧ الشهر الفائت السيدة **وديعة حوراني المقدسي** لالقاء سلسلة من المحاضرات في المعاهد والمنظمات الاميركية تستغرق سبعة اسابيع تتناول فيها مجمل قضايا الشرق الاوسط ، وتتحدث بصورة خاصة عن فلسطين والمرأة الشرقية والنهضة التي شاهدتها المحاضرة خلال عشرين سنة .

وهذه الرحلة تقوم بها السيدة المقدسي هي بدعوة من جمعية الاصدقاء الاميركيين للشرق الاوسط ، وقد سبق للجمعية ان ارسلت لنفس الغاية مندوبة مصرية هي السيدة حسين ، كما انها ترسل بين الحين والحين بعض الشخصيات الاميركية

السيدة وديعة المقدسي

لزيارة الشرق الاوسط ، وتعريف الرأي العام الاميركي على حقيقته .

وستنهي السيدة وديعة المقدسي محاضراتها في ٢١ آذار وتمر بانكلترا لزيارة والدها ، على ان تعود للاجتماع باولادها في بيروت قبيل عيد الفصح المجيد .

فمجلة « صوت المرأة » ترجو ان توفق السيدة المقدسي في مهمتها القومية الدقيقة ، فيرتفع صوتها عالياً في الكشف عن حقائق بقيت معظمها حتى الان مطمورة غامضة .

★ تناقلت صحف العاصمة في اليومين الاخيرين نبأ مفاده ان وزارة الداخلية قدمت الى فخامة رئيس الجمهورية مرسوماً بتعيين اعضاء المجلس البلدي لمدينة بيروت.

وفي النبأ تحقيق للاشاعة القائلة ، بان اللائحة المرفوعة تحتوي على اربع سيدات ، يمثلن معظم الطوائف اللبنانية ، هن : **الانسة ابتهاج قدورة ، السيدة لور ثابت ، السيدة الن ريحان** ، اما العضوة الرابعة فهي **السيدة نجلا صعب** ، انما ما تزال تعترض طريقها بعض العقبات ...

اننا اذ نؤمن بان المرأة اللبنانية ، ليس فقط تعادل الرجل وانما تفوقه إلماماً بشؤون البلدية ، نؤمل ان تؤدي بالتالي، الى العاصمة اللبنانية خدمات عملية اغفل عنها السابقون ، وان تكون هذه اللفتة الكريمة من وزارة الداخلية بادرة خير لعهد يسوده الاصلاح والتجدد ، وان تبرهن المرأة ، للذين يشكون بامكانياتها ، انها كفوء لكل مساواة ولكل تقدير .

★ من انباء نشاط الندوة اللبنانية محاضرة السيدة **املي فارس ابراهيم** في موضوع : « صميم الحياة من خلال الذكريات » وقد كان حديثها حديث القلب للقلب ، استهوت القلوب وايقظت المشاعر وفتحت امام خيال المستمعين وفكرهم وروحهم اجواء جميلة مستمدة من « صميم الحياة » ، حقاً ولا ينتبه اليها الا كل ذي فطنة ونباهة قلب .

وفي حديثها ، طرقت السيدة املي فارس ابراهيم باب الذكريات ، ذكريات الحياة نفسها، فاخذت تعرّي امام جمهور المستمع اوراقا كانت تحفظها لنفسها بين دفتي مغلف اصم ابكم .

بدأت مذكراتها بالمولود ، والمولود ابنها ، كيف تحفظه من اخطار الحياة المحيقة به ؟

والطفولة حلقة ثانية من حلقات الحياة تتبع الولادة ...

وبعد ان تتعرض في مذكرتيها الرابعة والخامسة لاضرار الحرب ومساوئها على اثر اعلان الحرب العالمية الثانية تنتقل المحاضرة الى ادق ناحية من نواحي الحياة، ألا وهي مشكلة الشباب ، اصعب طور من اطوار الحياة .

وهكذا فقد كانت محاضرة السيدة املي فارس ابراهيم في الندوة اللبنانية جديدة من نوعها ، تناولت ادق الامور النفسية العميقة ، باسلوب نسائي شيق .

العروسان عايده شحاده وجان ابو منصور

★ من افراح الشهر الفائت اكليل الآنسة عائدة ابراهيم شحاده على الشاب جان وديع ابو منصور من وجهاء الجالية اللبنانية في البرازيل .

كانت حفلة العرس في كاتدرائية مار جرجس للروم الارثوذكس ، وجرت مراسيم التهاني الرسمية الايام الاربع الاول من مطلع السنة في منزل والد العروس الدكتور ابراهيم شحادة .

وقريباً سيغادرنا العروسان الى سان باولو البرازيل مركز اعمال العريس فصوت المرأة ترفع احر التهاني للعروسين ولوالدي العروس الدكتور شحادة وقرينته السيدة منيرة ، وتتمنى للشابين سفراً ميموناً ، واعماراً من السعادة والمحبة .

★ وفي اجتماع الصليب الأحمر الشهري الذي عقد كالعادة في قصر الرئاسة قدمت الآنسة ايفا حلو بياناً عن الاعمال المجيدة التي قام بها اطباء وممرضات الصليب الاحمر اللبناني في عمليات انقاذ الباخرة « الشامبليون » .

وقد حضر الاجتماع فخامة رئيس الجمهورية وبعبارة موجزة شكر عمدة الصليب الاحمر على الجهود الجبارة التي بذلت لهذا العمل الانساني الكبير ، ثم قلد المركيزة دي فريج رئيسة المؤسسة مدالية الاستحقاق اللبناني المذهبة والتي سيصير تقديمها الى مدرسة الممرضات .

وجرياً على عادته التقليدية فقد اقام

عمدة الصليب الاحمر اللبناني في حفلة تقديم الجهازات لابناء الجنود والدرك والبوليس والفقراء .

الصليب الاحمر اللبناني حفلته السنوية لتوزيع جهازات الاطفال على ألف من اولاد الجنود والدرك والبوليس والفقراء، بحضور الرئيسة وكافة العضوات العاملات وكبار رجال الجيش والدرك ، وقد تكلمت في هذا الاجتماع الدكتورة **سنية حبوب نقاش** فقدمت هذه الهدايا بكلمة جميلة نوهت فيها بالعلاقات الطيبة القائمة بين الجيش وسائر قوى الامن وبين الصليب الاحمر ، فقوبلت كلمتها بالاستحسان العام .

★ في مستهل السنة الحالية فوجئت الاوساط الادبية والاجتماعية في بيروت بنبأ سار، هو خطبة صاحب الديار الاستاذ **حنا غصن** على الآنسة اللطيفة **جاكلين** وحيدة الشاعر **جورج صيدح** .

كانت حفلة الخطبة غاية في البساطة ، اقتصرت على الاهل المقربين .

« فصوت المرأة » تهنىء الشابين المتفاهمين وتتمنى ان تكتمل افراحهما ، وتنتهي الى استقرار الشاعر صيدح وعائلته الكريمة بيننا في لبنان ...

★ في حفلة « روضة الفيحاء » السنوية في طرابلس ، القت كلمة الافتتاح رئيسة الجمعية السيدة **علية ذوق شوقي** ، فرحبت بالحضور وألمحت الى المراحل التقدمية التي اجتازتها الروضة خلال عام بفضل جهود عضواتها والغيورين من الخير . ثم عرض فلم سينمائي للاستاذ **نجيب حنكش** موضوعه: « عيوب الناس » وغذى الناحية الغنائية الفنية الاستاذ **حليم الرومي** .

وألقى الشاعر **جورج صيدح** لهذه المناسبة قصيدة ، يطالعها القارىء في صفحة ١٨ من هذا العدد .

★ ارتجلت السيدة **فيجايا لكشمي باندیت** في خطابها الذي القته في قاعة « وست هول » بالجامعة الاميركية ، بدعوة من جمعية Women's Leagne خطابا استغرق نحو ساعة ، كانت تقاطع بالتصفيق تقديراً لوقع كلامها ، ولشدة اسره في نفوس المستمعات .

وفي هذا الخطاب ، حثت المرأة اللبنانية على التمسك بالمبادىء الشرقية وعدم الانحراف الكلي في التيار الغربي .

ها هي ذي توصي نساء لبنان بالحفاظ على طابعهن الشرقي ، وعدم التخلي عنه فتقول : « اقتبسن حضارة الغرب وعلمه وانطلاقه بقدر ما تحدمكن في تقديم قسطكن للحضارة العالمية » .

« ان على المرأة الشرقية ، بعد ان فكت قيودها وتحررت ، ان تلتفت باخلاص الى حل المشاكل الاجتماعية المعقدة التي تنوء بها اوطاننا » .

ثم ناشدت المرأة المتعلمة الا تقتصر جهودها على الاوساط القريبة ، بل لتمتد مساعيها الى الطبقة الدنيا — الى رعاع الشعب البائس ، انه بحاجة ماسة الى توجيه المرأة المخلصة والى عطفها .

وقالت اخيراً : « لتعمل المرأة على الحؤول دون حرب عالمية ثالثة ، على نشر العدالة والحق في العالم ، وعلى بناء عالم افضل » .

الاستاذ حنا غصن وخطيبته الآنسة جاكلين جورج صيدح .

الملكة زين في بيروت

شهد مطار خلدة ، الاحد في ٢٥ كانون الثاني ، حشداً نسائياً كبيراً ، جاء لاستقبال جلالة الملكة **زين** والدة الملك **حسين** عاهل المملكة الاردنية الهاشمية . وانه لاول مرة تلاقي فيه الملكة الام مثل هذا الاستقبال الحار من كافة الهيئات النسائية في لبنان .

والواقع ان الهيئات النسائية التي توافدت الى المطار ضمّت اكثر من ستين سيدة تمثل النخبة الممتازة من قادة الحركة النسائية على رأسهن الآنسة **ابتهاج قدورة** رئيسة الاتحاد النسائي العربي العام .

كانت جلالة الملكة زين في طريق عودتها من جنيف حيث قضت بضعة شهور في الاستجمام ، وقد زارها خلال اقامتها هناك نجلها جلالة الملك حسين ، كما وانها زارت انكلترا ، ودعتها جلالة الملكة اليزابث الثانية لتناول الطعام على مائدتها ، احتراماً لشخصها الكبير .

وقد نزلت جلالة الملكة في فندق سان جورج ، حيث قابلت رسمياً وفداً من الهيئات النسائية ، وعبرت لهن عن تأثرها الشديد للاستقبال الحار الذي لقيته من شقيقاتها اللبنانيات والذي ان دلّ على شيء فانما يدلّ عن محبة وصدق عاطفة .

واستأنفت الملكة زين سفرها الى عمان عصر الاحد ، بعد ان شكرت النساء اللبنانيات عاطفتهن وتمنت لو كان لها متسع من الوقت لزيادة التعارف مع كل سيدة على حدة ، ولتوطيد اواصر الصداقة بين البلدين والتعاون على رفع مستوى المرأة العربية والاخذ بيدها .

★ حاضرت الاديبة السورية الآنسة **عناية رمزي** في قاعة نادي الشابات المسلمات ، في ٢٣ ك٢ ، وكان موضوعها : « نفسية المرأة » حللت فيه هذه النفسية الرقيقة الحساسة التي يحسبها الناس لغزاً مستعصى الحل !

وسندرج في العدد القادم مقتطفات من هذه الدراسة النسائية ، يعالجها قلم نسائي له مكانته في الاوساط الادبية السورية .

★ اقامت **جمعية العروة الوثقى** في الجامعة الاميركية في بيروت احتفالها السنوي يوم الخميس الواقع في ١٥ كانون الثاني سنة ١٩٥٣ وقد تكلم في هذا الاحتفال الآنسة **انعام صغير** فأعطت مفصلاً عن نضال المرأة الاوروبية ثم المرأة العربية واظهرت قيمتها كعضو في ميدان الحضارة . وتكلمت بعد ذلك الآنسة **سميرة ابو غزالة** فألقت قصيدة من نظمها اعدتها خصيصاً لهذه المناسبة . وتبعتها الآنسة **انتصار طبش** فألقت كلمة مبينة قيمة المرأة في المجتمع وتأثيرها على من يحيط بها . وابى الرجل الا ان يشترك في هذا المهرجان فقدم السيد **مطيع عبارة** كلمة وافية عن المرأة في التاريخ العربي .

★ اقامت **جمعية العناية بالطفل** يوم الخميس في ٢٩ كانون الثاني سنة ١٩٥٣ بمستوصفها الرابع في رأس بيروت حفلة استقبال لعقيلة **رئيس الجمهورية المعظم** حيث اطلعتها على بعض الاعمال التي تقوم بها الجمعية . وبعد ان القت امينة السر كلمة الترحيب سردت ملخصاً للاعمال القيمة التي نذرت الجمعية نفسها لها فلاقت قبولاً من جميع المدعوين . وبعد ذلك قام الجميع الى مقصف فاخر اعدته ايدي القائمات بشؤون الجمعية .

حديث الشهر

(بقية المنشور على الصفحة ٧)

البلدان التي لم تعلن هـذا الحق مفروش بالورود فهنالك فئات تناهض هذا المبدأ بقوة وتشهر بكافة الوسائل مناوأتها لهذه الحركات محتجة بالذرائع المختلفة وابرزها ان وضع المرأة الثقـافي حالياً لا يساعد على ذلك فأذا صـح ما قالوا ففي ذلك اعتراف ضمني بقصور اولي الامر في الأخذ بيد المرأة ثقافياً وفتح مجالات العـلم والثقافة امامها اسوة بالرجل . ويحتجون ايضاً بان المرأة بتكوينهـا الفسيولوجي لم تُعَد للحياة العامة ايضاً ولم تخلق لغير نطاق البيت وهذا رأي يدحضه البرهان القاطع الذي نلمسه في نجاح المرأة في اوروبا وامريكا وبعض الاقطار الاسيوية نجاحاً ملموس الاثر في الحيـاة السياسيـة والاجتماعية والثقافية .

ثم هل هنـاك شك في ان المرأة في البلدان العربية قد برهنت على كفاءة نسبية في الميادين العلميـة والاجتماعية والثقافية التي خاضتها ? حتى اولئك اللواتي لم ينلن حظاً كافياً من ثقافة اظهرن كل اهلية كعاملات في المصانع المختلفة ولا نغالي اذا قلنا ان عدداً كبيراً منهن يتحمل عبء الانفاق على اسرات بكاملها . أفليس من الانانية ان تطالب المرأة بواجبات الرجل ثم ينكر عليها أبسط حقوقهـــا كمواطنة ?

ان تضخم الاعباء الاقتصادية للاسرة ومتطلبات الحياة الكثيرة ثم هذه المشاريع الواسعة التي نادت بهـا كل حكومة في براجها والتي تستهدف خير البلاد لن تحقق ما لم يحشد كل فرد من افراد الامة جهده خالصاً ثم ينطلق الى العمل . ولو تناولنا الامر من وجهـة سيكولوجية نلحظ ان معنويات المرأة المعترف بحقوقها تجعلها اكثر قابلية للعمل بتفان واخلاص في سبيل واقع افضل. ولا نريد هنا ان نجرد المرأة من مسؤليتهـا في هذا السبيل فالطريق التي نحلم في السير بهـا طريق تستدعي إعمال النظر والفكر والدرس والاطلاع والمثابرة والتثقيف بثقافة واعية شاملة تشجع على الاخـذ بيدها وكل ما نأمله من حكومات البلدان العربية التي لم تقرر هـذا الحق ان تبادر الى اعلانه وتدرك ان دخول المرأة للحيـاة العامـة نتيجة طبيعية لهـذا التطور الاجتماعي والصناعي الذي اجتاح مجتمعنا اوسيجتاحه فلا تنتهي مدة الشهور الثلاثة التي قررتها الجمعية العامة موعداً لتنفيذ قرار حقوق المرأة الا وتكون هذه الحقوق قد اعلنت في مصر وشقيقاتها العربيات .

اذيع من محطة الشرق الادنى للاذاعة العربية

ضيفة كبيرة تتحدث

(بقية المنشور على الصفحة ٩)

من الطبيعي وقد تخلصنا من الاستعمار ان نحول جهودنا الى تحسين حالتنا الداخلية في البلاد ، واهم ما تمكنت من القيام به اخيراً في الحقل الوطني هو ما عملته لتوحيد التشريع والقانون في مختلف الولايات الهندية ، وقد كان لكل مقاطعة ولكل طائفة تشريع خاص بها . لقد ناضلت كثيراً في سبيل تحقيق هذا الهدف وتحملت ما يعجز اللسان عن وصفه من الحملات ، اما عزائي الوحيد فكان ما اصبته من النجاح وما سيحدثه التشريع الجديد من الاستقرار في بلادي .

على الانسان في هذه الحياة ان يكرس نفسه لعمل شريف ، وعليه ان يؤمن بذلك العمل ، وعليه ان يثابر ويجاهد ويتحدى المصاعب ولا يستضعف امامها !!! »

★

ان السيدة « باندیت » وسيرتها مصدر وحي وإلهام لنا سيدات لبنان ، بل هي في نظري رأسمال كبير للنهضة النسائية في الشرق ، هي امرأة واية امرأة .

اللهم اهدنا ، انصرنا على الانانية المستحكمة في نفوسنا ، اللهم ساعدنا لنسمو في تفكيرنا ، لنخلص في اقوالنا ، لنجد في افعالنا ، ليكن اللهم داخلنا معقولاً نظيفاً براقاً كظاهرنا ، ولتكن كل منا « فيجايا لاكشمي » لبنان .

وقبل مغادرتها لبنان ، تكرمت السيدة باندیت بارسال الكلمة التالية :

عزيزتي السيدة سلمان

انني اغادر بيروت ، ومعي تذكارات مسرة ومتعددة لهذه الزيارة . كنت اود لو طالت مدة اقامتي ، حتى اتمكن من التعرف اكثر الى جميع الذين غمروني بعطفهم وصداقتهم ، وجعلوا هذه الزيارة مليئة بالبهجة .

واني اخص بالشكر وعرفان الجميل اخواتي اللبنانيات اللواتي هيأن لي ذلك الاستقبال الحار الذي جعلني اشعر انني واحدة منهن .

انني اتمنى لهن جميعاً النجاح في اعمالهن وارجو ان يتمكن البعض منهن من زيارة الهند في المستقبل القريب لنتمكن من توثيق عرى الصداقة والتعاون التي تجددت بين بلدينا .

فيجايا لاكشمي باندیت

بيروت ٨/١/٥٣

المرأة في العالم

(بقية المنشور على الصفحة ١٠)

احصاء الولايات المتحدة عام ١٩٤٩ كان بمعدل اوستراليا . اما نسبة الانتحار بين الجنسين فهي في كل البلاد من رجلين الى خمسة لكل امرأة واحدة .

بيتك في المستقبل : يعمل العلماء بكل جهودهم لاجلك ، ستغمر الاشعة فوق البنفسجية داخل غرفك فتطهرها تطهيراً كاملاً ، وستوضع في النوافذ حواجز تمنع ذرات التراب العالقة بالهواء من الدخول مع الهواء ، واذا اردت ان تزيلي التراب عن الاثاث والسجاد حركت هذه الحواجز فأرسلت تيارات هوائية قوية فتزيله .. سيكون في بيتك آلة حاسبة تسرد عليك قوائم بانواع الطعام الحاوي كل العناصر الغذائية مع ذكر المقادير اللازمة للاطفال والكبار ..

بابك الخارجي لا جرس له ولكن بمجرد وقوف شخص امامه تظهر صورة الواقف امام الباب على لوحة تلفزيونية في الداخل وبرن جرس ، فأذا شئت فتح الباب ضغطت زراً فانفتح .. حديقتك ستوضع فوقها قباب من البلاستيك تقيك وضيوفك البرد وتمتعك بالشمس ، وتحفظ الزهور والخضار نامية فيها . هذا بعض ما يعده العلماء لك .

وحدة : تعمل مصر لضم الجمعيات الكبرى فيها مثل مبرة محمد علي ، والمرأة الجديدة ، والاسعاف ، والهلال الاحمر في جمعية واحدة تسمى الهلال الاحمر الذي يقابل الصليب الاحمر في الدول الاخرى ، وستوضع نظم العمل في السلم والحرب ، وتعمم لتؤدي رسالتها كاملة عند اللزوم .

ثم هل تصدقين انه قبل ١٠٠ عام فقط أي في عام ١٨٥٢ وفي قلب لندن باع رجل زوجته مارغريت هنتلي بقدح من البيرة وفطيرة ساخنة ، كما باع تومسون احد فلاحي انكلترة زوجته بعشرين شلناً كان ينادي وهو يبيعها تزوجتها لتكون سلواي فانقلبت لعنة علي ، ولم يكن تومسون هو الوحيد الذي باع زوجته كما تقول الصحف ، فقد كان منظراً مألوفاً ان يخرج الرجل ساحبا وراءه زوجته وقد لف حول عنقها حبلاً طويلاً ليعرضها في مزاد علني للبيع ، كما ان حوادث رهن الزوجات او اعطائهن بالاعارة والتأجير كان يحدث بين الطبقة الراقية . وفي بلغراد مثلاً بيعت النساء بالميزان ، وكل ما زاد وزن المرأة كل ما غلا ثمنها طبعاً . فسبحان من رد لهؤلاء الرجال عقولهم وغير الحال باحسن منه .

تانجي
لا يكشف أبدًا
سر القبلة ...

* حمرة شفاه تانجي فقط تحتوي على مادة برماكروم ... فهي ثابتة
أعطي شفتيك دومًا رونقاً براقاً
آخر أزياء الألوان وأكملها
52-16E

غسالات « نورج »
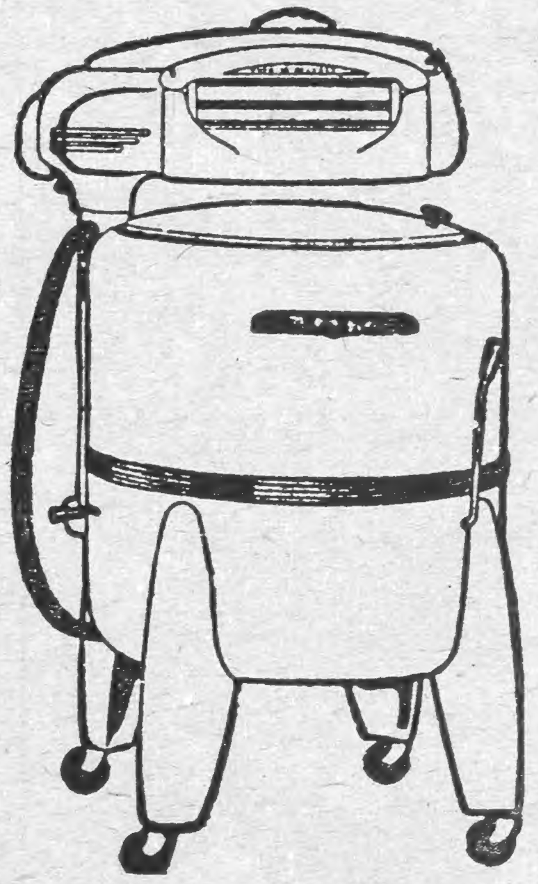
بامكانك الان
الحصول عليها « بالتقسيط » ...
خمسون ليرة لبنانية
في الشهر فقط
الغسالة التي اكتسبت ثقة
ربة كل بيت
الوكلاء : الشركة التجارية المشرقية اللبنانية
شارع بشاره الخوري – تلفون ٦١ – ٧٤